



ختان الإناث يضاعف استياء المصريين من اللاجئين السودانيين

16ص



مصطفى ماء العينين الذكاء الاصطناعي قفزة نوعية في تطور الرواية لكنه لا يستبدل الإبداع البشري

12ص



إجراءات تطبيع ميدانية بين أنقرة ودمشق تترك المعارضة السورية

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/07/01

25 ذو الحجة 1445

السنة 47 العدد 13175

Monday 01/07/2024

47th Year, Issue 13175

العراب

هزيمة جديدة: الجيش السوداني يخسر ولاية سنار

● الخرطوم - تمكنت قوات الدعم السريع من الاستيلاء على مدينة سنجة عاصمة ولاية سنار، والسيطرة على المواقع الرئيسية بما فيها الفرقة 17 مشاة وتم نشر مقاطع فيديو لها، وأخرى لقائد قطاع سنار المقدم عبدالرحمن البيشي برفقة قائد الدعم السريع بولاية الجزيرة أبوواقلة كيكل داخل مكتب والي سنار.

وأشارت في تصريح لـ "العرب" إلى أنه حال استطاعت الدعم السريع التواجد بأكملها في منطقة جبل موية ومدينة سنجة، فلا فائدة من وجود الجيش في مدن منعزلة بوسط السودان، وستصبح قواته في حالة شلل تام، ويمكن أن تتجه قوات الدعم السريع في تلك الحالة إلى جنوب شرق إلى مدينة الدمازين، وهذه مناطق تتواجد فيها قبائل تابعة للدعم السريع، وستكون الحاضنة الاجتماعية التي تمكنها من السيطرة.



شمال النور

الجيش مازال قادرا على الذهاب إلى الحوار قبل فقدان المزيد من المدن

وذكرت أن التجربة أثبتت بعد مرور أكثر من عام على الحرب أنه ليس من السهولة أن يستعيد الجيش مناطق خسرها في ولايات عدة، باستثناء منطقة الإذاعة في أم درمان التي احتاج للإعداد لها نحو ثمانية أشهر، ولم يحقق نتائج عسكرية إيجابية في مناطق أخرى، وليس أمامه سوى الحل السياسي الذي كان بإمكانه الذهاب إليه وهو في وضعية سياسية أفضل قبل أن تستفحل ولايا والجزيرة وسنجة وغيرها من المناطق، ومازال قادرا على الذهاب إلى المفاوضات قبل فقدان المزيد من الولايات والمدن التي يسيطر عليها.

و جاء الهجوم على سنجة بعد أيام قليلة من استيلاء الدعم السريع على بلدة جبل موية التي تبعد حوالي 24 كيلومترا غرب مدينة سنار، وعقب زيارة قام بها قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان إلى مدينة سنار التي تبعد 70 كيلومترا عن سنجة عاصمة الولاية، وتلقيه تقريراً مفصلاً حول الموقف العملياتي بالقطاع. وأعادت المحلل السياسي السوداني الشفيع ادب إلى أن التفاوض هو السبيل الوحيد وأن سيطرة الدعم السريع على ولاية ومنطقة بعد أخرى أمر طبيعي، لأنه جرى تكوينها لإجادة التعامل مع الميليشيات والجماعات والحركات المسلحة وتحقيق انتصارات على المتمردين، وفي الواقع لا يوجد جيش بالمعنى الحقيقي، كما قادة السودان منذ أكثر من ثلاثة عقود لم يكن هدفها تحديث الجيش.

وفي تصريح مقتضب، الأحد، زعم المتحدث باسم الجيش المعيد نبيل عبدالله، أن قوات الجيش في سنجة "صاعدة ومتماسكة بمواقعها وتقاتل العدو بغباء ومعنويات عالية ومنصرين بإذن الله تعالى". ويقول مراقبون إن الهزيمة الجديدة التي منى بها الجيش في ولاية سنار تأتي في إطار سلسلة من الهزائم التي كبدته خسائر فادحة، ويمكن أن تفقده ما تبقى له من عناصر تقاتل معه، وكشفت المعركة عن ضعف في البنية الهيكلية للجيش والتناغم بينها، وتفسح ما يسمى بالمستفيدين والميليشيات الشعبية التي ذاع صيتها مؤخرا.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن الطريق إلى شرق السودان بات مفتوحا، خاصة في ظل ما ظهر من ترهل في قوات الجيش وفقدان بعضها الرغبة في القتال، وتؤكد ظاهرة استسلام أو سقوط وحدات وفرق عسكرية بسهولة لقوات الدعم السريع أن الأخيرة تسبب أرضا كل يوم، ما يجعل المعارك القادمة أقل صعوبة. وتكرر موقع "سودان تريبون" الإخباري، الأحد، أن قوات الدعم السريع التي هاجمت سنجة من مواقع تركزها في جبل موية، وهو موقع إستراتيجي يربط بين ولايات سنار والجزيرة والنيل الأبيض، مرت عبر عدة قرى قبل الاشتباك مع دفاعات الجيش في حي القلعة بسنجة لتتمكن من التوغل إلى عمق المدينة والوصول إلى مقر الفرقة.

وأفاد مواطنون فارون من سنجة بأن قوات الدعم السريع تنتشر في المنطقة بأعداد كبيرة، وأقامت نقاط تفتيش عديدة على الطريق القومي وصولاً إلى بلدة أبو حجير في الاتجاه الجنوبي، ونقاطا على الطريق المؤدي إلى مدينة سنار في الاتجاه الشمالي.

وأكدت المحللة السياسية السودانية شمائل النور أن السيطرة على منطقة جبل موية التي تربط بين ولاية سنار بجزء من ولاية النيل الأزرق وضعت الجيش في جزر منعزلة، ومع وصول الدعم السريع نشطاء لإدراج تاقبالييت لهجة سكان منطقة القبائل الجزائرية في متصفح فايرفوكس. وتختلف اللهجات الأمازيغية فإيرفوكس. وأنه إنجاز يستحق الاحتفاء مشددين على أنه إنجاز يستحق الاحتفاء ويعكس قوة الجهود المجتمعية في حماية وتطوير التراث اللغوي، حيث أنه من خلال هذه الخطوة يمكن للغة الأمازيغية أن تصل إلى جمهور أوسع وتظل حية في عصر التكنولوجيا الرقمية.

لكن يتبع يرى أن هذه الخدمة تعوقها تحديات لأن الترجمة المتاحة حاليا ليست ترجمة دقيقة مئة في المئة، حيث تحتاج الكثير من العمل والأشغال جمع بيانات لغوية كافية لتدريب نماذج الترجمة.

نشطاء لإدراج تاقبالييت لهجة سكان منطقة القبائل الجزائرية في متصفح فايرفوكس. وتختلف اللهجات الأمازيغية فإيرفوكس. وأنه إنجاز يستحق الاحتفاء ويعكس قوة الجهود المجتمعية في حماية وتطوير التراث اللغوي، حيث أنه من خلال هذه الخطوة يمكن للغة الأمازيغية أن تصل إلى جمهور أوسع وتظل حية في عصر التكنولوجيا الرقمية.

السياسي يتخلى عن لوم المصريين ويبعث برسائل طمأنة

الإعلان عن الحكومة الجديدة يحتاج أجواء سياسية واجتماعية مواتية



أحمد جمال

أمال بتغير الأوضاع بعد تغير الخطاب

الأوضاع، ما يجعل الأمل تنعقد على الاستعانة بوزراء يتماشون مع طبيعة المرحلة الصعبة.

وقد لا تكفي رسائل الطمأنة لبث الهدوء في الشارع المصري، وهناك حاجة إلى توضيح عوامل اختيار الوزراء الجدد في مناصبهم وماهية التكاليف التي عليهم إنجازها في توقيت محدد، ما يتطلب وجود برلمان قوي يقوم بسلطاته الرقابية.

وكشفت إعادة التذكير بالأزمات المحيطة بمصر عن ضرورة الأخذ في الاعتبار أن الأزمات المعيشية ليست وليدة أخطاء حكومية أو متوارة فقط، حيث لعبت التطورات الدولية دورا فيها، إذ انخفضت عوائد قناة السويس وتأثرت مداخل أسياحة.

وأكدت مارجريت عازز القيادية بكتلة الحوار (وهي حزب تحت التأسيس يقف في منطقة وسط بين الحكومة والمعارضة) أن الرئيس السيسي أعاد التذكير بوحدة المصريين وقدرتهم على التعامل مع الأزمات الماضية في سبيل تكرار الأمر ذاته لنجائنا من مشكلات الاقتصاد الحالية، وهدف إلى إقناع المواطنين بأن هناك تغييرا جذريا في السياسات جراء الاستعانة بوزارة جديدة، وأعاد التأكيد على أن تحسن الوضع المعيشي سوف يأتي لا محالة مع إصرار الدولة على مواصلة مشروعات التنمية.

هناك ضرورة أن تكون على قدر إنجاز المهام الموكلة إليها، ولدى الوزراء فيها المنتشقة عن ثورة يونيو عام 2013 التي أزاحت حكم الإخوان.

وتطلبت الأجواء السياسية الساخنة التي تحيط بخروج الحكومة المنتظرة خطابا صريحا عن الأزمات الداخلية والقدرة على التعامل معها، بما لا يقود إلى حرق الحكومة قبل أن تبدأ مهمتها الفعلية، خاصة أن هناك قناعة لدى البعض بأن تغيير الأشخاص لا يكفي لانتشالهم من الأزمات المعيشية التي تحيط بهم.

كما أن بقاء رئيس الحكومة مصطفى مديولي احتجاج إلى جرعة من الدعم السياسي لتخفيف حالة عدم الثقة التي أصابت البعض نتيجة استمراره على رأس الحكومة الجديدة.

وقال أستاذ العلوم السياسية بمرکز البحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة حسن سلامة إن كلمة الرئيس السيسي برهنت على أن الاستياء الذي ساد الشارع نتيجة لأزمات عديدة وصلت إلى القيادة السياسية، أشار إليها في خطابه، ما أوجب بوجود مكاشفة رئاسية، تساعد على ردم جزء من الهوة بين الحكومة والمواطنين.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن خطاب السيسي يحمل الحكومة الجديدة مسؤوليات تحسين الأوضاع، ما يجعل

تنظيم الإخوان تعمل على خلق وضعية فوضوية، للشار من النظام المصري المنتشقة عن ثورة يونيو عام 2013 التي أزاحت حكم الإخوان.

وتطلبت الأجواء السياسية الساخنة التي تحيط بخروج الحكومة المنتظرة خطابا صريحا عن الأزمات الداخلية والقدرة على التعامل معها، بما لا يقود إلى حرق الحكومة قبل أن تبدأ مهمتها الفعلية، خاصة أن هناك قناعة لدى البعض بأن تغيير الأشخاص لا يكفي لانتشالهم من الأزمات المعيشية التي تحيط بهم.

كما أن بقاء رئيس الحكومة مصطفى مديولي احتجاج إلى جرعة من الدعم السياسي لتخفيف حالة عدم الثقة التي أصابت البعض نتيجة استمراره على رأس الحكومة الجديدة.

وقال أستاذ العلوم السياسية بمرکز البحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة حسن سلامة إن كلمة الرئيس السيسي برهنت على أن الاستياء الذي ساد الشارع نتيجة لأزمات عديدة وصلت إلى القيادة السياسية، أشار إليها في خطابه، ما أوجب بوجود مكاشفة رئاسية، تساعد على ردم جزء من الهوة بين الحكومة والمواطنين.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن خطاب السيسي يحمل الحكومة الجديدة مسؤوليات تحسين الأوضاع، ما يجعل

● القاهرة - تخلى الرئيس المصري

عبدالفتاح السيسي عن أسلوب اللوم واختار توجيه رسائل طمأنة بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لثورة الثلاثين من يونيو، الأحد، والذي يأتي قبيل الإعلان عن شكل الحكومة الجديدة وهو ما يحتاج إلى أجواء سياسية مواتية للكشف عنها. وأرسل السيسي إشارات مفادها أنه لا ينفصل عن الواقع الذي يعيشه الملايين من المواطنين، ويدرك حجم الصعوبات التي يواجهونها بعد تعرض الحكومة المستقلة لانتقادات، متخليا هذه المرة عن توجيه اللوم لفئات شعبية، وجهت إليها أصابع الاتهام سابقا بعدم تحمل المسؤولية وضعف الإنتاج والإكثار من الإنجاب.

ووجه الرئيس المصري حديثه للمواطنين قائلا "إلى كل رجل مصري وسيدة مصرية، يتحملون مشاق الحياة وارتفاع الأسعار خلال الفترة الأخيرة من أجل توفير الحياة الطيبة لأبنائهم، وإلى المكافحين الشرفاء من أبناء شعب مصر إنني أعلم بشكل كامل حجم المعاناة وأؤكد لكم أن شغلي الشاغل والأولوية القصوى للحكومة الجديدة تخفيف المعاناة وإيجاد المزيد من فرص العمل وبناء مستقبل أفضل لجميع أبناء مصر". وبرهن هذا الخطاب على أن تكليف الحكومة الجديدة برئاسة مصطفى مديولي يتضمن العمل على حل المشكلات المعيشية، ما يسمح بقدر من الثقة بالشخصيات التي تتولى مناصب تنفيذية، والتي عليها التعامل مع الأزمات المترابطة وحلها.

حسن سلامة

السيسي يحفل الحكومة الجديدة مسؤوليته تحسين الأوضاع



ولم يتردد الرئيس المصري في الخوض في أزمات عميقة وسعى لإيجاد حلول لمشكلات مزمنة، ما ألقى على عاتقه بثقل كبير، كان يوسعه تجنبه وتركه يتزايد ثم ينجر في وقت لاحق، لكنه أثر المواجهة المباشرة وتحمل المسؤولية السياسية عنها.

وانطوى حديث السيسي، الأحد، على علامة بأن الدولة قادرة على التعامل مع هذه الصعوبات وتقف على أرض صلبة، لصعد الشائعات ووقف حالة اليأس التي تبثها وسائل إعلام محسوبة على

إدراج الأمازيغية في غوغل ترجمة يعزز مساعي حمايتها من الاندثار

● لندن - بات بإمكان المتصفحين

ترجمة النصوص الأمازيغية بسهولة من جميع اللغات إلى اللغة الأمازيغية والعكس صحيح بعد أن أضاف محرك الترجمة الفورية "غوغل ترجمة" اللغة الأمازيغية إلى خدمته الخميس.

وتتيح الخدمة أيضا إمكانية الاختيار بين أحرف التيفيناغ الأصلية لهذه اللغة، أو الأحرف اللاتينية المعدلة ما يعزز من إمكانية استخدامها وتعلمها من قبل جمهور أوسع. والأمازيغية لغة قديمة يتحدث بها سكان مناطق واسعة في شمال أفريقيا، بما في ذلك الجزائر والمغرب وتونس وليبيا. وقد تم الاعتراف بها كلغة رسمية في كل من الجزائر والمغرب.

واعتبر عبد الواحد بتغ في تصريح لـ "العرب" أن إضافة خاصية الترجمة من طرف غوغل تعد خطوة إستراتيجية تساهم في تعزيز التواصل بين الأفراد من مختلف الخلفيات اللغوية والثقافية. وهذه الأهمية تتجلى في عدة جوانب رئيسية تشمل التواصل العالمي، الحفاظ على اللغات والثقافات، تعزيز الاقتصاد العالمي، ودعم التعليم، مضافا أن إدراج لغات جديدة، خاصة تلك التي تكون مهددة بالاندثار مثل الأمازيغية، يساعد في حفظ هذه اللغات ونقلها إلى الأجيال القادمة.

وتابع "هذا يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي واللغوي للأمم والشعوب، ويعزز التنوع الثقافي العالمي. وتعد الترجمة الآلية وسيلة فعالة لتوثيق هذه اللغات وتسهيل تعلمها". ويعود الفضل في إضافة الأمازيغية إلى خدمة غوغل لترجمة - إلى عدد من النشاطات الأمازيغية، وكانت البداية في 9 فبراير 2017 عندما طالب نادي الترجمة ومجموعة من النشطاء غوغل بتضمين تمازيغت في خدماتها.

ومن بين هؤلاء النشطاء برز اسم محند ولد الشيخ، وهو مناضل أمازيغي متقاعد مقيم في كندا اشترك مجموعة من الأمازيغ من الجزائر، ليبيا، المغرب، واثنتين من الشباب القبائليين الذين فضلوا عدم الكشف عن أسمائهم. وتجري جهود أخرى لتعزيز اللغة الأمازيغية، بما في ذلك مساعي

تخفيض اشتراكات تأمين الشيوخوة يثير انتقادات في الأردن النظام الجديد يضعف الحماية الاجتماعية للآلاف من العمال

عمان - أثار نظام تخفيض اشتراكات تأمين الشيوخوة والعجز والوفاة للعاملين في منشآت القطاع الخاص لعام 2024 انتقادات في الأردن، حيث اعتبرت أوساط حقوقية أن النظام الجديد يمس بحقوق الآلاف من العمال، ويضعف نظام الحماية الاجتماعية الخاص بهم.

وتشير الأوساط إلى أن حكومة بشر الخصاونة تريد استغلال الأشهر القليلة المتبقية لها قبل الانتخابات النيابية المقررة في سبتمبر المقبل، من أجل تمرير حزمة من الإجراءات والقرارات "غير الشعبية"، وهذا ما يفرض تحركا جماعيا لوقف هذا التمشي.

وحذر المرصد العمالي الأردني من الآثار السلبية للنظام الجديد للتأمين. وقال في بيان أصدره الأحد، إن النظام سيسمح للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص بتخفيض اشتراكات تأمين الشيوخوة والعجز والوفاة للعاملين لديها ممن دون سن الثلاثين بنسبة 50 في المئة بالنسبة للمنشآت الصغيرة و25 في المئة بالنسبة للمنشآت المتوسطة.

وأوضح المرصد في بيانه أن ذلك يُعد حرمانا واضحا وصرىحاً لآلاف العاملين والعمالات في تلك المنشآت من حق أساسي لهم، وسيُضعف من الحماية الاجتماعية المقدمة لهم، وسيؤثر سلبا على رواتبهم التقاعدية مستقبلا.

وأقر مجلس الوزراء الأردني الثلاثاء الماضي النظام الجديد، الذي يستهدف تنظيم أحكام تخفيض الاشتراكات الشهرية التي تؤدّيها المنشآت من أجور المؤمن عليهم المتعلقة بتأمين الشيوخوة والعجز والوفاة للعاملين في منشآت القطاع الخاص، وتحديد نسب التخفيض والشروط والقطاعات والأنشطة المستفيدة منه. وتُمرر المؤسسات الصغرى والمتوسطة في المملكة بأوضاع مالية صعبة منذ سنوات وتفاقمت مع جائحة كورونا، لكن الأوساط العمالية ترى بأن الحلول لا يجب أن تكون على حساب الطبقة الشغيلة.

وبنه المرصد العمالي، إلى أن النظام الجديد سيؤدي إلى الحيلولة دون تحقيق الأهداف الإستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية المتعلقة بتعزيز العمل اللائق والضمان الاجتماعي. بالإضافة إلى إحداث تمييز سلبي في الحقوق بين المؤمن عليهم، مما يضعف ثقة العاملين والمجتمع بمنظومة الضمان الاجتماعي. وتقول أوساط حكومية إن النظام الجديد يأتي انسجاما مع التعديلات التي طرأت على قانون الضمان الاجتماعي بموجب القانون المعدل رقم (11) لسنة 2023، ولتضمينها بعض الأحكام والتعريفات والشروط المتعلقة

بالمستفيدين من النظام، وتسهيل الإجراءات ومعالجة بعض الثغرات السابقة.

وأشار المرصد العمالي إلى أن "هذا النظام يتناقض مع توجهات الدولة الأردنية لضمان انخراط الشباب في سوق العمل الذين قاربت معدلات البطالة بينهم الـ50 في المئة، إذ نرى أن هذا النظام سيصعب من مهمة البحث عن عمل للشباب، ما سيؤدي إلى زيادة معدلات البطالة العالية أصلا".

كما سيُشجع النظام منشآت القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة على الاستغناء عن العاملين لديها ممن فوق سن الثلاثين واستبدالهم بعاملين أدنى من ذلك السن، بهدف توفير من قيمة الاشتراكات التي يدفعونها إلى مؤسسة الضمان الاجتماعي، ومن شأن ذلك دفع الشباب نحو المطالبة بالعمل في القطاع العام الذي يتمتع بحماية اجتماعية أفضل من القطاع الخاص.



وأكد المرصد العمالي أن تطبيق هذا النظام سيضر بمنظومة الحماية الاجتماعية التي كفلتها التشريعات الدولية وصادق عليها الأردن وسيعمل على إضعافها.

وأعتبر أن هذا النظام يميل لمساندة أصحاب العمل في جميع القطاعات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة والتي تشكل أكثر من 90 في المئة من منشآت الأعمال، على حساب توفير الحماية الاجتماعية الأساسية للعامل، وهو ما يعد نهجا خطيرا تتجه إليه الحكومة الأردنية عن طريق التخلي عن مسؤولياتها في دعم القطاع الخاص وتحميل العبء على حقوق العاملين والعمالات.

ولفت المرصد العمالي إلى أنه لا دليل على أن تخفيض الضمان الاجتماعي للشباب سيؤدي إلى زيادة تشغيلهم، وإذا أرادت الحكومة تخفيض القطاع الخاص على توظيف الشباب العاملين عن العمل فعليها تخفيض غير المباشرة (الضريبة العامة على المبيعات والضرائب المقطوعة والرسوم الجمركية)، وتقديم حوافز ضريبية مرتبطة بالتشغيل وليس تخفيض الضمان الاجتماعي.

وبحسب مؤسسة الضمان الاجتماعي فإن مجموع اشتراكات النظام تصل إلى 17.5 في المئة، وأن التخفيض قد يصل للنصف للعاملين في المنشآت الصغيرة، و25 في المئة للمنشآت المتوسطة.

وفي سبتمبر 2009 أي قبل اندلاع الأزمة السورية، انتقلت دمشق وأنقرة على تأسيس "مجلس التعاون الإستراتيجي التركي السوري" الذي أبرم ما يزيد على 30 اتفاقية و10 بروتوكولات ومذكرات تفاهم، تشمل مجالات حيوية من بينها الدفاع والأمن والاقتصاد والصحة والنقل، كما وقعتا اتفاقية قضت بإلغاء تأشيرات الدخول لرعايا الدولتين.

ونشر المرصد السوري في 13 يونيو، اتفاقا بين الجانبين الروسي والتركي، يقضي بافتتاح المعبر الذي سيمكن المدنيين والتجار من السفر بين المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، ومناطق سيطرة الفصائل في شمال حلب.

إجراءات تطبيع ميدانية بين أنقرة ودمشق تترك المعارضة السورية

الفصائل في الشمال السوري تخشى انسداد شرايين تغذي خزينتها المالية



واقع جديد في الشمال السوري بصدد التشكل

سياسية بين المعارضة والحكومة السورية قبل الانخراط بشكل جدي في تطبيع العلاقات.

ويرى مراقبون أن التطورات الإقليمية أثرت بشكل واضح على الموقف التركي وأن فصائل المعارضة لا تملك القدرة على فرملة الاندفاع التركية صوب دمشق.

وتكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان في وقت سابق أن أليات هندسية، تعمل على توسيع طريق حاجز الشط في إعران، تمهيدا لافتتاح الطريق الدولي المعروف بـ"طريق الشط".

ونقل المرصد السوري عن مصادر قولها بوجود تفاهات روسية تركية بعد افتتاح معبر أبو الزندين، تطبقا لتقضي بافتتاح "طريق الشط" لمرور الشاحنات التجارية كخطوة أولى بعد افتتاح معبر أبو الزندين، تطبقا لاتفاقية فتتح طريق نقل البعجور من تركيا إلى الخليج العربي مروراً بسوريا والأردن.

بالهيكليّة والشروط التي وضعتها الفعاليات المدنية، سيؤدي إلى انقطاع عائداتهم المالية التي يجنونها عبر المعابر غير الشرعية (تهريب) مع مناطق النظام، ومنذ ست سنوات.

وأضاف أنهم لمسوا منذ تشغيل المعبر بشكل تجريبي الخميس، رفض قيادات الفصائل لذلك، كما وصلهم أنهم سيوافقون على إعادة افتتاحه في حال كان إدارته عسكرية تابعة لهم. وأكد أن تلك القيادات استغلت غضب المدنيين الرافضين لفتح المعبر لأنه من ضمن نتائج التطبيع التركي مع نظام الرئيس بشار الأسد، حيث هاجموا المعبر وحطموا محتوياته.

ويشير المراقبون إلى أن تركيا عمدت إلى تهيش الفصائل المعارضة في تنفيذها للتفاهات التي كان تم التوصل إليها منذ العام 2019 مع الجانب الروسي، لافتين إلى الفصائل لا تستطيع فعل الكثير لتغيير الواقع الذي هو بصدد التبلور في الشمال السوري.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صرح الجمعة أن أنقرة ودمشق ربما تتحركان لاستعادة العلاقات، وذلك حينما سألته صحافيون عن تقارير تفيد بأن نظيره السوري قال إن حكومته منفتحة على مبادرات التطبيع ما دامت تحترم سيادة سوريا وتسهم في مكافحة الإرهاب.

وأضاف أردوغان "لا سبب لعدم حدوث ذلك"، وأضاف أن لا نية لدى تركيا للتدخل في الشؤون الداخلية السورية، في تحول لافت في الموقف التركي الذي كان يصبر على ضرورة حدوث تسوية

بين مناطق الحكومة والمناوئين لها أهميتها، لافتين إلى أن الفصائل تطالب اليوم بأن تتولى هي إدارة المعبر.

وتدير الفصائل في الباب عددا من المعابر غير الشرعية مع مناطق الحكومة السورية، أبرزها معبر السكربات الذي يسيطر عليه فصيل "الحمرات".

ويستخدم لتهريب البضائع التجارية من وإلى مناطق النظام، وكذلك لتهريب البشر وتجارة المخدرات. كما يستخدم فصيل "السلطان مراد" معبر أبو الزندين كمعبر غير شرعي لتهريب البضائع التجارية والبشر والمخدرات.

وقال الناشط والباحث الاقتصادي من مدينة الباب مالك طالب إن الفعاليات المدنية في المدينة وافقت على إعادة فتح معبر أبو الزندين على مضض، لأنه أصبح واقعا فرض عليهم على ضوء التفاهات الروسية - التركية، لافتا في تصريحات لموقع "المدن" إلى أن فتحه جاء من الجانب التركي رغما عن قيادات الفصائل، لأن الأخيرة لم تكن راضية عن ذلك، بسبب تضررها الاقتصادي منه.

وأوضح الناشط السوري "ولئن أصبح فتح المعبر أمرا واقعا سواء قبلت الفعاليات أم لا، فقد قررت الموافقة على ذلك، لكنها وضعت أربعة شروطاً أبرزها أن تكون الإدارة مدنية، وأن يعود جزء من إيراداته المالية لصالح إعادة إعمار البنية التحتية المدمرة في الباب، وهو ما أزعج قيادات الفصائل التي تريد أن تديره هي بنفسها".

ولفت طالب إلى أن سبب انزعاج الفصائل من فتح المعبر، هو أن تشغيله

تثير الإجراءات الميدانية التي تم البدء في اتخاذها وتمهد لتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، قلق فصائل المعارضة، لما يمثله ذلك من تهديد لنفوذها في الشمال السوري ولشرايين اقتصادية توفر لها عائدات مالية طائلة.

دمشق - تسود حالة من الارتباك صفوف فصائل المعارضة في الشمال السوري، في ظل عزلها عن إيقاف قطار التطبيع الميداني بين أنقرة ودمشق برعاية روسية، والذي انطلق بتنفيذ حزمة من التفاهات كان جرى التوصل إليها قبل نحو ست سنوات وظلت عالقة. وتخشى فصائل المعارضة من مخطط يرمي إلى إنهاء نفوذها تدريجيا، انطلاقا من نزاع يدها عن المعابر الحدودية وتلك الرابطة بين مناطق سيطرتها ومناطق سيطرة الحكومة السورية.

وتشكل المعابر الحدودية مع تركيا وأيضاً الموجودة في الداخل السوري شريانا اقتصاديا حيويا بالنسبة للفصائل، تجلب لها عائدات مالية ضخمة، وسبق وأن كانت تلك المعابر مصدر توتر واشتباكات بين الفصائل المختلفة.

ويتنظر افتتاح معبر "أبو الزندين" الرابط بين مدينة الباب بريف حلب الشرقي في منطقة عمليات "درع الفرات" الخاضعة لسيطرة الفصائل المعارضة برعاية تركية، وبين شرقي مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية خلال الأيام القليلة المقبلة.

إعادة فتح معبر «أبو الزندين» سيفقد المعابر غير الشرعية بين مناطق الحكومة والمناوئين لها أهميتها

وتتزامن الخطوة مع انطلاق الأشغال لافتتاح الطريق الدولي حلب-غازي عنتاب المعروف بـ"طريق الشط" عبر بوابة باب السلامة بريف حلب الحدودي مع تركيا.

وتلاقي الإجراءات اعتراضات واسعة من فصائل المعارضة وفعاليات أهلية في مناطق سيطرة الأخيرة، وهو ما ترجم في الاحتجاجات التي شهدتها معبر "أبو الزندين" الأسبوع الماضي خلال عملية تجريبية لافتتاحه، حيث اقتحم العشرات المعبر وعمدوا إلى تكسير محتويات المكاتب، قبل أن يسحبوا.

ويرى مراقبون أن إعادة فتح معبر "أبو الزندين" سيفقد المعابر غير الشرعية

مصريون حانقون على الحكومة: الكهرباء ليست رفاهية

وقد رئيس الوزراء مصطفى مديولي مؤتمرا صحفيا الثلاثاء قدم فيه "اعتذرا لمواطنين"، وقال إن قطع الكهرباء مستمر لمدة ثلاث ساعات يوميا هذا الأسبوع، ولكنه تعهد بأن تعمل الحكومة على حل الأزمة تدريجيا بحلول نهاية العام الجاري.

وقال مديولي إن تزايد فترة قطع التيار جاء نتيجة توقف إمدادات الغاز التي تحصل عليها مصر "من إحدى الدول المجاورة" لمدة 12 ساعة، دون تسمية البلد. وكانت مصر عقدت منذ العام 2020 اتفاقا مع شركات إسرائيلية لاستيراد الغاز الطبيعي لكي تقوم بتسييله وإعادة تصديره إلى أوروبا.

وبسبب توقف إمدادات الغاز الطبيعي، توقفت هذا الأسبوع مصانع أكبر شركتين للأسمدة في مصر وهما أبوقير ومصر لإنتاج الأسمدة.

وأكد مديولي الذي كلف مطلع الشهر الجاري بتشكيل حكومة جديدة، أن مصر ستحصل على 1.2 مليار دولار، أي ما يعادل 2.6 في المئة من احتياطياتها من العملات الأجنبية، لشراء وقود خلال يوليو.

تسببت بتآكل مدخراتهم وهم يكافحون من أجل توفير نفقات حياتهم اليومية. ومنذ نهاية 2022، فقدت العملة المصرية ثلثي قيمتها، وبلغ التضخم العام الماضي 40 في المئة مسجلا رقما قياسيا.

وطالب الإعلامي المصري البارز عمرو أديب الأحد الماضي في برنامجه "الحكاية" على شبكة "أم.بي.سي" والذي يحظى بنسبة مشاهدة عالية، السلطات المصرية بأن تصارح المصريين بـ"الحقيقة".

وقال إن الحكومة "فشلت" في وضع جدول بمواعيد انقطاع التيار وفي الالتزام بالمواعيد التي أعلنت عنها. "كل ذلك ونحن نعرف أن هناك زيادات قادمة في أسعار الكهرباء". ورفعت الحكومة أسعار الكهرباء في يناير الماضي، وأعلنت أنها قد رفعتها مجددا مع بداية السنة المالية الجديدة في يوليو.

وهذا الأسبوع، انقطع التيار في بعض أحياء القاهرة عند منتصف الليل إضافة إلى الانقطاع المعتاد نهارا ما أدى إلى تزايد التملل.

مطلع هذا الشهر، قالت النائبة البرلمانية عن مدينة أسوان ريهام عبد النبي إن العشرات توفوا بسبب الإجهاد الحراري.

وطالبت باستفتاء مدينتها من خطة قطع التيار التي "تهذد المواطنين بسبب الارتفاع الكبير في درجات الحرارة".

في القاهرة حيث راحت درجات الحرارة عموما ما بين 40 و45 مئوية في الظل خلال الأسابيع الأخيرة، تنقطع الكهرباء كذلك في مواعيد غير منتظمة وغير معلنة سلفا. ومع موجات الحر المتتالية، ازدادت فترات انقطاع الكهرباء وازداد التملل الذي عثر عنه إعلاميون معروفون بدعمهم للحكومة. وكتبت الإعلامية لميس الحديدي على منصة إكس "يعني قطع الكهرباء أربع ساعات في درجة حرارة 43 وبدون مواعيد محددة".

وأضافت "هنا ناس متقدمون في السن لا يتحملون، وهناك أشخاص مرضى وطلبة يدرسون وأشخاص يعلقون في المصاعد.. الكهرباء ليست رفاهية".

وتأتي أزمة الكهرباء فيما يواجه المصريون أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود

مصحوبة بشخ في العملات الأجنبية، أدى إلى عدم توافر الوقود اللازم لتشغيل محطات الكهرباء. وكانت فترات الانقطاع في البداية تصل إلى ساعة واحدة وأحيانا أقل، ولكن مع زيادة الفترة في ظل موجات متتالية من الحر الشديد، ارتفعت وتيرة الانتقادات الموجهة للحكومة المصرية.

وليست الإجراءات الهادفة إلى خفض استهلاك الوقود على المستوى نفسه في كل أنحاء البلاد.

ففي مدينة أسوان الواقعة في جنوب البلاد وحيث وصلت درجات الحرارة إلى أكثر من 50 مئوية في الظل هذا الشهر، تنقطع الكهرباء لمدة أربع ساعات يوميا ما يؤدي إلى انقطاع المياه أيضا بسبب توقف محركات الدفع، بحسب ما يقول طارق المقيم غرب أسوان.

ويضيف الرجل الذي طلب استخدام اسم مستعار خشية تعرضه لمضايقات، "في القرى على وجه الخصوص، ليست هناك مواعيد محددة أو منتظمة لقطع التيار. الطعام يفسد في الثلاجات والناس يصابون بإجهاد حراري... ومع ذلك لا أحد يبذو مهتما".

أو يعاد تحديد مواعيد لها مع عودة الكهرباء للعمل بعد ساعة أو اثنتين. وهذا الأسبوع، امتد الانقطاع إلى ثلاث ساعات، ووصل إلى ست ساعات يوميا في بعض المناطق.

وتقوم الحكومة المصرية بقطع الكهرباء بانتظام منذ عام بسبب أزمة طاقة



طلبة الثانوية تحت ضغط الامتحانات والانقطاعات المتكررة للكهرباء

دور القضاء العراقي في ترسيخ حكم المعسكر الإيراني للعراق تحت مجهر المراقبة الأميركية

نجاح حكومة السوداني سلاح ذو حدين: خدمة للاستقرار ومكسب لأذرع إيران ونفوذها



لا حاجة لصوته.. قراراته أبلغ تعبير عن لونه السياسي

بل هو موقف مؤسسي للدولة ككل وهو ما تجلّى العام الماضي عندما تراجعت وزارة العدل الأميركية عن استقبال زيدان والفت الزيارة بعد أن كان موعداً قد تحدّي في العاشر من أكتوبر 2023 "لصلته بالحرس الثوري الإيراني وإصداره مذكرة قبض بحق الرئيس السابق للولايات المتحدة"، دونالد ترامب لتوجيهه الأمر بقتل القيادي الكبير في الحرس قاسم سليماني ومعاونه العراقي أبو مهدي المهندس بضربة جوية قرب مطار بغداد الدولي. ومثل استهداف مجلس القضاء الأعلى ورئيسه بمشروع التعديل الأميركي ضغطاً على عصب حساس للقوى العراقية الموالية لإيران والتي تترك جيداً أهمية الإسماع بزماء السلطة القضائية. وتجلّى ذلك في الردود الغاضبة من قبل الإطار التنسيقي ورفضت وزارة الخارجية العراقية تصريحات والتّزّض زيدان وقالت في بيان أنّها تمثّل "تدخلاً سافراً في الشأن الداخلي العراقي.. ومحاولة للتأثير على السلطة القضائية ومساس باهم مقومات كيان الدولة".

واستخدامهم لفرض نفوذها في التحالف الحاكم في العراق"، مشيرة إلى أنّ "الولايات المتحدة تعاملت مع حكومة العراق وأتبع سياسات لم تفعل الكثير لإبعاد بغداد عن طهران". واستند التقرير إلى تحليل نشره معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى في وقت سابق وخلص من خلاله إلى أنّ الفصائل الموالية لإيران حققت من خلال الحرب الناعمة واستخدام النظام القانوني والمحاكم جملة من النجاحات وتوصلت إلى بناء قوة ثلاثية الأضلاع تشمل السلطة القضائية والتشريعية والتنفيذية. ولعب فائق زيدان بحسب تقرير المعهد دوراً أساسياً في هذه الإستراتيجية إذ أنّ قرار المحكمة الاتحادية لعام 2022 والذي نص على وجوب توفر نصاب ثلثي أعضاء البرلمان لانتخاب رئيس للجمهورية "غير قواعد اللعبة لتشكيل الحكومة وجعل من المستحيل تشكيل حكومة دون أغلبية ساحقة تضم الميليشيات وكتلة الإطار التنسيقي الشيعي الموالية لطهران". وليس الموقف الأميركي السلبي من القضاء العراقي موقفاً حزبياً فتوياً

ستكون هذه المرة الأولى التي يشير فيها الكونغرس وإدارة بايدن بالإسم إلى "القادة العراقيين الذين يمكنهم إيران من السيطرة على حكومة بغداد واستخدام العراق لإشغال الإرهاب"، وذلك بهدف إطلاق "جرس إنذار لحكومة العراق من تحول البلد إلى دولة تابعة لإيران". وورد بالتقرير أنّ زيدان ومجلسه القضائي من القوى الرئيسية التي تدفع بمصالح إيران في العراق وتساعد الميليشيات التابعة لطهران على الحصول على موطن قدم في البلاد. ونقل الموقع عن أعضاء في الكونغرس تعمل على القضية قولهم إنّ مشروع التعديل "هو خطوة أولى نحو عزل أصول إيران في الحكومة العراقية والعودة عن النفوذ المتزايد للنظام الإيراني". ورأى والتز أنّ على "النظام الإيراني أن يفهم أنّ الكونغرس الأميركي لن يسمح للمرشد الأعلى بتحويل العراق إلى دولة تابعة"، مضيفاً "يجب على المتعاطفين مع إيران في العراق مثل فائق زيدان وغيرهم أن يأخذوا ذلك في الاعتبار". كما لم يجنب التقرير حكومة بايدن الانتقادات بسبب "تراخيها تجاه استقطاب إيران للقادة العراقيين

والتي عدّلت المحكمة الاتحادية قانونها وعدد دوائرها وغيّرت الهيئة المشرفة عليها وقلّصت عدد نواب البرلمان الذي سينتج عنها ما أثار احتجاج قوى سياسية كردية رأت في تلك التعديلات انحيازاً ضدّه لمصلحة خصومها ومنافسيتها المتحالفين مع الأحزاب النافذة في الحكومة الاتحادية. وكانت للقضاء العراقي محطات مشهودة في التدخل بالشأن السياسي بما يغلب أطرافاً على أخرى بدءاً من فتواه بشأن الكتلة الأكبر في البرلمان والتي تمكن بفضلها نوري المالكي سنة 2010 من الفوز برئاسة الحكومة على حساب منافسه إباد علاوي الذي فاز عليه في الانتخابات التي أجريت في تلك السنة. ويقول وزير الخارجية العراقي الأسبق هوشيار زبياري منتقداً قرارات المحكمة الاتحادية إنّ "الوقت حان لتشريع قانون جديد لتشكيل المحكمة وفق ما جاء في الدستور لأنها أصبحت تطغى على القرارات التنفيذية والتشريعية"، متسائلاً "أين هو مبدأ الفصل بين السلطات". وتحذّر شخصيات سياسية عراقية ممّا تسميه نقول المحكمة الاتحادية ذات السلطات الواسعة وصاحبة القرارات غير القابلة للطعن.

وترى أنّ مآتي الخطر الكبير هو أنّ يتمّ اختراق مؤسسة بمثل تلك الصلاحيات من قبل أصحاب النفوذ السياسي، لتتحول بذلك إلى سلاح بأيديهم لا يستخدمونه فقط ضدّ خصومهم ومنافسهم، بل يوظفونه لخدمة محور إقليمي ينتمون إليه بقيادة إيران. وجاء مشروع التعديل القانوني الأميركي متناغماً مع تلك التحذيرات إذ سيفتح الباب في حال تمريره لفرض عقوبات على رئيس أعلى هيئة قضائية في العراق. وكشف تقرير إخباري أميركي أنّ النائب والتز عضو لجنتي القوات المسلحة والشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي يعترض تقديم تعديل على مشروع قانون التخصصات الخارجية سيتم بموجبه تصنيف مجلس القضاء الأعلى في العراق ورئيسه فائق زيدان كأصول تسيطر عليها إيران، متوقعاً أنّ يحظى هذا الإجراء بدعم من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري. وأوضح التقرير المنشور على موقع واشنطن فري بيكون للصحافة السياسية المحافظة أنّه في حال تبني هذا الإجراء،

التركيز الأميركي اللافت على توسّع النفوذ الإيراني في العراق في عهد حكومة الإطار التنسيقي وتسلط جهات أميركية الضوء على تطويع مؤسسات الدولة العراقية لخدمة ذلك النفوذ، يبرزان كيف تحوّل استقرار تلك الحكومة ونجاحها النسبي في عدد من المجالات إلى معضلة لواشنطن بعد أن أصبحت أساساً لترسيخ حكم الأذرع الإيرانية في البلد. تشترك فيه أكثر من جهة ومؤسسة أميركية إزاء استقرار المعسكر الإيراني في حكم العراق من خلال حكومة رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني التي شكلها الإطار التنسيقي المكون من أحزاب وفصائل شيعية مسلحة مقرّبة من إيران. وأصبح استقرار هذه الحكومة وما تحقّقه من نجاحات نسبية في عدّة مجالات بمثابة سلاح ذي حدين في منظور الولايات المتحدة التي فشلت منذ غزوها للعراق وإطاحتها بنظامه السابق في تحقيق المعادلة الصعبة المتمثلة في إرساء نظام حكم عراقي مستقر وفي نفس الوقت غير تابع لدائرة النفوذ الإيراني في المنطقة. وتعلن واشنطن باستمرار دعمها لحكومة السوداني، لكن نجاح هذه الحكومة سيكون في النهاية نجاحاً لتجربة حكم الأحزاب والميليشيات الشيعية وبالمحصلة مكسباً لإيران التي لا تبدي تلك القوى أي استعداد لفك الارتباط الوثيق معها. وتترك عدّة دوائر أميركية أن مؤسسة القضاء في العراق تستخدم بشكل انتقائي من قبل القوى الأكثر نفوذاً في العراق لإضفاء الشرعية على سياساتها من خلال استصدار فتاوى وقرارات لم يحدث أن تعارضت مع مصالح تلك القوى وتوجهاتها، بل على العكس من ذلك ساعدتها في كسب منازعات وربح معارك سياسية ضدّ خصومها. وتحول استخدام القضاء العراقي في الخصومات السياسية إلى عامل أكثر ثباتاً ووضوحاً في عهد حكومة الإطار التنسيقي.

وخلال الفترة الماضية أصدر القضاء العراقي سلسلة طويلة من القرارات حسم من خلالها معارك لا ينفصل أغلبها عن السياسة وإن اكتسب مظهراً قانونياً خالصاً، ومن بينها معركة قوى شيعية وسنية ضدّ محمد الحليوسي الذي استبعدته القضاء من عضوية مجلس النواب وأزاحه بالنتيجة من رئاسة المجلس، ومعركة أحزاب كردية على انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق

بغداد - أعاد مشروع تعديل قانوني يجري الإعداد لتمريره في مجلس النواب الأميركي تسلط الضوء على مطالب مؤسسة القضاء العراقية، وكشف عن انتكاه دوائر أميركية لاستخدام المعسكر الإيراني في العراق والمشكّل من أحزاب وفصائل مسلحة لمؤسسات الدولة في دعم نفوذها وضمان استقراره في الحكم وتوفير الغطاء القانوني لذلك باستخدام قضاء طبع وتحت الطلب. وجاء المشروع الذي يعمل النائب الجمهوري عن ولاية فلوريدا مايك والتز على تمريره ويتعلّق بتعديل قانون المخصصات الخارجية الأميركية لتضمينه تصنيف مجلس القضاء الأعلى في العراق ورئيسه فائق زيدان كأصول تسيطر عليها إيران، امتداداً لتصعيد أميركي ضدّ معسكر إيران في العراق بدأته مؤخراً مرشحة إدارة الرئيس جو بايدن لشغل منصب سفيرة للولايات المتحدة في العراق تريسبي أن جاكوبسون خلفاً للسفيرة المنتهية مهامها الينا رومانوسكي، وذلك بشنها هجوماً لا دعا على إيران وانزعها في العراق.

تواصل المعادلة الأميركية الصعبة القائمة من سنة 2003 والمتمثلة في إرساء نظام حكم عراقي مستقر وغير تابع لإيران

وقالت جاكوبسون في كلمة لها أمام لجنة مجلس الشيوخ للعلاقات الخارجية إنّ "إيران ممثل خبيث في العراق ومزعزع لاستقرار المنطقة ونذكر أنّ التهديد الرئيسي للبلد هو الميليشيات المتحالفة مع إيران". وتوعدت أن تعمل خلال توليها منصبها الجديد بكل الوسائل المتاحة على التصدي لتهديد الميليشيات وتحجيم النفوذ الإيراني. ويكس موقف السفيرة جاكوبسون ومشروع النائب والتز مزاجاً عاماً

جولة مفاوضات مسقط حول الأسرى اليمنيين تتخطى الهرج السياسي المثار حولها

عليه، وتقول أسرته إنّها لا تعلم مصيره أو مكان اعتقاله، ولم يتمّ التواصل معه منذ احتجازه. ومنذ أبريل 2022 يشهد اليمن تهديداً للحرب التي بدأت قبل نحو عشر سنوات بين القوات الموالية للحكومة الشرعية وقوات جماعة الحوثي المسيطرة على محافظات ومدن بينها العاصمة صنعاء منذ 2014. والسبب قال رئيس الفريق الحوثي بمفاوضات الأسرى عبدالقادر المرتضى عبر منصة إكس "وصلنا إلى مسقط لحضور جلسة جديدة من المفاوضات، وتابع "أمل أن تكون جولة ناجحة وأن يتم فيها الاتفاق على صفقة تبادل جديدة وأن يوفّقنا الله لحلحلة هذا الملف الإنساني". ولا يعرف على وجه الدقة عدد الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين حالياً لكن خلال مشاورات في ستوكهولم عام 2018 قدّم وفدا الحكومة وجماعة الحوثي قوائم بأكثر من 15 ألف أسير ومحجّز.

وفي أبريل 2023 نفذت الحكومة وجماعة الحوثي أحدث صفقة تبادل تم بموجبها إطلاق نحو 900 أسير ومحجّز من الجانبين بوساطة من اللجنة الدبلوماسية للصليب الأحمر والأمم المتحدة بعد مفاوضات في سويسرا.

من جانبه قال رئيس الفريق الحكومي للمفاوضات يحيى كزمان إنّ "مجلس القيادة الرئاسي والحكومة يتعاملان بكل مسؤولية والتزام وجدية مع هذا الملف الإنساني، ويعملان على إطلاق سراح الجميع على قاعدة الكل مقابل الكل".

الدبلوماسية العمانية لعبت دوراً حاسماً في جلب الحوثيين والشرعية اليمنية إلى طاولة التفاوض حول ملف الأسرى في مسقط

واستدرك لكن "التقدم في هذا الملف مرهون بكشف مصير ومبادلة محمد قحطان، بعد إخفاؤه لمدة تسع سنوات دون السماح له بالتواصل مع أسرته". وقحطان هو قيادي بارز في حزب التجمع اليمني للإصلاح وأحد أربعة أشخاص طالب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 لعام 2015 الحوثيين بإطلاق سراحهم. واعتقل الحوثيون قحطان من منزله في العاصمة صنعاء في أبريل 2015، بعد أيام من فرض الجماعة إقامة جبرية

تحريك الملف الإنساني ليكون أرضية لإطلاق مفاوضات بشأن الحل السياسي للصراع اليمني. وقالت المصادر إنّ القوة الدبلوماسية لسلطنة عمان لعبت دوراً حاسماً في جلب الحوثيين والشرعية اليمنية إلى طاولة التفاوض حول ملف الأسرى، متوقعة أن تساهم أيضاً في إنجاح الجولة وجعلها مختلفة من حيث النتائج عن جولات سابقة. وقال عضو ومحدث الفريق الحكومي للمفاوضات بشأن الأسرى ووكيل وزارة حقوق الإنسان ماجد فضائل الأحد "انطلقت قبل قليل المفاوضات التي تشرف عليها الأمم المتحدة بشأن الأسرى والمختطفين في العاصمة العمانية مسقط، ويحشدنا الأمل في تحقيق نتائج إيجابية". وأضاف "مطلبنا الأساسي كفريق حكومي هو الإفراج الكلي عن الأسرى والمختطفين دون تمييز على قاعدته الكل مقابل الكل". وتابع "لدينا توجيهات واضحة وصريحة من قيادتنا السياسية حول ذلك وأن يتعامل الوفد الحكومي بمسؤولية والتزام كامل بهذا الملف الإنساني، وأن لا يتم تجاوز المخفي السياسي محمد قحطان بأي شكل، بحيث يكون على رأس أي صفقة تبادل".

حيث اتخذت بداية قراراً مستجيبياً للموقف الإخواني وأعلنت عدم مشاركتها في الجولة، قبل أن تعود عن ذلك القرار. وطال الهرج مصير القيادي في حزب الإصلاح محمد قحطان الأسير لدى الحوثيين والذي نشر مصدر حكومي "معلومات" قال إنّها "مؤكدة" بشأن تصفيته من قبل الجماعة، مطالبا باستعادة جثمانه لدفنه، قبل أن تعلن مصادر حكومية عدم دقة الخبر وتؤكد أنّ إطلاق سراحه موجود ضمن عناصر التفاوض في مسقط. ورأت دوائر يمنية أنّ تشويش الإخوان على جولة المفاوضات الجديدة يتجاوز موضوع قحطان الذي اتخذ ذريعة لمحاولة تفخيخ الجولة، بسبب مخاوف لدى قادة حزب الإصلاح من "تفاهات غامضة وغير معلنة قد تكون السعودية قد دفعت نحو إبرامها بين دائرة ضيقة من قيادة الشرعية وجماعة الحوثي، ولا يضمن الحزب أن تكون على حسابه وأن تنطوي على خصم من مصالحه ومنجزاته في مناطق سيطرته وخصوصاً في محافظة مأرب الغنية بالنفط". من جهتها عزّت مصادر مطلعة النجاح في تجاوز الصعوبات التي اعترضت عقد جولة مفاوضات مسقط إلى إصرار سعودي على عقدها رغبة في

المسلمين والطرف المشارك في تشكيل السلطة اليمنية المعترف بها دولياً. واعترض الحزب ظاهرياً على إجراء مفاوضات مع الحوثيين من دون ضمانات مسبقة بأن تفضي إلى إطلاق سراح أحد قياديه الأسير منذ سنوات لدى الجماعة دون كشف واضح عن مصيره. وأربكت ضغوط الحزب موقف الحكومة الشرعية من جولة المفاوضات

مسقط - انطلقت الأحد في العاصمة العمانية مسقط جولة مفاوضات جديدة لتبادل الأسرى بين الحكومة الشرعية اليمنية، وجماعة الحوثي تحت إشراف الأمم المتحدة. وكان إجراء هذه الجولة موضع شكّ إلى إيام قليلة قبل انعقادها بسبب ما ثار حولها من هرج ومزادات سياسية صdra بشكل أساسي عن حزب التجمع اليمني للإصلاح الذراع المحلية لجماعة الإخوان



البعض عادوا وآخرون ينتظرون

ولد الغزواني يتصدر الانتخابات الرئاسية وسط تشكيك من ولد الداه

وبلغت نسبة المشاركة في انتخابات السبت نحو 55 في المئة، حسب لجنة الانتخابات. والسبت، أدلى الناخبون الموريتانيون بأصواتهم في ثامن انتخابات رئاسية في تاريخ البلاد لاختيار رئيس جديد أو التجديد لولد الشيخ الغزواني. ويقدم الرئيس المنتهية ولايته نفسه على أنه الضامن لاستقرار هذا البلد الذي لم يشهد أي هجمات منذ عام 2011، في حين تواجه مالي المجاورة ومنطقة الساحل عموما الكثير من الهجمات. وجعل الغزواني مكافحة الفقر ودعم الشباب أولويته خلال الولاية الثانية التي يطمح إليها. ويغادر الشباب الذين تقل أعمارهم عن 35 عاما ويمثلون أكثر من 70 في المئة من السكان، بلادهم بشكل متزايد إلى أوروبا أو الولايات المتحدة، بحثا عن حياة أفضل.

الرئيس المنتهية ولايته يقدم نفسه على أنه الضامن لاستقرار هذا البلد الذي لم يشهد أي هجمات منذ عام 2011

بعد ولاية أولى طغت عليها جائحة كوفيد - 19 وتداعيات الحرب في أوكرانيا، يامل الغزواني في إجراء المزيد من الإصلاحات خلال ولايته الثانية بفضل الأفاق الاقتصادية المواتية. وخاض الغزواني الاستحقاق الرئاسي أمام ستة مرشحين تعهّدوا بإحداث أول تغيير ديمقراطي حقيقي في هذا البلد الصحراوي الشاسع البالغ عدد سكّانه حوالي 4.9 مليون نسمة وشهد الكثير من الانقلابات بين عامي 1978 و2008، قبل أن يسجل في 2019 أول مرحلة انتقالية بين رئيسين منتخبين منذ نيله الاستقلال عن فرنسا. ولم تسجل أي حادثة ذات أهمية في البلاد خلال الانتخابات، بحسب مراقبين. وساد الهدوء العاصمة نواكشوط الأحد، بانتظار إعلان النتائج. وأغلقت أغلب المتاجر أبوابها. وقال محمد عوا الذي يملك محلا تجاريا لوكالة فرانس برس "بحسب النتائج الأولية، بيرز (الرئيس) الغزواني (والمعارض) بيرام، نطلب من المنتخب أن يراعي مصالح السكان، لاسيما المتعلقة بالأمّن".

نواكشوط - أظهرت نتائج أعلنتها اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في موريتانيا الأحد تصدّر الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لسباق الانتخابات الرئاسية، وسط تشكيك من أحد منافسيه بيرام ولد الداه اعبيد الذي رفض تلك النتائج. وأعلن المرشح للانتخابات الرئاسية الموريتانية بيرام ولد الداه اعبيد، الأحد، رفضه لنتائج الانتخابات الرئاسية التي يتواصل فرزها، مؤكدا أنه لا يعترف بمحمد ولد الشيخ الغزواني رئيسا للبلاد، وأنه سيعتمد فقط "ما توصلت إليه إدارة العمليات الانتخابية، التابعة لحملته، وسيقرر بناء على تلك النتائج النزول مع أنصاره إلى الشارع".

وبعد فرز 90 في المئة من الأصوات، حل الداه اعبيد في المرتبة الثانية بحصوله على 22.33 في المئة، خلف الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد الشيخ الغزواني، حسب المنصة الإلكترونية للجنة الوطنية المستقلة للانتخابات. وقال الداه اعبيد، في مؤتمر صحفي، إنه يرفض الاعتراف بنتائج الانتخابات، واتهم اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بالتحضير لـ"انقلاب انتخابي".

وأضاف أن إدارة حملته تحقق في النتائج الواردة في محاضر الانتخابات، ولن يقبل "التزوير". وأكد أن أنصاره بذلوا جهودا كبيرة خلال العملية الانتخابية، مؤكدا أن "ما توصل إليه من نجاحات لن يذهب في مهب الرياح". وتشير المعطيات التي أصدرتها اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات إلى تصدر الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد الشيخ الغزواني، المرشح لأمورية جديدة، نتائج الانتخابات الرئاسية. ووفق أرقام اللجنة، يتقدم الغزواني بفارق كبير إثر حصوله على 55.82 في المئة من الأصوات، بعد فرز نحو 90 في المئة منها.

وحل ثانيا المرشح والناشط الحقوقي الداه اعبيد بنسبة 22.35 في المئة، ويده حمادي ولد سيدي المختار، رئيس حزب "التجمع الوطني للإصلاح والتنمية" (إسلامي معارض) بـ13 في المئة. وحل رابعا المحامي والنائب المعارض العيد ولد محمدن بـ3.46 في المئة، وفي المرتبة الخامسة السياسي مامادو بوكاري بـ2.24 في المئة. وحل بعدهم المرشح والطبيب المعارض اوتوما سومري بـ2.14 في المئة، وأخيرا في المرتبة السابعة مفتش المجالس البلدية وفق أعلى المعايير الدولية حسب منشور المفوضية.

الاستحقاق البلدي يختبر موقف الليبيين من ملف الانتخابات

وبولندا وبulgaria وإيطاليا ومالطا وهولندا واليونان وألمانيا وإسبانيا والمجر وفرنسا، وممثلو بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتخابات في ليبيا، على دعمهم للمفوضية في سبيل توفير ظروف مثالية لإجراء انتخابات المجالس البلدية وفق أعلى المعايير الدولية حسب منشور المفوضية.

المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا تقول إنها تسعى من خلال رسائلها لرفع الوعي بأهمية المشاركة في العملية الانتخابية

وبراهن فاعلون أساسيون في الدال الليبي وشركاء خارجيون على تطوير أداء المجالس البلدية المنتخبة في إطار العمل على تكريس فاعلية الحكم المحلي بما يساهم في التأسيس الفعلي للديمقراطية التعددية وفق دستور 1951 الذي لا يزال الكثير من الليبيين ينادون بالعودة إلى اعتماده بعد فشل أغلب الفرقاء السياسيين والاجتماعيين في تبني مسودة دستور جديد للبلاد. وتقول المفوضية العليا للانتخابات إنها تسعى من خلال رسائلها وبرامجها

دخول أحزاب على خط الأزمة يفاقم الصعوبات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي التجمع الوطني للأحرار: اتفاق استيراد الغاز محف وغير عادل



خلاف سياسي وتجاري

على أن الجزائر لم تلجأ إلى أي إجراء مثير للغربة، وكل ما هو قائم عبارة عن ترشيد للاستيراد وحماية الإنتاج المحلي، وهي سياسة تنتهجها جميع دول العالم، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي نفسه، أو الصين والولايات المتحدة.

وتعتبر إسبانيا من أكبر شريك تجاري للجزائر، حيث يستحوذ على نصف تجارتها الدولية، غير أن حجمها في تراجع مطرد، حيث نزل من سقف 22 مليار دولار العام 2015، إلى أقل من 15 مليار دولار العام الماضي، الأمر الذي يبرز حجم تأثير التدابير المتخذة في تراجع مستوى التمويل الأوروبي للسوق الجزائرية.

وتراهن نخب اقتصادية جزائرية على ورقة الغاز الذي تمون به الأسواق الأوروبية انطلاقا من الجزائر، لتحديد خيار السياسة "الشسنة"، وأن حوارا محتملا بين الطرفين بإمكانه تسوية الخلاف عبر مقاربة جديدة للمصالح المشتركة، خاصة ما تعتبره الجزائر مساعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي في القطاعات الممكنة، كالزراعة والبناء والمركبات.

ونذهب الخبير الاقتصادي سليمان ناصر إلى أن "الاتحاد الأوروبي لن يلجأ إلى الطرق الخشنة، خاصة أنه يعتبر الجزائر من الشركاء الرئيسيين، ولا يمكنه التغافل عن مكانة الجزائر على مستوى الطاقة في الفترة الراهنة، وبحث أوروبا عن تعويض الغاز الروسي".

اتفاق الشراكة المبرم بين الطرفين، "والمح البيان الأوروبي إلى إمكانية اللجوء إلى التحكيم الدولي حفاظا على حقوق الشركات والمصدرين الأوروبيين، لكنه فضل قبل ذلك فتح حوار بناء من أجل رفع القيود عن الاستيراد.

وتعتبر إسبانيا من أكبر الدول الأوروبية تضرا من توجهات الجزائر التجارية والاقتصادية المنهجية خاصة خلال السنوات 2022، فهي إلى جانب دخولها ضمن سياق مراجعة سياسة الاستيراد، كانت محل قطيعة بسبب خلاف سياسي حول قضية الصحراء المتنازع عليها بين المغرب وجبهة بوليساريو، ولذلك عملت على حشد الموقف الأوروبي من أجل الضغط على الجزائر ودفعها إلى العودة إلى الوضع الطبيعي للعلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

غير أن الجزائر تتجه إلى قبضة حديدية مع المجموعة الأوروبية، وهو ما استشف من تصريح لوزير التجارة وترقية الصادرات الطيب زيتوني للتلفزيون الحكومي، على هامش ندشين الطبعة 55 لمعرض الجزائر الدولي، جاء فيه أن "الجزائر دولة ذات سيادة، لا تملك ديونا خارجية ولا تتسامح مع أي إصلاات، وأنها اتخذت إجراءات تخص ترشيد الاستيراد ولم توقفه، فهذا أمر لا يمكن تصوره".

وهو التصريح الذي حمل ردا مبطلنا على تحفظات الاتحاد الأوروبي حول السياسة التجارية والاقتصادية، والتأكيد

للنظر في مدى الالتزام ببندو اتفاق الشراكة الذي دخل الخدمة العام 2005، ولا يستبعد أن تتحول المسألة إلى مادة دسمة خلال الحملة الانتخابية المنتظرة هذا الصيف في الجزائر، خاصة من طرف القوى السياسية والحزبية الموالية للسلمة.

ومنذ سنوات تعتبر الجزائر الاتفاق المذكور اتفاقا محففا وغير عادل، ودعت خلال حكومات الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، المتأخرة إلى مراجعته بشكل يخفف من الخسائر التي تكبدتها نتيجة بند التفكيك الجمركي، بينما اعتبرت بروكسل أنها غير معنية بذلك كون شركتها لم تستطع الارتقاء بمنتوجاتها إلى مستوى الأسواق الأوروبية، لاستفادة من مزايا التفكيك الجمركي.

ولم يعد الخلاف ذا طابع تجاري يعالج في قنواته الرسمية، بعدما تضمنت تصريحات وزير التجارة الجزائري الطيب زيتوني مفردات ورسائل ذات أبعاد سياسية، على غرار "السيدة الوطنية"، و"المصالح الوطنية"، وهو ما استلهم منه رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي بالنيابة خطابه أمام الحاضرين في تجمعهم الحزبي.

وكان بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي، قد عبر عن "امتعاضه من نظام الترخيص الذي فرضته الجزائر على الاستيراد، وهو ما أدى إلى حظر على المنتوجات الأوروبية، خاصة في مجال الزراعة وتصنيع المركبات، وهو ما ينتهك بندو

أعطى التصريح السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار في الجزائر المنقذ لاتفاق الشراكة المبرم بين بلاده والاتحاد الأوروبي صبغة جديدة للخلاف التجاري المشتعل بين الطرفين، وسقط مخاوف من تغذية الأزمة والاستنجد بالتحكيم الدولي.

الجزائر - دخل حزب التجمع الوطني الديمقراطي الموالي للسلطة الجزائرية على خط الخلاف المشتعل مع الاتحاد الأوروبي، لينضاف إلى تصريحات رسمية لوزير التجارة، رفض فيها ما أسماه بالابتزاز والضغط على بلاده، وهو ما يعطي بعدا جديدا للخلاف المرشح بلوغ درجة الأزمة بعد تهديد الاتحاد باللجوء إلى التحكيم الدولي للنظر فيما وصفه بتنصلل الجزائر من بندو الاتفاق، فيما تتمسك الأخيرة بخطاب السيادة ومراعاة مصالحها الاقتصادية والتجارية.

وانتقد الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي مصطفى ياحي، اتفاق الشراكة المبرم بين بلاده والاتحاد الأوروبي منذ العام 2005، ووصفه بـ"المحف وغير العادل"، وأنه لم يراع المصالح الجزائرية، مما حولها إلى سوق للبضائع الأوروبية، كما كبدها خسائر معتبرة قدرت بثلاثين مليار دولار.

وشدد رئيس الحزب الموالي للسلطة، في تجمع لإنصاره ومناضليه بضاحية الكاليتوس بالعاصمة، على أن بلاده "دولة حرة ومستقلة وسيدة في قراراتها، ولا تقبل التهديد ولا الابتزاز ولا المساومة من أي طرف كان، وأنها لن ترضخ لأي ضغوط مهما كان نوعها وشكلها"، وذلك في تلميح إلى دعوة الاتحاد الأوروبي السلطات الجزائرية إلى مراجعة سياستها الاقتصادية والتجارية، واحترام بندو اتفاق الشراكة، قبل اللجوء إلى التحكيم الدولي.

الاتحاد الأوروبي يعتبر أكبر شريك تجاري للجزائر، حيث يستحوذ على نصف تجارتها الدولية، لكن حجمها في تراجع مطرد

وجاء هذا التصريح السياسي ليعطي بعدا جديدا للخلاف التجاري المشتعل بين المجموعة الأوروبية والجزائر، وتهديدات باللجوء إلى التحكيم الدولي

ودعت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الأشخاص الراغبين في الترشح للمرحلة الأولى لانتخابات المجالس البلدية بالبدء والاستعداد وتجهيز القوائم والمستندات المطلوبة لدخول الاستحقاق الديمقراطي المحلي، ونبهت إلى قرب فتح باب تسجيل المرشحين، والذي ترجح مصادر مطلعة أن يتم خلال الأسبوع القادم.

وكانت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بدأت قبل ثلاثة أسابيع في التجهيز لانتخابات 60 مجلسا بلديا في مختلف مناطق ليبيا كمرحلة أولى لسياق يشمل 124 مجلسا، وشرعت



فرصة لمعرفة موقف الليبيين من الانتخابات

قضايا الإعلام العربي تتصدر مهرجان الإذاعة والتلفزيون في تونس

جوائز المهرجان تشجع على الاتجاهات المبتكرة والجادة في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني العربي



جوائز بالجملة

العلمي في الوطن العربي عن برنامج رائد الفكر ابن الهيثم، وحصلت إذاعة جمهورية العراق على جائزة تقديرية خاصة، بينما فازت مديرية الإعلام الإلكتروني في شبكة الإعلام العراقي بجائزة الإعلام البديل . وتمكنت الإذاعة الجزائرية من الفوز بثلاث جوائز في المسابقة الإذاعية للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، في ثلاثة محاور من هذه المسابقة العريقة، حيث نال برنامج مهر الضياع للإذاعة الجزائرية الجائزة الأولى في صنف البرامج التربوية التي تعالج ظاهرة التسرب المدرسي. وفاز برنامج "الشاشات والهواتف الذكية مغناطيس العقول الصغيرة" بالجائزة الثانية في صنف البرامج الموجهة للأطفال، والتي تعالج ظاهرة الإدمان على الهواتف، في ما فاز برنامج "الممكومة" بالجائزة الثانية في فئة الوضحة النوعية عن موضوع "العنف في الوسط المدرسي" من القناة الأولى.

حفلة نغم بعني في باريس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون البيمني. كما حصلت مؤسسة الإذاعة الأردنية الجائزة الأولى في المسابقات الإذاعية الرئيسية عن برنامج "عنقرة" في صنف الدراما المحمية، ونالت إذاعة سلطنة عمان الجائزة الثانية وكذلك حصل برنامج حواضر إسلامية من إنتاج مؤسسة فضاء الأردن للإعلام على الجائزة الثانية في صنف الأفلام والبرامج الوثائقية العامة. وفازت شبكة الإعلام العراقي بالمرکز الأول في مسابقة التبادلات البرمجية التلفزيونية، والمرکز الأول في مسابقة التبادلات البرمجية الشاملة، والمرکز الأول في مسابقة التبادلات البرمجية الإذاعية، وجائزة التنسيق الخباري .

وفاز برنامج المدرسة المستنصرية بـ "بعيون عربية" من إنتاج شبكة الإعلام بالجائزة الأولى للمهرجان، كما حصلت الشبكة المرکز الأول بجائزة رواد البحث

الإذاعي والتلفزيوني العربي وتشجيعها في سبيل تنمية الطاقات الإبداعية العربية في هذا الميدان.

وحصل التلفزيون الأردني على الجائزة الثانية لمسابقة البرامج الوثائقية في التبادلات الإخبارية والبرمجية عبر المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، عن الفيلم الوثائقي "بوح الوتر". ونال تلفزيون الأردن الجائزة الأولى في المسابقات التلفزيونية الموازية (صنف الأخبار والتقرير الإخباري) عن طريق برنامج "قصص نجاح حققها ذوو الإعاقة في الأردن"، وذهبت الجائزة الثانية إلى برنامج "فتيات على خط النار: عندما تكون النساء في الصدارة" (شركة جنى - فلسطين).

كما فاز بالجائزة الثانية في المسابقات التلفزيونية الرئيسية (صنف برامج المنوعات) مسرحيات السهرات الفنية برنامج "الموعد"، مناصفة مع التلفزيون التونسي في حين ذهبت الجائزة الأولى إلى منوعة

المسلسل المصري "اشغال شاقة"، وذهبت الجائزة الثانية مناصفة بين المغربي "أش هذا" والمصري "خالد نور وولده نور خالد".

وفي إطار المسابقة التلفزيونية الموازية، تم توزيع جوائز مسابقة الدراما التلفزيونية، بمنح الجائزة الأولى إلى المسلسل المصري "صلة رحم"، وأسندت الجائزة الثانية إلى المسلسل السوري "أغمض عينيك"، وفي المسابقات التلفزيونية الرئيسية (صنف التقرير الإخباري)، ذهبت الجائزة إلى المراسل الراحل محمد أبو حطب عن تقرير "الاحتلال يغتال الحقيقة" (تلفزيون فلسطين)، بينما فاز برنامج "رؤية السعودية 2030" لهيئة الإذاعة والتلفزيون السعودي بالجائزة الأولى في صنف البرنامج الحواري. وفي صنف البرامج الوثائقية الخاصة بفلسطين نال برنامج "أرواح صغيرة لشركة جنى فلسطين" الجائزة الأولى. كما ذهبت جائزة الإعلام الجديد التي تسند لأول مرة ضمن المسابقات الرئيسية إلى الإذاعة التونسية، وذهبت الثانية إلى شبكة الإعلام العراقية.

وفي نتائج المسابقات التلفزيونية الرسمية للمهرجان، فازت دولة الإمارات بالجائزة الثانية في مسابقة "صنف الأخبار- البرنامج الحواري" ببرنامج "السطر الأخير" عن قناة أبوظبي للإعلام. وفي نتائج المسابقات الإذاعية الموازية، فاز البرنامج "فيتامين" عن هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام من الإمارات بالجائزة الأولى في مسابقة البرامج الصحية. كما حصل "بيتنا أمانة" عن هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام على الجائزة الثانية في مسابقة "الوضحة"، وفاز برنامج "من القلب" عن إذاعة زايد للفران الكريم بالجائزة الثانية في مسابقة البرامج الاجتماعية عن قسم "بر الوالدين".

ويهدف المهرجان الذي يقام سنوياً إلى تطوير الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني العربي ورفع مستواه على النحو الذي يلبي تطلعات الهيئات الأعضاء والمبادئ التي تعمل من أجلها، وكذلك رصد الاتجاهات المبتكرة والجادة في الإنتاج

شهد المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في تونس مشاركة عربية واسعة تجسدت في الأعمال المشاركة التي طغى عليها المحتوى الجاد والتوعوي والهادف، في سبيل تنمية الطاقات الإبداعية العربية في هذا الميدان.

وبالنسبة إلى البرامج الثقافية "أدب الشباب"، أسندت الجائزة الأولى إلى برنامج "حلم الشباب عربية" إنتاج إذاعة قطر، وكانت الجائزة الثانية من نصيب "ميتابوك" إنتاج الإذاعة التونسية. وفي مسابقة البرامج الصحية المخصصة هذا العام لموضوع "الصحة النفسية" حصد برنامج "استشارة نفسية في زمن الحرب" التابع للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني، المرکز الأول، بينما كان المرکز الثاني من نصيب برنامج "صحتنا" إنتاج إذاعة سلطنة عمان.

أما برامج الأطفال "أطفال الموبايل" فكانت الجائزة الأولى من نصيب "خارج نطاق الخدمة" إنتاج الإذاعة القطرية، والثانية لـ "الشاشات والهواتف الذكية مغناطيس العقول الصغيرة" إنتاج الإذاعة الجزائرية.

وفي المسابقة الإذاعية الموازية بخصوص برامج المنوعات في مجال "المسابقات"، فقد ذهبت الجائزة الأولى إلى البرنامج التونسي "خارقون" إنتاج إذاعة ديوان إف.إم الخاصة، وحصدت إذاعة "الوصال" من سلطنة عمان، المرکز الثاني.

وفي ما يتعلق بالبرامج الصحية "الصحة العائلية" حصل برنامج "فيتامينات" إنتاج إذاعة الفجيرة من الإمارات على المرکز الأول، وجاءت الجائزة الثانية لبرنامج "الحياة الصحية" إنتاج إذاعة الوصال من سلطنة عمان. وبالنسبة إلى المسابقة التلفزيونية الرئيسية، فقد ألت جوائز مسابقة الدراما التلفزيونية "المسلسلات الاجتماعية" إلى المسلسل المصري "أعلى نسبة مشاهدة" بالمرکز الأول، في ما فاز مسلسل "العرجي 2" بالجائزة الثانية وهو من إنتاج هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية. وبالنسبة إلى صنف المسلسلات الكوميدية كانت الجائزة الأولى من نصيب



تونس - تحول المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في دورته الرابعة والعشرين بالعاصمة التونسية إلى فضاء مناقشة أبرز القضايا ذات الأولوية في الإعلام العربي من قبيل الشباب والمرأة والهجرة والإرهاب والذكاء الاصطناعي، فضلاً عن تقاسم الخبرات بين الفاعلين الإقليميين.

واطلع المشاركون على أحدث الاستخدامات التكنولوجية والتقنيات السمعية البصرية من خلال المعرض الذي يقام على هامش المهرجان بمشاركة الهيئات الأعضاء والشبكات التلفزيونية والإذاعية وشركات الإنتاج ووكالات الأنباء ومجموعة من المحطات الدولية الناطقة باللغة العربية.



وشهد المهرجان الذي تم تنظيمه خلال الفترة من 25 إلى 29 يونيو، ترشيح 147 عملاً، للفوز بجوائزه منها 108 في المسابقة الرئيسية و39 في المسابقة الموازية. واتجهت الأنظار إلى نتائج المسابقات الرسمية التي تم الإعلان عنها مساء السبت، بحضور وفود الدول الأعضاء وعدد كبير من الفنانين والإعلاميين والمتابعين لشؤون الإذاعة والتلفزيونية في المنطقة العربية. وفي إطار مسابقة الدراما "المحمية"، ذهبت الجائزة الأولى إلى مسلسل "عنقرة" إنتاج مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، والثانية إلى "لمحة سلوت" إنتاج إذاعة سلطنة عمان.

صحافيان ينضممان إلى قائمة المعتقلين في الجزائر بسبب تسجيل ناقد للسلطة

ومهمتها، لضمان سيادة القانون دون عوائق.

وفي ما يخص الصمت على المجتمع المدني تحت وطأة القمع، منذ عام 2019، تتوالى محاكمات التشبث والصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والحكم عليهم، في الكثير من الأحيان بأحكام قاسية، بسبب ممارستهم لحقوقهم الأساسية، من ضمنها اتهامات لا أساس لها بالانتماء إلى كيانات إرهابية. كما ترتفع وتيرة الإجراءات القانونية الانتقامية بحق منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية المعارضة والنقابات ووسائل الإعلام المستقلة.

وفي هذا السياق، أطلق عدد من النشطاء والجمعيات الحقوقية ووسائل الإعلام في الجزائر وخارجها مؤخرًا حملة مشتركة تحت شعار "أطلقوهم" لتسليط الضوء على نقض الحقوق الأساسية، والمطالبة بالإفراج الفوري عن المعتقلي الرأي، والتذكير بأن ممارسة الحريات الأساسية هي حق مضمون، وليست جريمة.

وكانت السلطات الجزائرية أصدرت قانوناً جديداً للإعلام يكرس حماية الصحافيين ويضمن عدم تعرضهم للاعتقال أو السجن بسبب قيامهم بعملهم، ويعتبر من حيث المبدأ انتصاراً للحريات، لكن الواقع يشير إلى وجود قوانين أخرى بموجبها يتم الحكم على الصحافيين بالسجن ومآلات سارية المفعول.

ويلغى القانون الجديد أحكام "الجرائم الصحفية" في البلاد، لكن لا يزال هناك صحافيون خلف القضبان، إذ استخدمت السلطات ضدهم قوانين أخرى لمحاكمتهم بما في ذلك القانون الذي يحظر التمويل الأجنبي لوسائل الإعلام، ويؤكد صحافيون أن القانون صدر قبل الانتخابات من أجل تلميع صورة السلطة.

بشؤون الصحافيين في الجزائر عن التعليق على احتجاج فرحات وغيروس. وتفرض السلطات الجزائرية قيوداً شديدة على الإعلام مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المبكرة في سبتمبر القادم، كما يشهد هذا العام الذكرى السنوية الخامسة لـ "الحراك"، المطالب بسيادة القانون والديمقراطية. ولكن منذ عام 2019، شهدت البلاد تراجعاً في الحقوق والحريات الأساسية، بالإضافة إلى المراجعة الدستورية عام 2020، وصور مجموعة من القوانين القمعية التي عززت الاستبداد، على نحو يتعارض تماماً مع التزامات الجزائر الدولية في مجال حقوق الإنسان، بحسب الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان.

وطالبت الفيدرالية مع مجموعة من الجمعيات والمنظمات، السلطات الجزائرية بالإفراج عن المعتقلين المحتجزين ظلماً بسبب التعبير عن آرائهم، أو ممارستهم حرياتهم بسلامة. كما طالبت بفتح المجال المدني أمام الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، من أجل ضمان اضطلاعها بدورها

الجزائر - اعتقلت السلطات الجزائرية الخميس مدير الموقع الإخباري "الجزائر سكوب" عمر فرحات ورئيس تحريره سفيان غيروس وأودعتهم الحبس الاحتياطي، على خلفية تقرير انتقدت فيه سيّدات أعمال في جنوب البلاد السلطات.

وأودع فرحات وغيروس الحبس الاحتياطي الخميس، وفقاً للجنة الوطنية لتحرير المعتقلين. بعد أن بث الموقع تسجيلاً يظهر امرأتين من جنوب البلاد، على رأس شركتين ناشئتين، تحتجّان على "التهميش"، خلال حفل مخصص للإبداع نظم الثلاثاء في الجزائر العاصمة وقرأسه وزير التكوين والتعليم المهنيين ياسين مرابي.

وأفادت اللجنة بأن عمر فرحات وسفيان غيروس يلاحيان بتهمة "التحريض على خطاب الكراهية ونشر خطاب الكراهية". ووضع صحافي ثالث في "الجزائر سكوب"، هو عبد العزيز لعجال، تحت المراقبة القضائية. في ما تحفظت نقابات وتنظيمات مهنية تُعنى



النقد ممنوع

العراقيون يردون على تفاخر السوداني بعدم وجود صحافيين معتقلين

الكبرى التي خاضتها قواتنا الأمنية ضد الإرهاب وقدمت الصحافة منذ 2003 حتى يومنا هذا قوافل من الشهداء والجرحى الذين استرخصوا أرواحهم من أجل العراق.

وتزامنا مع يوم الصحافة العراقية، أعلن المرکز الإستراتيجي لحقوق الإنسان، أن العراق تراجع في مجال حرية الصحافة عندما حل في المرتبة 12 عربيا و169 عالمياً بهذا المجال.

العراق جاء بالمرتبة 169 عالمياً والمرتبة 12 عربياً في مجال حرية الصحافة من أصل 180 دولة في العام 2024

وقال رئيس المرکز فاضل الغراوي، في بيان إن "مئات الانتهاكات وثقت ضد الصحافيين خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وإن الانتهاكات تنوعت بين الطرد والتعسفي والملاحقة القضائية والترهيب ومنع التصوير وتكسير المعدات وغيرها". وتابع أن "العراق جاء بالمرتبة 169 عالمياً والمرتبة 12 عربياً بحرية الصحافة من أصل 180 دولة في العام 2024 منخفضاً بدرجةٍ عن عام 2023 والذي كان ترتيبه فيه 167 عالمياً وانخفضت نقاط العراق من 32.9 في عام 2023 بحرية الصحافة، إلى 25.4 في العام الحالي 2024".

وبيّن أن "العراق يحتل المرتبة الأولى في العالم بعدد شهداء الصحافة" مطالباً الحكومة بـ "تعزيز بيئة العمل الصحفي وكفالة حرية الصحافة وحماية الصحافيين وإطلاق الإستراتيجية الوطنية لحرية الصحافة".

وتحكّم المال السياسي بالمؤسسات الصحفية. وعبر ناشط:

@SarmadMedia
أمنيته في عيد الصحافة العراقية أشوف نقيب عدا "مؤيد اللامي" .. ممكن تتحقق هذه الأمنية؟

وحذر السوداني من أن "هناك منصات تسعى إلى مهينة الصحافة، وتعمل على تسميم الأجواء وتضليل الرأي العام، مستغلة فضاء الحرية، وملحقة الضرر بالصحافة الحرة المسؤولة، قبل ضررها على الدولة ومؤسساتها". وقال "أعدم النظام الدكتاتوري وغيب واعتقل العديد من الصحافيين، واضطر الكثير منهم للهجرة، ومع تحرر العراق من الدكتاتورية، أصبحت صحافتنا مساهماً أساسياً في بناء العراق الحر التعددي الذي يتمتع فيه الجميع بالحرية والكرامة واحترام حقوق الإنسان".

غير أن البعض لديهم وجهة نظر أخرى وقال أحدهم:

@amiraljubori
من هم رموز الصحافة العراقية حالياً؟

هل هم نماذج مشرفة وتستحق أن تكون قدوة للباحثين عن الحقيقة؟ هل هم صائدون مع أنفسهم قبل أن يكونوا كذلك مع المجتمع؟ ما مستوى دخلهم؟ كيف يعيشون؟ كم يبلغ رصيدهم؟ كم بيتاً يملكون؟ وك سياره؟

الحق أن الصف الأول من الصحافيين والإعلاميين حالياً، هم صفوة الفاسدين.

وذكر رئيس الوزراء أن "للصحافة دوراً في الدفاع عن العراق الجديد وفضح الإرهاب، وكذلك دورها خلال الممارك

بغداد - أعرب رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني عن فخره "بعدم وجود معتقل أو سجين رأي صحفي"، قائلاً إن الصحافة المهنية الوطنية في البلاد شريك في بناء الدولة ومن خلالها يتم استكشاف مكامن الخلل والفساد وسوء الإدارة ونقل هموم الناس، في ما أثارت هذه التصريحات جدلاً على الشبكات الاجتماعية بشأن نجاة الصحافيين من السجن في حين يتعرضون إلى القتل. وقال السوداني خلال الاحتفالية المركزية التي أقامتها نقابة الصحافيين العراقيين بمناسبة عيد الصحافة 155 "أثبتت الصحافة العراقية أنها أقرب إلى هموم الناس وعامل حاسم ومؤثر في توعية الرأي العام أمام محاولات تدجينه أو السطو على حريته وتفكيره وبورها في الأوضاع والأحداث السياسية التي شهدها تاريخ العراق".

وأكد أن "الحكومة حرصت على توفير جميع إمكانيات النجاح للصحافة الوطنية المهنية، إيماناً منها بقيمة العمل الصحفي، ودورها الوطني كما عملت الحكومة على توفير بيئة آمنة تكفل للصحافيين تادية دورهم من دون مضايقات أو تعسف ومضينا بإصرار لإكمال متطلبات مشروع قانون حق الحصول على المعلومة، بعد أن صوت عليه مجلس الوزراء".

لكن الصحافيين العراقيين لا يشاركون رئيس الوزراء نظرقته الوردية لواقع الصحافة، فقال أحدهم:

@saadawi_a
العراق في المرتبة 169 في حرية الصحافة. نتيجة طبيعية لتدمير أسس حرية التعبير وكتم الأصوات ومحلات التخوين وإرهاب المخالفين لتوجهات أحزاب السلطة، وخلق بيئة غير آمنة لحركة الصحافيين والتضييق على مصادر المعلومات.

موقف إستراتيجي بشأن التجارة قد يعالج جذور الشعبوية في أوروبا

الناشئة. وستكون لأي تدابير ضرورية لإزالة المخاطر تكاليف حتمية على الكفاءة، ولكن هذا هو الثمن الذي يجب دفعه لاستبدال سلاسل التوريد ذات الكفاءة العالمية والهشة بسلاسل موثوقة عالية.

الفرص في الأفق

في هذا المسعى، يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يتطلع نحو الأسواق سريعة النمو التي تتمتع بالقيم والأصول اللازمة لإقامة شراكات اقتصادية قوية ومتوازنة، إذ تعرض رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيا)، ثالث أكبر شريك تجاري أجنبي للاتحاد الأوروبي، إمكانات كبيرة لتوسيع التعاون الاقتصادي.

وقد شهدت السنوات الأخيرة تقدما قويا في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيا)، حيث تجاوزت التجارة الثنائية الآن 270 مليار يورو، كما أبرمت بروكسل اتفاقيات تجارة حرة مع فيتنام وسنغافورة.

ويجري العمل على المزيد من الصفقات، حيث تامل تايلاند في وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق مع الاتحاد الأوروبي بحلول العام المقبل، ومن المقرر استئناف المحادثات بين الاتحاد الأوروبي والبلدين المتوقفة مسبقا في مارس، وتظل إندونيسيا، القوة المعنينة المهمة، متفائلة بشأن التوصل إلى اتفاق في المستقبل القريب.

وعلاوة على ذلك، يعتزم الجانبان أن تمهد هذه الاتفاقيات الثنائية الطريق أمام اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيا) في نهاية المطاف، وهو التطور الذي تسلط الشركات الأوروبية الضوء عليه باستمرار باعتباره عنصرا أساسيا لتحسين التجارة والاستثمار مع رابطة دول جنوب شرق آسيا ودخلها.

وبالإضافة إلى السعي إلى إبرام اتفاقيات تجارة حرة طموحة مع مجموعة من الشركاء، يتعين على الاتحاد الأوروبي أيضا أن يعمل بجهد لتعزيز وحماية مصالح الاتحاد الأوروبي مع أكبر شركائه التجاريين، بما في ذلك الولايات المتحدة والصين، الذين يشكلون تحديات مختلفة. وإلى جانب التجارة، توفر المشاريع الاستثمارية الإستراتيجية للاتحاد الأوروبي، على سبيل المثال تطوير ميناء لوموت في بيراك بماليزيا وحزمة الاقتصاد الرقمي للفلبين، سبلا واعدة لتعميق العلاقات.

وتنجر كلتا المبادرتين بشكل خاص في إطار إستراتيجية البوابة العالمية للاتحاد الأوروبي، والتي تتهجد بروكسل من خلالها بتقديم 10 مليارات يورو لمشاريع الاتصال في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيا) بحلول عام 2027. كما تم تخصيص مبالغ كبيرة لأجزاء أخرى من العالم النامي.

ومن المشجع أن كلا من الاتحاد الأوروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيا) عززا مؤخرا شراكتهما في البوابة العالمية، وخاصة توجيه الاستثمارات نحو النمو الأخضر والرقمي المتبادل.

ولتعزيز تأثيرها في المستقبل، ينبغي لبروكسل أن تنفذ نهج البوابة العالمية الأكثر تنسيقا، وخاصة من خلال مركزية إدارتها، واستهداف مرمرات النقل الإستراتيجية واستخدامها لتتسيق البات النمو الأخضر العادل في الخارج.

خلال تخريب ملفات الصفقة الخضراء الرئيسية، وكاد أن يتمكن من دفن قانون استعادة الطبيعة المخفف. وعلاوة على ذلك، تفاقم غضب المزارعين إزاء القواعد البيئية المرهقة التي فرضها الاتحاد الأوروبي بسبب المخاوف بشأن المنافسة غير العادلة من جانب الواردات الزراعية، الأمر الذي أدى إلى تصاعد شيطنة "التجارة الحرة" سياسيا. وبعيدا عن الزراعة، يعمل كبار اللاعبين في الاتحاد الأوروبي على جمع الصناعات الإستراتيجية التي تغطي مجموعة من الطاقة النظيفة وتكنولوجيات الجيل التالي في إطار أجندة "أوروبا أولا"، والتي تتجسد في دعوات ماكرون إلى إستراتيجية "شراء أوروبا". وكسا لاحفلت مجلة بوليتيكو، فإن البرلمان الأوروبي الذي يميل إلى اليمين من الممكن أن يوجه الكتلة نحو نسخة مشوهة من هذا المسار، مما قد يؤدي إلى توليد "صراعات... حول مساعي الاتحاد الأوروبي للحد من الاعتماد على أجزاء أخرى من العالم"، وتعميق ردة الفعل العكسية للتجارة الحرة.

من خلال أجندة اقتصادية خارجية طموحة ومتماسكة، يستطيع الاتحاد الأوروبي استعادة الثقة بديمقراطيته

وقد يؤدي هذا إلى دخول الاتحاد الأوروبي في صراع أكبر مع شركائه التجاريين حيث يسعى في الوقت نفسه إلى تعزيز التعاون الدولي بشأن الاستدامة من خلال اتفاقيات التجارة الحرة ومن خلال أدواته أحادية الجانب. وتتطلب هذه المناقشة شديدة الاستقطاب جرعة كبيرة من الفروق الدقيقة. ولدى الشركات وصناع السياسات الأوروبيين مخاوف مبررة بشأن المنافسة غير العادلة من جانب دول ثالثة لا تلعب بنفس القواعد، فضلا عن التبعيات المفرطة في سلاسل التوريد المهمة للكتلة الأوروبية.

ويتعين على الاتحاد الأوروبي أن يتخذ التدابير اللازمة لدفع قدرته التنافسية وجهود إعادة التصنيع إلى الاسم، بما في ذلك من خلال مضاعفة الاستثمار في الإنتاج المحلي للطاقة منخفضة الكربون والمعادن المهمة. ومع ذلك، كما أشار كريستوف زيبف من شركة ويند أوروبا مؤخرا، فإن "أوروبا ليست غنية بالطاقة مثل الولايات المتحدة ولا تستطيع تحمل تكاليف استيعاب كل الصناعات التحولية".

ومع التذكير بأن قانون الصناعة الصافية الصفرية الذي أقرته الكتلة يتضمن تركيزا قويا على تنوع الموردين بدلا من حظر التجارة، بطريقتة مماثلة لقانون المواد الخام الحرجة، يسقط زيبف الضوء على أن الاتحاد الأوروبي سيحتاج إلى مواصلة الاستيراد لتحقيق تحوله الرقمي الأخضر.

ولذا، يتعين على أوروبا أن تتجنب الوعد الكاذب بالحماية، التي تعتمد إلى حد كبير على النفور الأيديولوجي من التجارة العالمية والتي تهدد طموحات الاتحاد الأوروبي الاقتصادية وقدرته على الصمود في الأمد البعيد.

وبدلا من ذلك يتعين على بروكسل أن تعمل على تطوير إستراتيجية تجارية واستثمارية جيدة التصميم، حيث يكون المواطنون والشركات الأوروبية في قلبها، وتأمين سلاسل التوريد الخاصة بالكتلة وتحفيز النمو في الشركاء من الدول

بروكسل - في حين صمد الوسط في الاتحاد الأوروبي في مواجهة تقدم اليمين المتطرف، فقد أكدت الانتخابات الأوروبية بشكل خاص التوقعات التي سبقت التصويت.

وقبل أقل من أسبوعين، قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأول زيارة دولة من باريس إلى برلين منذ ما يقرب من ربع قرن، في محاولة لإشعال المحرك الفرنسي - الألماني في قلب التكامل الأوروبي وحث الأوروبيين على "الاستيقاظ" لكبح جماح الشعبوية والتهديد الديمقراطي. وترى الباحثة نويل كليهن في تقرير نشره موقع جيوبوليتيك مونيتور أن أداء اليمين المتطرف رغم أنه كان جيدا بشكل خاص في كلا البلدين، مما دفع ماكرون إلى الدعوة إلى انتخابات مبكرة صادمة، فإن رؤية قادتهما لأوروبا تظل مؤثرة بنفس القدر.

وفي افتتاحية مشتركة لصحيفة فايننشال تايمز، أوضح ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس هذه الصهوة الأوروبية، داعين إلى سوق موحدة معززة مقترنة بتعزيز الابتكار والاستثمار في الاتحاد الأوروبي لتعزيز سيادة الكتلة وسط تصاعد التوترات الجيوسياسية والمنافسة العالمية.

ومن المشجع، نظرا لعودة تدابير الحماية إلى المؤسة، أنهم يتجنبون تاليب القدرة التنافسية والتجارة ضد بعضها البعض، ويدعون بدلا من ذلك إلى اتباع نهج "قوي ومنفتح ومستدام" "يسمح باتفاقيات التجارة العادلة ويعزز مصالح الاتحاد الأوروبي".

ومن خلال الاستفادة من أجندة اقتصادية خارجية طموحة ومتماسكة، بما في ذلك السياسة التجارية، يستطيع الاتحاد الأوروبي تعزيز القدرة التنافسية، وتنويع سلاسل التوريد، وتسريع التحولات الرقمية الخضراء المزروجة بطريقة تلبي احتياجات مواطنيه والشركات الصغيرة والمتوسطة، وتعالج جذور عودة الشعبوية، وتدعم نمو شركاء أوروبا العالميين.

الرياح المتغيرة في بروكسل

من المشجع أن هذه المشاعر سادت طوال الخطاب الذي ألقته سابين وياند، المدير العام للتجارة في المفوضية الأوروبية، مؤخرا في بروكسل. ومع ذلك فإن الحفاظ على موقف بناء وقيق في ما يتعلق بالتجارة الدولية لن يكون بالمهمة السهلة في ظل التفويض الجديد للاتحاد الأوروبي.

وعلى الرغم من الأداء الأفضل من المتوقع لحزب الشعب الأوروبي الذي ينتمي إلى يمين الوسط في صناديق الاقتراع، فإن مركز ثقل البرلمان الأوروبي لا يزال يتحول نحو اليمين، مع خسارة التجمعات الوسطية والليبرالية نفوذها لصالح مجموعة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين.

وبالنظر إلى مبادرة مارين لوبان الأخيرة، فمن الممكن أن يوجد المجلس الأوروبي من الناحية النظرية قواه مع حزب الهوية والديمقراطية اليميني المتطرف، وهو زلزال سياسي قد يحبط مناورة رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين لدعم الأغلبية المتضائلة.

وتقدم القضايا الرئيسية التي طرحها الانتخابات نظرة قيمة إلى جذور هذا التوازن المتغير للثوى، حيث يعبر مواطنو الاتحاد الأوروبي عن مكافحة الفقر باعتبارها أولويتهم الانتخابية الرئيسية في استطلاع الباروميتر الأوروبي الأخير الذي أجراه البرلمان الأوروبي قبل التصويت.

وبعد أزمة تكاليف المعيشة التي دامت لسنوات والتي أججها فايروس كورونا وعواقب الغزو الروسي لأوكرانيا، سئم الأوروبيون بشكل مبر من الوضع الراهن ويبحثون عن إجابات لمشاكلهم اليومية. وفي أعقاب قواعد اللعبة التي تم اختبارها على مر الزمن، نجحت الأحزاب الشعبوية في أوروبا في الاستفادة من الإحباط العام ومشاعر التخلي عن النخبة المنعزلة. وقد دارت هذه المعركة بشكل ملحوظ في الساحة الزراعية، حيث انطوى اليمين المتطرف موجه احتجاجات المزارعين، وتحديدا من خلال اتخاذ البيروقراطيين في بروكسل وأجندة الصفقة الخضراء ككبش فداء التي ميزت الولاية المنتهية ولايتها.

وفي محاولة يائسة للتمسك بالأصوات الزراعية الحيوية، حاول يمين الوسط التفوق على اليمين المتطرف من

ماذا لو فاز اليمين المتطرف بانتخابات فرنسا

حكومة شعبية في باريس ستحمل تغييرا جذريا محتملا في السياسات الأوروبية



تصويت مصيري

امام سيناريو "تعايش" مع بارديلا. وعرفت فرنسا في تاريخها الحديث ثلاث فترات من التعايش بين رئيس وحكومة من توجهات مختلفة، في عهد فرنسوا ميتران (1986-1988 و 1993-1995) وفي عهد جاك شيراك (1997-2002). . لكن لم تشهد أي منها أطرافا متنافسة على إدارة الدولة تتبنى وجهات نظر متباينة جذريا بهذا الشكل حيال قضايا عالمية.

وأشار بارديلا إلى أنه سيحدى ماكرون فيما يتعلق بالقضايا العالمية. ويمكن أن تتحول فرنسا من واحدة من ركانز الاتحاد الأوروبي إلى شوكة في خاصرته وتطالب بخفض مساهمتها في موازنة التكتل وتصادم مع بروكسل بشأن وظائف المفوضية الأوروبية وتراجع عن دعوات ماكرون لتعزيز وحدة الاتحاد الأوروبي والتأكيد على الدفاع.

ومن شأن تحقيق حزب النجم الوطني انتصارا صريحا أن يؤدي إلى حالة من الضبابية حيال موقف فرنسا من الحرب الروسية الأوكرانية.

وللزعيم التاريخي لليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان تاريخ من الأراء المؤيدة لروسيا، وبينما يقول الحزب الآن إنه سيساعد أوكرانيا في الدفاع عن نفسها ضد الغزاة الروس، فقد وضع أيضا خطوطا حمراء مثل رفض تزويد كيف بصواريخ بعيدة المدى.

وتشير استطلاعات الرأي إلى تقدم حزب النجم الوطني بفارق مريح يبلغ 33 إلى 36 في المئة من الأصوات، فيما جاء تحالف الجبهة الشعبية الجديدة في المركز الثاني متفعا بتأييد 28 إلى 31 في المئة من الناخبين. وجاء ائتلاف ماكرون المنتمي لتيار الوسط ثالفا بتأييد 20 إلى 23 في المئة من الناخبين.

وتضم الجبهة الشعبية الجديدة مجموعة كبيرة من الأحزاب من يسار الوسط المعتدل إلى اليسار المتشدد. ومنها الحزب الذي لا يرى جذور في عضوية الاتحاد الأوروبي والمناهض لحلف شمال الأطلسي، حزب فرنسا الأبية بزعامة جان لوك ميلونشون أحد أشد معارضي ماكرون. وقال فنسنت مارتيني استناد العلوم السياسية في جامعة نيس إنه من الصعب توقع كيف ستترجم أرقام الاستطلاعات إلى مقاعد في الجمعية الوطنية بسبب آلية عمل الانتخابات. ويمكن انتخاب المرشحين في الجولة الأولى إذا فازوا بالأغلبية المطلقة من الأصوات في دائرتهم الانتخابية، لكن هذا امر نادر.

وستحتاج معظم الدوائر الانتخابية إلى جولة ثانية تضم جميع المرشحين الذين حصلوا على أصوات ما لا يقل عن 12.5 في المئة من الناخبين المسجلين في الجولة الأولى. ويفوز من يحصل على أعلى عدد من الأصوات. وقال مارتيني "إذا كانت المشاركة مرتفعة جدا، فقد نرى حزبا ثالثا أو رابعا يدخل في المنافسة، لذا، بالطبع هناك خطر تقسيم الأصوات، ونعلم أن الانقسام يأتي في صالح حزب النجم الوطني". وعلى مدى عقود، فإنه كلما تزايد تأييد حزب النجم الوطني، يتخذ الناخبون والأحزاب من الأطياف الأخرى في البلاد. لكن هذا ربما لا يحدث هذه المرة.

بعد أن ظل حزب النجم الوطني اليميني المتطرف، الذي لا يرى جذور في عضوية الاتحاد الأوروبي والمناهض للهجرة، منبؤا لفترة طويلة صار الآن أقرب إلى السلطة في فرنسا من أي وقت مضى.

باريس - توجه الفرنسيون بكثافة إلى مراكز الاقتراع أمس الأحد في الدورة الأولى من انتخابات تشريعية يواجه الناخبون فيها خيارا تاريخيا إذ قد تفتح الطريق أمام اليمين المتطرف للوصول إلى السلطة خلال أسبوع بعد جولة ثانية ستكون حاسمة، وهو ما قد يمثل تغييرا جذريا محتملا في قلب مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

وفي حال وصل جوردان بارديلا، رئيس حزب النجم الوطني، إلى رئاسة الحكومة الفرنسية فسيتكون هذه المرة الأولى التي تحكم فيها فرنسا حكومة منبثقة من اليمين المتطرف، منذ الحرب العالمية الثانية.

وإذا فاز حزب النجم الوطني بأغلبية مطلقة فقد تشهد الدبلوماسية الفرنسية فترة غير مسبوقة من الاضطراب مع تنافس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي قال إنه سيواصل رئاسته حتى نهاية فترة ولايته في عام 2027، وبارديلا على الحق في التحدث باسم فرنسا.

وفي حال فازت كتلة أخرى غير معسكر الرئيس الفرنسي الذي ينتمي لتيار الوسط بأغلبية مطلقة، فسيضطر ماكرون بحكم الأمر الواقع إلى تعيين رئيس وزراء من بين صفوف هذه الكتلة. وخلاف ذلك، ثمة خطر حقيقي يكمن في أن تكون لفرنسا جمعية وطنية (برلمان) متعثرة بدون احتمال تشكيل تحالفات بين معسكرات شديدة الاستقطاب، وهو ما يهدد بإدخال فرنسا في الجهول.

وأحدث ماكرون زلزالا سياسيا حقيقيا في التاسع من يونيو حين أعلن فور تبين فشل تكتله في انتخابات البرلمان الأوروبي، حل الجمعية الوطنية، في رهان مخوف بالمخاطر

كان له وقع الصدمة في فرنسا والخارج.

ورغم تبايناته الداخلية، نجح اليسار خلال الأيام التالية

في بناء ائتلاف. لكن الخلافات بين حزب "فرنسا

الأيدي" اليساري الراديكالي وشركائه

الاشتراكيين واليمينيين

والشيوعيين ولأسيما حول شخص زعيمه جان لوك

ميلانشون، المرشح السابق

لرئاسة، سرعان ما ظهر

مجدا وغالبا ما لقي بظله

على حملة التكتل.

في هذه الأثناء،

واصل النجم الوطني

زخمه في حملة

رغمها

على القدرة

الشرائية



خيارات ضيقة أمام المفوضية الأوروبية

هل استقالة بيني غانتس طلب أميركي



لحظة فارقة

في نوفمبر المقبل. هذا الأمر الذي تداركته إدارة بايدن، فقررت تضيق الخناق على حكومة نتنياهو وعرقلة مسار استمرارية الحرب. لهذا يجد البعض أن قرار الاستقالة في هذا التوقيت بالذات، يأتي انسجاماً مع مطالب الإدارة الأميركية، لوقف الحرب والتخفيف من التوترات السياسية الخارجية الأميركية لاسترضاء الناخب العربي والمسلم. وذلك المناهض للحرب في الشرق الأوسط، فهل استقالة بيني غانتس ستكون الحافز نحو تسوية أميركية أم ستعزز استفراد اليمين المتطرف وعندها ستوسع الحرب إلى المدى الإقليمي؟

في إعطاء نتنياهو المروعة في ميدان الحرب، فهي التي تريد قطع الطريق أمام رئيس الحكومة، لهذا يعتبر البعض أن الطلب باستقالة غانتس في هذه المرحلة سيكون بمثابة توجيه إنذار أخير إلى نتنياهو، من أن غانتس جاهز ليكون بديلاً على رأس الحكومة الإسرائيلية لليوم التالي بعد الحرب.

وجدت إدارة بايدن في استقالة غانتس رادعاً جدياً لنتنياهو للتفكير جدياً في الاندفاع نحو قبول التسوية المطروحة، لاسيما وإن الاستمرار في الحرب على غزة قد يحمل غابات في نفس نتنياهو ترتبط بالتأثير على الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة

تلك الزيارة التي قام بها بايدن بعد هجوم السابع من أكتوبر دعماً لإسرائيل وليس لتحقيق مكاسب لحكومة نتنياهو. لكن الأمر قد يكون مختلفاً في ما يجمع نتنياهو مع المرشح الجمهوري دونالد ترامب، حيث هناك رؤية مشتركة لاسيما في ما يتعلق بالإستراتيجية الدولية، تحديداً تجاه روسيا.

يرى نتنياهو أن إفشال مبادرة بايدن قد ينعكس سلباً على نتائج الانتخابات ويؤيد من فرص وصول حليفه ترامب، وهذا ما أدركته دوائر القرار في واشنطن، فسارعت إلى فرض المبادرة حتى ولو اضطرها الأمر إلى التفاوض مباشرة مع حماس. لا متسع من الوقت أمام واشنطن

منطقة الشرق الأوسط على رأسهم دولة قطر ومصر، بهدف التوسط لوقف نزيف غزة. إذ يشعر الفريق السياسي الذي يدير حملة بايدن الانتخابية أن الوقت قد حان للانتقال إلى مرحلة فرض المبادرات في المنطقة، فالانتخابات الأميركية يقرب موعدا، وبايدن يسعى لاكتساب الرأي العام الناخب الأميركي بعدما أظهرت نتائج الاستطلاع خسارة الحزب الديمقراطي للكثير من الأصوات نتيجة الدعم المطلق لحرب غزة.

عدم الانسجام بين بايدن ونتنياهو كان عنواناً واضحاً للعلاقة بين الرجلين منذ وصول بايدن إلى البيت الأبيض. إذ لم تحمل العلاقة أي تطور لافت، باستثناء

التي قام بها إلى واشنطن في مارس الماضي، على أنها رسالة إلى نتنياهو تحمل الكثير من المنافسة التي تهدف إلى الإطاحة به. لقد شكّلت الحفاوة التي استقبل بها غانتس صفة قوية لنتنياهو الذي على ما يبدو أصبح عبئاً على الإدارة الأميركية.

هذا وكانت الصحف الإسرائيلية قد كشفت رفض نتنياهو منح زيارة غانتس إلى واشنطن "طابعاً" رسمياً، ولم يكتف بذلك بل حاول تقويضها. لهذا لا ترتبط الاستقالة بالعملية العسكرية في قطاع غزة، بقدر ما تحمل رسائل سياسية في الداخل الإسرائيلي، خصوصاً في ما يتعلق بتجديد نتنياهو، وفرملة حكومته المصغرة التي يتجه بها إلى جعلها مجموعة من المتطرفين اليهود، لاعتبارات تتعلق بأهداف وغايات سياسية لنتنياهو بعيداً عن السعي الجدي لتحقيق الانتصار.

يسعى غانتس إلى تقديم نفسه كحل وسطي أمام الإدارة الأميركية بين النظرة اليهودي الذي يمثل بحكومة نتنياهو وبين المعارضة التي يقودها يائير لابيد. فهو يعمل على الاستفادة من أحد تلك الخلافات التي أصبحت علنية بين حكومة نتنياهو وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، لاسيما بعدما قدّم الأخير مبادرته حول إنهاء الحرب في قطاع غزة، والتي لم تلق الحماسة المطلوبة عند نتنياهو.

لم يكن خياراً على ما يبدو ذهاب إدارة بايدن إلى مجلس الأمن الدولي لطرح المبادرة والسير بها بموافقة وترحيب جميع الأطراف بما فيها حماس، في دالة على وضع حكومة نتنياهو أمام الأمر الواقع. إذ بحسب غانتس فإن نتنياهو يتعمد المماطلة في موضوع وقف إطلاق النار، مؤكداً ذلك في بيان استقالته، إذ صرح بأن "رئيس الوزراء يحول دون تحقيق نصر حقيقي وذلك لاعتبارات سياسية خاصة به، لكن السؤال ما هدف نتنياهو إذا من إطالة الحرب في غزة؟".

دخلت إدارة بايدن مرحلة جديدة من تقييم الحرب في غزة، فهي تجد أن الوقت قد حان للتوافق على مبادرة بايدن، لهذا كان لوزير خارجيته أنتوني بلينكن مجموعة من اللقاءات مع النافذين في



د.جبرار ديب كاتب ومحلل سياسي لبناني

أعلن عضو مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس الأحد التاسع من يونيو الجاري استقالته من حكومة الطوارئ الإسرائيلية، داعياً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى إجراء انتخابات بأسرع وقت ممكن، وقال "نحن نترك حكومة الطوارئ اليوم بقلب مثقل وقرار الخروج من الحكومة معقد ومؤلم".

"معقد ومؤلم"، ليس عبثاً اختياره لكلماته عند تقديمه الاستقالة، فبيانه المقتضب حمل الكثير من الدلالات، فعبارة "المعقد" لها أبعاد وتحمل رسائل توضح في باطنها نيته من الاستقالة، ودلالات باتت تقراً لاسيما مع تبني مجلس الأمن الدولي ليلة الاثنين العاشر من يونيو مشروع قرار صاغته الولايات المتحدة ويدعو إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة.



الاستقالة بمثابة إنذار أميركي أخير إلى نتنياهو، من أن غانتس جاهز ليكون بديلاً على رأس الحكومة لليوم التالي بعد الحرب

انطلقت مسيرة غانتس السياسية في عام 2019 بهدف إزاحة نتنياهو. وبعد خمس سنوات على ذلك، يامل غانتس، الذي حاول تقديم نفسه على أنه من الصقور سياسياً، في الاستفادة من الثقة الشعبية على خلفية إخفاق نتنياهو في إعادة الرهائن المحتجزين في قطاع غزة منذ أكثر من ثمانية أشهر بعد اندلاع الحرب مع حركة حماس في السابع من أكتوبر.

لم يعد خفياً طموح غانتس السياسي لتشكيل حالة جدية في إسرائيل، إذ قرأ الكثير من المحللين السياسيين زيارته

العوامل الرئيسية وراء فوز دونالد ترامب في مناظرة 2024

في السرد المتعلق بالقضايا الحيوية. ومن خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتجمعات والجهود الشعبية بشكل فعال، تمكنت هذه الإستراتيجية الإعلامية الشاملة من تعزيز نجاحه بشكل كبير في جذب الناخبين غير الحاسمين وتعزيز الدعم بين قاعدته الشعبية. وقد انعكست هذه الإستراتيجية على تغريدات الأميركيين على موقع إكس بعد المناظرة؛ فبحليل عينة مكونة من 3000 تغريدة وإعادة تغريد ورد، لوحظ تقدم ترامب بنسبة 78.6 في المئة، مقابل 21.4 في المئة لصالح بايدن.

وأخيراً، استخدم ترامب، الذي اشتهر بأسلوبه الكاريزماتي الساخر والحازم، تكتيكات المناظرة الفعالة للسيطرة على المسرح بنجاح. نجح في صد الانتقادات بمهارة، واستغل نقاط قوته، وواجه بقوة تناقضات ونقاط ضعف خصمه. أسلوب ترامب الواثق من نفسه استحوذ على الانتباه وأبرز صفات القيادة، مما عزز صورته كزعيم حازم وحاسم.

إن فوز دونالد ترامب في مناظرة عام 2024 يمكن أن يُنسب إلى مجموعة من العوامل الرئيسية، بما في ذلك الرسائل القوية، وتكتيكات المناظرة الفعالة، والجانزية الشعبية، وجهود التعبئة، والإدارة الإستراتيجية لوسائل الإعلام. بالإضافة إلى استغلال إخفاقات إدارة بايدن ونقاط ضعفها. من خلال استثمار هذه العناصر بشكل متقن، نجح ترامب في تعزيز نفسه كمرشح مفضل بين الناخبين الذين يبحثون عن القيادة، والوضوح، والابتعاد عن السياسة التقليدية.

وعلى الرغم من أن أداء ترامب الناجح في المناظرة، الذي يمكن أن يؤثر على تصورات الناخبين وبالتالي على نتيجة الانتخابات، إلا أن الانقسامات الكبيرة والاستقطاب داخل المجتمع الأمريكي تبقى أمراً مهماً للملاحظة. لا يزال من غير الواضح ما إذا كان هناك ناخبون يدعمون بايدن في المقام الأول بسبب معارضتهم وكرههم لترامب، مما يعكس تعقيد الديناميكيات الانتخابية في المشهد السياسي التنافسي الحالي.

التجارية، وسيكون من الضروري إعادة صياغة شاملة إذا تم استبدال المرشح. ومن المرجح أن هذه الفكرة قد تؤثر على المانحين وتضعف الحملة بشكل عام، مما قد يؤدي إلى الاعتراف بأن بايدن لا يمكن إنقاذه.



دونالد ترامب نجح في صد الانتقادات بمهارة، واستغل نقاط قوته، وواجه بقوة تناقضات ونقاط ضعف خصمه

ترامب وفريقه يدركون هذه الظروف تماماً، وبناءً على ذلك وضعوا إستراتيجية لإجراء مناظرة ناجحة، حيث استغلوا نقاط ضعف وإخفاقات إدارة بايدن بشكل فعال. طوال المناظرة، حافظ ترامب على رسالة واضحة ومتسقة حققت تأثيراً إيجابياً لدى قاعدته الانتخابية والناخبين غير الحاسمين على حد سواء. بدا واثقاً في عرض رؤيته للبلاد، وتناول قضايا حيوية مثل التعافي الاقتصادي والأمن القومي وإصلاح الرعاية الصحية. هذا الوضوح النادر يبرز تبايناً واضحاً مع مواقف خصمه السياسية المتباعدة، مما زاد من صورة ترامب كزعيم حاسم ومتحكم.

بالإضافة إلى ذلك، خطاب ترامب أثر بشدة على العواطف الشعبية، حيث صاغ نفسه كمدافع عن الطبقة العاملة وناطق بمصالحها. استهدف مخاوف الأميركيين العاديين مباشرة، وأكد على إعطاء الأولوية لمصالحهم قبل المصالح السياسية والنخبة. لقد لاقى هذا النداء الشعبي ترحيباً كبيراً من الناخبين المتعيين من السياسة التقليدية، مما زاد من دعمه لدى مجموعات الناخبين الحيوية. كما نجحت حملة ترامب بشكل إستراتيجي خلال فترة المناظرات في تعزيز حضورها الإعلامي القوي، وضمان تغطية إعلامية إيجابية تؤثر

الصحة العقلية، مما أدى إلى تزايد التهديدات الإرهابية في المجتمع. يُعتقد أن الدافع وراء هذا السماح هو جعل هؤلاء المهاجرين ناخبين محتملين للحزب الديمقراطي. ركز ترامب بفعالية على هذا الموضوع أثناء المناظرة، في حين افترض بايدن إلى دفاع مقنع عن أوجه القصور في إدارته.

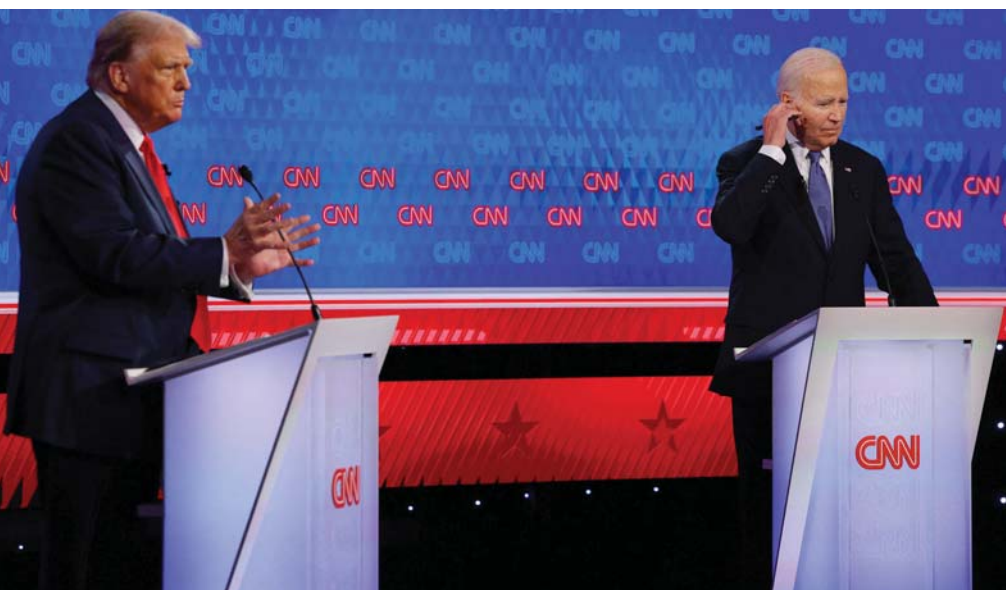
وأخيراً، نصل إلى ضعف هيبة الولايات المتحدة في نظر العالم، والذي أبرزته إخفاقات السياسة الخارجية المتعددة لإدارة بايدن في الشرق الأوسط وخارجه. تشمل هذه الإخفاقات الانسحاب الفوضوي من أفغانستان في أغسطس 2021، وإدارة الصراع بين إسرائيل وغزة. بالإضافة إلى ذلك، هناك سوء التعامل مع الصين والذي نتج عنه أكبر عجز معها، وكذلك التعامل مع روسيا والحرب في أوكرانيا التي كلفت الولايات المتحدة أكثر من 200 مليار دولار دون نتائج تذكر في صالح أوكرانيا، بالإضافة إلى ارتفاع الدين الفيدرالي، والشعور العام بأن الأمور لا تسير على ما يرام. هذه السياسات المعيبة زعزعت استقرار الولايات المتحدة والعالم، وأدت إلى تمكين المنظمات الإرهابية، مما يشكل تهديداً للأمن القومي الأمريكي.

كل هذه العوامل ساهمت في فوز ترامب في المناظرة، مما يشير إلى أن فشل بايدن لا يمكن أن يُعزى إليه وحده. السماع لأكثر من 18 مليون مهاجر غير شرعي يدخل البلاد، والكثير منهم هاربون من السجون ومن مؤسسات

وربما أيقظ هذا التصور الكثيرين على الاحتمال المزعج: "إذا كان يوسفهم أن يفعلوا ذلك مع رئيس سابق ملياردير، فيوسفهم أن يفعلوا ذلك معي أو مع أي شخص في عائلتي".

أما العامل الثالث المهم هو الاقتصاد. بينما تتمتع النخب الراسخة من كلا الحزبين بفقاعات من الرفاهية والخطورة والإنكار، فإن هذه المجموعة المتميزة تمثل جزءاً ضئيلاً من السكان. يكافح عشرات الملايين من الأميركيين لدفع فواتيرهم ويصارعون يومياً للبقاء على قيد الحياة. يعتقد جزء كبير من السكان أن "تضخم بايدن" يؤدي إلى تآكل جودة حياتهم بسبب ارتفاع الأسعار وسوء الأوضاع الاقتصادية. ويشعرون أنهم كانوا في حال أفضل أثناء رئاسة ترامب مقارنة بالوضع الحالي.

كذلك، قضية الحدود تُعتبر بالنسبة إلى الملايين من الأميركيين مرتبطة بزيادة جرائم المهاجرين العنيفة، وذلك من خلال يفوز بالمناظرة هو أن مئات الآلاف، إن لم يكن الملايين، من الأميركيين قد اعتبروا التكتيكات المستخدمة ضده غير شرعية.



المناظرة يمكن أن تؤثر على توجهات الناخبين

تعصب كروي



العرب

سقوط لأميركا وليس لجو بايدن

خيرالله خيرالله

إعلامي لبناني

بعد المناظرة بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ومنافسه الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب دب الذعر في صفوف الديمقراطيين. لم يكن ذلك الذعر، إذا أخذنا مضمون المناظرة وما قاله المشاركون فيها في الاعتبار، تعبيراً عن سقوط لجو بايدن فقط. كان السقوط سقوطاً أميركياً بامتياز. لا ينقذ أميركا سوى بإحلال شخصية ديمقراطية مختلفة مكان بايدن. مثل هذه الشخصية ستستطيع مواجهة ترامب ووضعها في مكانه الصحيح. هناك فرصة أمام الديمقراطيين الذين يعقدون مؤتمراً لحزبهم منتصف آب - أغسطس المقبل. هل ينجحون في ذلك على الرغم من أن جو بايدن يبدو مصراً على التمسك بكرسي الرئاسة مثله مثل أي زعيم متخلف من العالم الثالث؟

كان أداء بايدن في المناظرة كارثياً، خصوصاً بعد تلغيمه في مطلعها وانتقاله من موضوع إلى آخر

جو بايدن لم يستوعب أن هناك وقتاً للانسحاب من السياسة بدل التحول إلى عبء على حزبه وعلى قسم كبير من الأميركيين يرفض عودة دونالد ترامب وسياساته العشوائية إلى البيت الأبيض

بطريقة توحى بأن الرئيس الأمريكي لا يمتلك القدرة الكاملة على التركيز. في المقابل، كان ترامب كعادته شرساً ولم يفوت مناسبة لاستغلال أي هفوة يرتكبها بايدن. كان ترامب، الذي غاب العمق السياسي عن كلامه، حاضر الذهن وأثبت أنه يتفوق على منافسه في هذا المجال على الرغم من أن فارق العمر بينهما ليس سوى ثلاث سنوات. بايدن في الـ 81 وترامب في الـ 78.

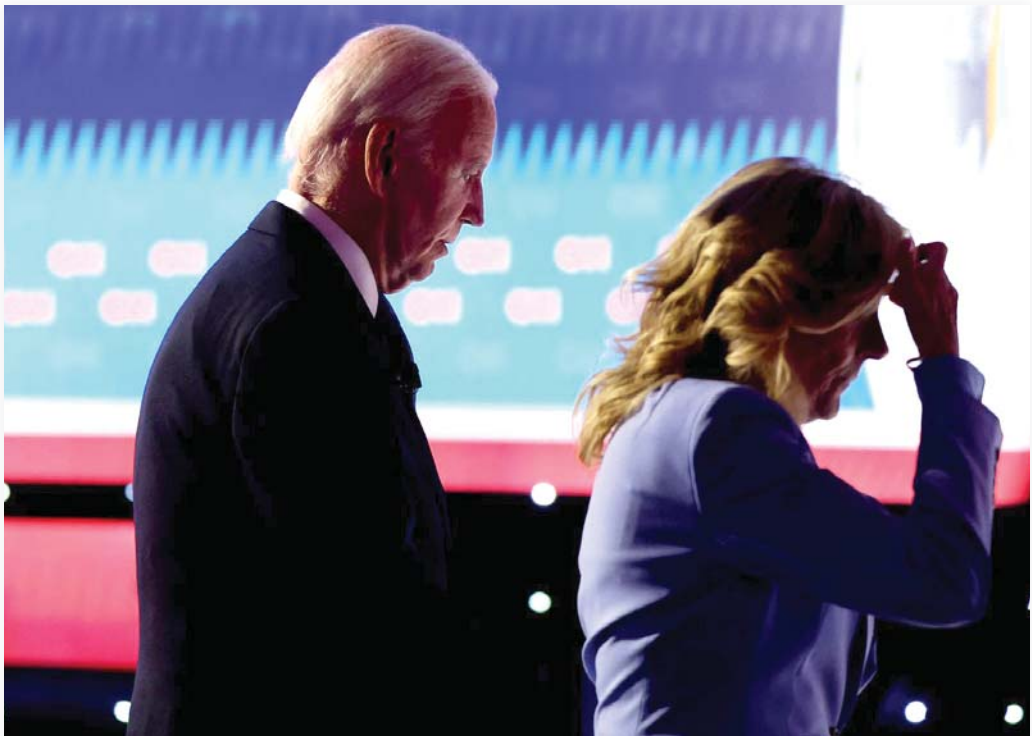
من الواضح أن السنوات أثرت على الرئيس الأمريكي وقدراته الذهنية في ما لم تؤثر على ترامب الذي يبدو مستعداً للعودة إلى البيت الأبيض من أجل تنفيذ سياسة يخشى أن تكون ذات عواقب وخيمة على الصعيد الدولي، خصوصاً في ما يخص العلاقات الأميركية - الأوروبية في ضوء الحرب التي يشنها فلاديمير بوتين على أوكرانيا.

في غياب المضمون، انتصر دونالد ترامب على جو بايدن، أقله من ناحية الشكل. لم يحسن الرئيس الأمريكي استغلال أي نقطة ضعف يعاني منها منافسه استغلالاً جيداً. كان مثل هذا الاستغلال سيشير إلى وجود نوع من الحذاقة السياسية بات واضحاً أن بايدن لا يمتلكها. على العكس من ذلك، اكتفى بالانتقادات ذات الطابع الشخصي بدل الذهاب بعيداً في فتح الملفات التي يمكن أن تسيء إلى ترامب بما في ذلك ملف الدعاوى التي رفعت عليه أمام القضاء والتي يمكن أن تؤدي به إلى السجن. بدا جو بايدن سياسياً تجاوزته الأحداث من جهة وضحية تقدمه في السن من جهة أخرى.

مثله مثل زعماء كثيرين عرفهم العالم، خصوصاً العالم الثالث، لم

يستوعب جو بايدن أن هناك وقتاً للانسحاب من السياسة بدل التحول إلى عبء على حزبه وعلى قسم كبير من الأميركيين يرفض عودة دونالد ترامب وسياساته العشوائية إلى البيت الأبيض. الأكيد أن لدى ترامب حساسات كثيرة في مقدمتها سياساته الإيرانية، لكن لديه حساسات لا تحصى. بل إنه يشكل خطراً على الديمقراطية في أميركا وخارجها. ظهر ذلك بوضوح عندما حاول أنصاره اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن بعدما سقط في الانتخابات الرئاسية أمام جو بايدن. كان يشجع عملية الاقتحام هذه، وهي عملية كشفت أن قسماً لا بأس به من مؤيديه ينتمون إلى مجموعات غوغائية لا أكثر. كيف يمكن لأي سياسي يمتلك عقلاً راجحاً قبول أن يكون مدعوماً من الغوغاء، بل أن يشجع هؤلاء على خرق القانون.

هل يمكن أن يكون دونالد ترامب مستقبل أميركا؟ هل مسموح بذلك في القرن الحادي والعشرين في ظل التحديات التي تواجه أميركا؟ الأسوأ من ذلك كله أن جو بايدن لم يحسن شرح خطورة السياسة التي يتبعها دونالد ترامب في تعاطيه مع فلاديمير بوتين الرجل المريض الذي يعتقد أن في استطاعته، عبر غزوة أوكرانيا، استعادة أمجاد الاتحاد السوفياتي، وهي أمجاد لا وجود لها. لم يذهب الرئيس الأمريكي بعيداً في شرح الخطورة التي يشكلها ترامب على مستقبل العلاقات الأميركية - الأوروبية. كان يكفي التشديد على أن ما على المحك في أوكرانيا مستقبل أوروبا كلها وليس مستقبل أوكرانيا التي يشكو ترامب من المساعدات الأميركية التي تلقاها.



لا حاجة إلى التعليق.. الصورة تتحدث عن نفسها

ستدفع إيران ثمن حرب صنعتها

فاروق يوسف

كاتب عراقي

غالباً ما تجري تفاهات غير مبرمة وغير ملزمة في الوقت نفسه بين قوى ترى أن الحرب بين بعضها والبعض الآخر ضرورية ولكن يمكن التنفيس عنها بأسلوب غير مباشر. وهو أسلوب الصدام غير المباشر. وهو ما تقوم عليه قواعد الاشتباك بين إسرائيل وإيران، بالرغم من أن الطرفين قد يخططان لمشروع صداقة بعيدة المدى لولا أن أحدهما لا يثق بالطرف الآخر.

إسرائيل من جهتها تستبعد من أجندتها شبح جيرة يسعى الإيرانيون إلى فرضها عليها من خلال فرض الأمر الواقع في لبنان من خلال حزب الله وفي سوريا بسبب ضعف النظام وشيء من ذلك القبيل من خلال ميليشياتها (الحشد الشعبي) في العراق وقبلهم جميعاً من خلال حركة حماس في غزة التي لن يتضح بعد مصيرها المرتبط بنتائج الحرب المدمرة التي تشنها إسرائيل على أهل غزة. وهي حرب يدعمها الغرب بكل أدواته ووسائله.

أما الإيرانيون فإن صبرهم الطويل يؤهلهم للاستمرار في تلك الحرب البديلة التي لم تؤثر على مشروعاتهم في الهيمنة على المنطقة، بل العكس هو ما حدث. لقد هدتهم فكرة الحرب غير المباشرة إلى اختراع وسائل لإنعاش تمددهم وانتشارهم في المنطقة. تتمثل تلك الوسائل في الميليشيات التي زرعوها في محيط العالم العربي بدءاً من لبنان وانتهاء باليمن مروراً بالعراق ليكتمل القوس بحماس التي كانت آخر المنضمين إلى حربها.

وإذا ما كان الظرف السياسي المحيط والمزيج الذي مز به العالم العربي منذ احتلال الكويت عام 1990 وانتهاء العراق دولة مؤثرة في المنطقة بعد حربين مدمرتين (بين عامي 1991 و2003) قد ساعد إيران على توسيع نطاق حربها وتنويع وسائلها، فإن إسرائيل لم تكن محرومة من مكرمات ذلك الظرف الذي أطلق يدها في الانفراد بالفلسطينيين كونهم قد فقدوا الجدار العربي الذي كانوا يستندون عليه، كما أنهم عرضوا أنفسهم بعد اتفاقية أوسلو باعتبارهم ضحية لا غطاء لها. ولم يكن الإيرانيون في كل السنوات التي مرت قبل حرب غزة قد دخلت إلى الساحة الفلسطينية طرفاً بديلاً عن الطرف العربي الذي استبعده الفلسطينيون غفلة. هل كان لديهم خيار آخر في ذلك الجو المشحون كراهية للعرب؟ ذلك السؤال يمكن تأجيل النظر فيه طالما أن هناك حرباً في غزة، لم تعلن إيران عن مسؤوليتها عنها غير أن حركة حماس وهي التي أشعلتها لا ترى في الإعلان عن تلك المسؤولية ضرورة وهي التي قطعت بنفسها علاقة غزة بالقضية

الفلسطينية وفي الوقت نفسه لم تكف عن النظر إلى الأطراف العربية المعنية بتلك القضية بطريقة عدوانية. لم تذهب حركة حماس أبعد مما ذهب إليه حزب الله في إعلان قطيعته مع العرب، لكنها كررت الخطأ الذي ارتكبه الحزب في حرب 2006، في ظل شعور بأن إسرائيل ستتنازل من منافع تلك القطيعة التي ستزيد من منافعتها. مشكلة وكلاء إيران في المنطقة تكمن في أنهم فقدوا المسافة التي تفصل بين مصالحهم والمصلحة الإيرانية فصاروا مجرد خدم لتنفيذ فقرات المشروع التوسعي الإيراني بعد أن فقدوا المعيار الوطني الذي يستندون إليه في تنفيذ شعاراتهم التي تنطوي على الكثير من الخداع والتضليل. فإيران باعتبارها دولة دينية لا يهمها النضال الوطني الفلسطيني في شيء كما أنها لا تنظر بقدر من الاحترام إلى ما يسميه الفلسطينيون بالوصاية العربية على القضية الفلسطينية. لقد حرصت حركة حماس على أن تصدم العالم العربي بوصاية إيرانية تتخطى القضية الفلسطينية إلى أهداف، ليس من بينها أن يكون العرب حاضرين في أي مفاوضات مستقبلية مع إسرائيل.

الإيرانيون يؤهلهم صبرهم الطويل للاستمرار في حرب بديلة لم تؤثر على مشروعهم في الهيمنة على المنطقة بل العكس هدتهم فكرة الحرب غير المباشرة إلى اختراع وسائل لإنعاش تمددهم وانتشارهم في المنطقة

في ظل الحرب غير المباشرة القائمة هناك تتخادم بين الطرفين لا يعني بالضرورة أنهما ملتزمان بشكل كلي بقواعد الاشتباك في انتظار اللحظة التي يشعرا فيها أنهما قد اقتريا من الوقت المناسب لإعلان قدرتهما المشتركة على إعادة رسم خريطة المنطقة. لقد خرقت إسرائيل تلك القواعد غير مرة. يوم قصفت محيط السفارة الإيرانية وقتلت واحداً من أهم جنرالات إيران مثلاً. في المقابل فإن وكلاء إيران في اليمن يشكلون خطراً على الأمن العالمي من خلال استمرارهم في استهداف السفن التي تمر بالبحر الأحمر.

ولكن الحرب بالوكالة قد لا تكون دائماً مصدر شعور بأن الأمور ستظل تحت السيطرة. ذلك لأنها حرب ميليشيات من الجبهة الإيرانية. وهي بالنسبة إلى الجبهة الإسرائيلية لا تزال حرباً استباقية. وليس من المستبعد أن تشهد المنطقة حرباً مدمرة لن تكن إيران في منأى عنها كما تحلم.



لن تكون إيران بمنأى عن أي حرب مدمرة في المنطقة

العالم...

سباق الذاكرة الإيرانية مع الذاكرة الإسرائيلية



صورة معبرة لتأقلم الإيرانيين مع تقديم الخسائر

الحزب صورة لأبي طالب يقبل رأس القائد الإيراني لفيلق القدس قاسم سليماني الذي اغتالته الولايات المتحدة في بغداد. صورة معبرة لتأقلم الإيرانيين مع تقديم الخسائر طالما الهدف الأهم من المواجهة، أي فرض النفوذ، وهو ما يزال يتحقق. الأميركيون يضربون وينسون ويتغير رؤسأهم. الإسرائيليون، في وضع الأهداف والسعي بصبر للوصول إليها، لا يتركون ولا ينسون. الحرب القادمة هي صراع للذاكرات أيضا. المؤكد أن ما يحدث للفلسطينيين في غزة الآن هو أول بند سيسقط من ذاكرة الطرفین.

لبنان من دون تلويح يومي بالصواريخ والمسيرات، ومن دون أن تجدد له إيران ترسانته. في جزء من الترتيبات صار التغيير في لهجة العرب في الحديث عن حزب الله الذي تقول عنه الجامعة العربية الآن إنه لم يعد "حركة إرهابية". لكن الترتيب الأهم هو الدهاء الإيراني الذي يسعى إلى عدم تبديد قوة حزب الله وما يمكن أن يجر هذا التبديد من تضعضع في مكانة الميليشيات الولائية في مناطق النفوذ الإيرانية، في العراق وغير العراق. عندما اغتالت إسرائيل أهم قائد ميداني لحزب الله هو طالب سامي عبدالله (أبو طالب) قبل أيام، وزع

كبيرة توجه له، ضربة بمواصفات القصف الإسرائيلي لغزة أو كما وصفها وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت بالضربة التي تعيد لبنان إلى العصر الحجري، ستمثل خسارة إستراتيجية مهمة لمشروع الهيمنة الإيرانية على المنطقة. تقرا إيران المعطيات الحالية وتعرف أن إسرائيل تخطط لتوجيه ضربة كبيرة لحزب الله. وتعرف القيادة الإيرانية -للمفارقة - أن ما يمنح الإيرانيين من توجيه ضربتهم هو الفيتو الأميركي الساعي إلى منع اندلاع حرب إقليمية. فالولايات المتحدة هي من أقنع إسرائيل باستخدام صاروخ بلا حشوة متفجرة لاستهداف منصة مضادة للصواريخ في العمق الإيراني. بل إن واشنطن وهي تبدو ضاغطة على حكومة بنيامين نتنياهو لمنع اجتياح رفح، إنما تمنع ذخيرة إضافية مهمة قد تستخدم لمهاجمة حزب الله في جنوب لبنان. ما يحمي حزب الله الآن في لبنان، بل ويمنع الاستهداف الواسع للميليشيات الولائية، هو رغبة أميركية - غربية - عربية بمنع توسع نطاق الحرب. نفس الدول المتهمة بالتطبيع والسكوت على المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، هي التي تمنع توسع نطاق الحرب في لبنان والعراق وصولا إلى إيران، وهي من أوجد صيغة محدودة للرد على هجمات الحوثيين على الملاحة البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن، وحصرها بعمليات يقوم بها تحالف عربي لحماية الممرات الدولية من دون تجاوز خطوط حمراء رسمها حلفاء الغرب من الدول العربية كي لا تصل إلى استهداف القيادات الحوثية في اليمن أو الخبراء الإيرانيين. حتى التقارب العربي المتزايد مع نظام الأسد هو في صميم البات التخفيف من حدة التصعيد ومنع سوريا من أن تصبح ساحة مواجهة بين إيران وإسرائيل. ما يبدو على طاولة البحث هو المدى الذي يمكن أن تصل إليه الضربة الإسرائيلية القادمة التي ستستهدف حزب الله. أهم ما في عناصر الضربة هو الموقف الإسرائيلي الذي يحجم حزب الله، ولكن يترك لديه ما يكفي من القوة كي يبقى حاضرا سياسيا وأمنيا في

إلى توجيه ضربة للقنصلية الإيرانية في دمشق وقتل قائد الحرس الثوري المسؤول عن سوريا ولبنان الجنرال محمد رضا زاهدي. وجاء الرد الإيراني ليزيد من عمق أزمة حلفاء طهران في المنطقة. فلم تتمكن أي من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والمسيرات الإيرانية، التي أطلقت بالمتات، من تسجيل ضرب هدف إسرائيلي واحد، وتم تحييدها وإسقاطها بجهد تنسيقي إسرائيلي - أميركي - غربي. ويكل لؤم إستراتيجي، لم ترد إسرائيل إلا بإطلاق صاروخ يتجمد بلا رأس متفجرة على وحدة إيرانية للتصدي للصواريخ، كان الهدف منه توجيه رسالة إلى إيران بأنهم قادرون على الرد، ولكن طالما الهجوم الإيراني الواسع لم ينتج عنه أي إصابة، فلا حاجة إلى الرد. وجلس المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي لجنرالات الحرس الثوري للحديث عن أهمية معنى الرد وليس فعله. ثم سكنت إيران. لم نعد نسمع الكثير عن تضامنها مع ماسي الفلسطينيين، وما عادت بياناتها الرسمية تختلف عن بيانات من تتهمهم بالتطبيع مع إسرائيل. ثم جاء مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي والتفهد لانتخاب البديل، ليتناغل الإيرانيون عن الفلسطينيين. هذا لا يعني أن إيران طوت صفحة المواجهة مع إسرائيل. فهذه المواجهة، أو بالأحرى تسخير هذه المواجهة، هي الأساس الذي اعتمدته إيران في التمدد بالمنطقة. فبجعة الفلسطينيين، الذين يذبحون اليوم على يد الماكينة الحربية الإسرائيلية بلا رحمة، بررت إيران اجتياحها العقائدي والمليشياوي للمنطقة. لهذا عندما صار واضحا أن إسرائيل لن تترك حزب الله على حدودها ليراكم عناصر القوة لصالح المشروع الإيراني وليس لصالح "تحرير" فلسطين، كان التهديد بفتح الباب ودفع الميليشيات الولائية من العراق واليمن وأفغانستان وباكستان لدعم حزب الله ومنع توجيه الإيرانيين ضربة كبيرة له. فحزب الله هو أول وأهم مشروع إيراني عقائدي في المنطقة. ويوفر القرب الجغرافي للبنان على إسرائيل، منصة الاحتكاك السهلة للتصعيد متى ما اقتضت الضرورة. وأي ضربة

فحسن نصرالله سبق وأن خبر خطورة التصعيد مع إسرائيل في حرب 2006، والتي وصفها شخصيا بعبارة "لو كنت أعلم". لكن إسرائيل تعلم. فهي تنظر إلى الوضع مع حزب الله الآن ضمن معطى مختلف بعد أن خبرت خطورة ترك عناصر القوة التسليحية بيد فئة مؤبجلة، كما أثبتت عملية حماس الأخيرة. حزب الله لا يخفي أسراراً ويتحدث عن تراكم عناصر القوة لديه، خصوصا تلك التي توفرها له إيران من أسلحة أكثر تقدما من صواريخ الكاتيوشا بطله حرب 2006. كلما مر الوقت، زاد الخطر في الشمال. قد لا يتحول الوضع المتأزم في شمال إسرائيل إلى حرب، لكن كل هذه الميليشيات والصواريخ والمسيرات لا يتم تجميعها عبثا. وسواء أكان الغرض منها هو "طوفان الأقصى - 2" أم لا، فإن درس حماس في غزة يجعل أبسط ضابط أركان إسرائيلي يفكر بأن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر. يمكن القول إن إسرائيل "تجاوبت" مع التصعيد الأولي القادم من حزب الله بما يوحى بالرد. وتحمس نصرالله ومن خلفه إيران لهذه المشاركة، وساد الحديث في الشهر الأول من حرب غزة عن "وحدة الساحات". ولكن وحدة الساحات هذه لم تجد لها تفسيرا حقيقيا عندما صار واضحا حجم الرد الإسرائيلي المدمر على غزة. تراجعت صواريخ حزب الله لفترة، وتحولت الهجمات التي يشنها مقاتلو الحزب من رشقات صاروخية لتسجيل الحضور، إلى محاولات للرد على ضربات إسرائيلية مؤلمة استهدفت البنية التحتية للحزب وشرعية مهمة من قياداته. وحتى من قبل تركيز الضربات على قوات النخبة في حزب الله أو الوصول إلى أعلى القباطيين العسكريين في الحزب، فإن إسرائيل وجّهت ضربات معنوية مزجة في لبنان، كان أهمها استهداف رئيس حماس في الضفة الغربية صالح العاروري في قلب الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله. وبصخب أقل، كانت إسرائيل تخطط لضربات أكثر إبلاما للإيرانيين، رعاة حزب الله وحماس. ووصل الأمر

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

أسوأ ما في الحرب الإسرائيلية على غزة من وجهة النظر الإيرانية أنها حرب طالت أكثر مما ينبغي. فأخر ما يهم الإيرانيين هو عدد الضحايا من الفلسطينيين، أو حجم الدمار الذي يتسبب به القصف الإسرائيلي الإجرامي اليومي على مدن غزة. لعل ارتفاع الرقم وتزايد مشاهد الدمار يصيبان في الغاية التحريضية الإيرانية الأساسية في الحرب. لكن ما لا يصيب في صالح إيران هو أن الإيرانيين وضعوا عامل الزمن جانبا، ومن الواضح أنهم قرروا أن يدفعوا الثمن، مهما كان مرتفعا، من أرواح جنودهم ومن اقتصاد بلدهم وسمعه. هذا ما لم يكن في الحسبان.

الميليشيات والصواريخ
والمسيرات لا يتم تجميعها
عبثا وسواء أكان الغرض منها
هو «طوفان الأقصى - 2» أم لا
فإن درس حماس في غزة يجعل
أبسط ضابط إسرائيلي يفكر بأن
الوضع لا يمكن أن يستمر

ما لم يكن في الحسبان أيضا، أن الإيرانيين كانوا سيترتبون في التعامل مع الجبهة الشمالية. تركوا حزب الله يستعرض بإطلاق بعض الصواريخ التضامنية مع أهل غزة. أهمل الإسرائيليون تلميحات من نوعية أن الحزب - أي إيران - لم يكن على علم بخطة حماس تنفيذ عملية "طوفان الأقصى". كان غرض حزب الله أن يخرج منتصرا "ببلاش" من هذه الحرب، أي أن لا يقتل الكثير من المواجهات مع الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان/ شمال إسرائيل ولا أن يفقد الكثير من أطقمه القتالية، وخصوصا القادة منهم.

هل تنتقل شرارة الحرب في غزة إلى الضفة

فلسطينية مستقلة، وتصر على إشعال الأوضاع في كل أنحاء فلسطين حتى في الضفة الغربية نفسها حتى تنفذ مخططها بالسيطرة الكاملة على أرض فلسطين دون الاعتراف بحق أصحاب الطرفين.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اليوم الأول للحرب على قطاع غزة، لم تعش الضفة الغربية يوماً بحال أفضل، بل كان لها نصيب كبير من التصعيد والتوتر بل وزادت حملات الاعتقالات الإسرائيلية فيها، وكثرت اقتحامات المستوطنين منازل الفلسطينيين حتى وصل الأمر إلى اقتحام مدن وبلدات بهدف تنفيذ ضربات استباقية على الخلايا النائمة في الضفة الغربية، وكان إسرائيل تقول: نحن موجودون رغم انشغالنا بالحرب في غزة.

ومن الواضح أن إسرائيل تلجأ لاستخدام تكتيكات الحرب المتبعة في غزة ضد عناصر فلسطينية في بعض مخيمات اللاجئين بالضفة الغربية، خاصة بعد أن نفذ جيش الاحتلال حوالي 40 غارة بطائرات دون طيار في الضفة الغربية، خلال الفترة من أكتوبر إلى مارس، وكذلك قتل الشباب بشكل يومي، آخرهم كانوا 14 شابا قتلهم إسرائيل في مخيم نور شمس، هذا فضلا عن الغارات الجوية بالطائرات دون طيار وعمليات القوات البرية التي تستهدف المسلحين، حتى سجلت الأمم المتحدة قتل أكثر من 435 فلسطينيا في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ 7 أكتوبر، وإصابة 4900 آخرين منذ ذلك الحين على يد القوات الإسرائيلية أو المستوطنين. فهي تريد تحويل الضفة الغربية إلى جبهة حرب أخرى في الأراضي الفلسطينية. وباستقراء المشهد، فربما ترغب حكومة نتنياهو في استغلال حرب غزة لمضاعف الاستيطان في الضفة الغربية وضماها إلى الكيان تدريجيا في اتجاه واضح وصريح لكتابة نهاية القضية الفلسطينية، متجاهلة الموقف الدولي من ملف الاستيطان والعقوبات التي فرضتها دول عدة في العالم الغربي على المستوطنين، فتستغل الانشغال العام بالحرب على غزة لمضاعفة الاستيطان اليهودي وعرقلة إمكانية التوصل إلى سلام وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. ربما يبرهن ما سبق ذكره على أن إسرائيل ليست لديها نية لإقامة دولة

لنظام، فبيدو أن هناك خطة واضحة لانتزاع السيطرة على الضفة الغربية من السلطة الفلسطينية بالتدريج وتسليمها إلى موظفين يعملون تحت وزارة الدفاع الإسرائيلية. كما أن سموتريتش كشف الستار عن خطط بناء مستوطنات جديدة بالضفة بعدما حصل مؤخرا على أوامر من قائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي تقضي بأن تفرض عقوبات على شركات خلوية لا تحرص على تغطية 95 في المئة بالمناطق خلف الخط الأخضر، وقد رصد مبلغ 50 مليون شيقل (15 مليون دولار) لتوسيع التغطية الخلوية، وصدت وزيرة المواصلات، ميري ريغف (وهي أيضا من الليكود)، مبلغا يوازي 20 في المئة من ميزانية خطة البنى التحتية في وزارة المواصلات للمستوطنات بالضفة الغربية، بما يعادل 3 مليارات شيقل (890 مليون دولار)، كما أن خطة توسيع البناء بلغت في 2023 أعلى مستوى لها منذ اتفاقات أوسلو في تسعينات القرن الماضي، كما تم الترويج مؤخرا لعدد قياسي بلغ 12349 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية بما لا يشمل المستوطنات في القدس الشرقية. وبلغت الأرقام، هناك نحو نصف مليون مستوطن يهودي يقيمون في 146 مستوطنة كبيرة، و144 بؤرة استيطانية مقامة على أراضي الضفة الغربية بما لا يشمل القدس الشرقية المحتلة، وهذه المستوطنات غير شرعية وتشكل عبء أمام تطبيق حل الدولتين القاضي بإقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل، حيث كشف تقرير حديث أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة زاد بنسبة 3 في المئة تقريبا خلال عام 2023. إن ما يحدث في الضفة الغربية خير دليل على أن المسار السياسي لحل الدولتين قد انتهت وأن الحكومة المتطرفة في إسرائيل تمضي في خطة ضم الضفة إلى الكيان المحتل، وتحويلها إلى "كيبوتس" أو بؤر استيطان جديدة لإسرائيليين على أرض فلسطين، فمئذ

الأمر الذي قد يدفع الفلسطينيين إلى الانتفاضة ضد الاحتلال، وفي نفس الوقت هو خطأ إستراتيجي تقوم به إسرائيل ولا تعرف عواقبه لكن من الواضح أن من أمن العقاب أساء الأدب. وكان التسجيل الصوتي لسموتريتش اليميني المتطرف قد كشف عن خطة تعزيز السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة وإجهاض أي محاولة لأن تكون جزءا من الدولة الفلسطينية، حيث قال إن حكومة بنيامين نتنياهو منخرطة في خطة سرية لتغيير الطريقة التي تحكم بها الضفة الغربية لتعزيز سيطرة إسرائيل عليها بشكل لا رجعة فيه دون اتهامها بضمها رسميا، وإن الهدف الرئيسي لهذه الخطة هو منع الضفة الغربية من أن تصبح جزءا من الدولة الفلسطينية، وذكر أن ذلك أمر درامي للغاية، ومثل هذه التغييرات تشبه تغيير الحمض النووي

جرافات ومركبات عسكرية إسرائيلية القرية وهُدمت ما لا يقل عن سبعة منازل قبل أن تغادر المنطقة، وأصبح هناك خمس عائلات أو ما يقرب من 40 شخصا من إجمالي 200 نسمة في القرية، بلا مأوى، بما في ذلك حوالي 30 طفلا. تلك السياسات الإسرائيلية الهمجية لم تتوقف منذ السابع من أكتوبر، فوسع الجيش الإسرائيلي من اقتحاماته وعملياته بالضفة مخلفا 553 قتيل فلسطينيا بينهم 133 طفلا، إضافة إلى نحو 5 آلاف و200 جريح، وفق بيان رسمي لوزارة الصحة. كما كانت التصريحات العدوانية لوزير المالية في حكومة الاحتلال يتسائيل سموتريتش بشأن الاستيطان في الضفة الغربية، وحملات الاعتقال والمداومة وتشريد ربع سكان قرية "أم الخير" البدوية، بمثابة سكب الزيت على النار

عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المكلوم تواصل لشهرها التاسع دون أن توقف تل أبيب حملاتها المستعرة على مخيمات النازحين في منطقة رفح الحدودية مع مصر، إلى جانب هذا يشير التصعيد الأخير في الضفة الغربية إلى احتمال تفجر الأوضاع بشكل يدفع إسرائيل إلى تفادي الانزلاق في مواجهة مع حزب الله حتى لا تتورط في المزيد من المتاعب.

ففي الأيام الماضية، شن جيش الاحتلال الإسرائيلي هجوما على قرية "أم الخير" في الضفة الغربية، فشنر الجيش بالقوة ربع سكان تلك القرية البدوية وهدم عددا من منازلها، كما دخلت



موجودون رغم انشغالنا بالحرب في غزة

مخاطر المناخ تفرض إعادة ضبط نظام عقود التأمين في الأردن

وعكس هذه الإستراتيجية رؤية الأردن في تحويل القطاع المالي في الأردن إلى قوة رائدة في مجال التمويل الأخضر، وتحسين قدرته على مواجهة المخاطر البيئية والمناخية والتكيف معها.

ودعا الشركس كافة شركات التأمين المحلية إلى توفير حلول تمويل ملائمة للمخاطر البيئية والمناخية باعتبارها شريكا أساسيا في تنفيذ هذه الإستراتيجية في كافة مراحلها.



عادل الشركس

لا يمكن أن نففل عن تزايد مخاطر الكوارث الطبيعية

وتعمل في القطاع الذي حقق أرباحا بلغت نحو 32 مليون دولار في العام قبل الماضي، 21 شركة تأمين تغطي عدة مجالات تأمينية، إضافة إلى قرابة 800 وكيل ووسيط تأمين ومقدم خدمات. وفي عام 2021 أصدرت الحكومة قانونا يتعلق بتنظيم أعمال التأمين، والذي بموجبه تنتقل مهام الرقابة والإشراف على قطاع التأمين من وزارة الصناعة والتجارة والتموين إلى البنك المركزي.

ويهدف القانون إلى تنظيم قواعد ممارسة أعمال التأمين بما يضمن تحقيق قطاع التأمين لغاياته عبر تحديث الأطر الرقابية على أعمال التأمين بما ينسجم مع المعايير الدولية. ويتأثر الأردن بالعديد من مخاطر تغير المناخ مثل الفيضانات المفاجئة والانهيارات الأرضية والجفاف، والتي تتسبب في خسائر الأرواح والممتلكات مع الملايين من الخسائر الاقتصادية، وفق المركزي الوطني لإدارة الأزمات. وتظهر إحصائيات أن البلد تكبد خلال الفترة الفاصلة بين 1988 و2018 خسائر بقيمة ثلاثين مليون دولار تقريبا. ولا توجد أرقام مجمعة للفترة بين 2019 وحتى العام 2023.

والآن، تراهن السلطات على خارطة طريق جديدة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كان قد كشف عنها في وقت سابق هذا العام لتبليط العقبات أمام تطوير قطاع التأمين الذي لا تزال مساهمته ضعيفة في بلد ينطلق إلى تحفيز اقتصاده.

وتهدف الخارطة إلى معالجة التحديات الرئيسية التي تواجه هذه الصناعة، وتعزيز شمولية وفعالية السياسات والمنتجات والقدرات في القطاع للوصول العادل إلى الخدمات المالية.

ولا تتوفر معطيات بشأن نتائج أعمال سوق التأمين في الأردن خلال 2023، وفق ما رصده "العرب" في جرد للمنصة الإلكترونية للاتحاد الأردني لشركات التأمين.

عقآن - فرضت مخاطر التغير المناخي على صناع القرار النقدي في الأردن اتخاذ خطوات جديدة من أجل تعزيز دور قطاع التأمين وجعله أكثر تحوطا من المخاطر من خلال إعادة ضبط نظام العقود.

وكشف محافظ البنك المركزي عادل الشركس أثناء افتتاح ندوة "القضايا والتطبيقات المستجدة في صناعة التأمين العربية" الأحد أن العمل جار على إعداد مشروع قانون التأمين لتنظيم العلاقة التعاقدية بين شركات التأمين والمؤمن لهم، وتوفير الأساس لاستقرارها.

ويأتي تنظيم الندوة بالعاصمة عمّان في سياق الجهود العربية المستمرة لتطوير قطاع التأمين، باعتباره جزءا حيويا للنظام المالي لأي دولة، ومحركا رئيسيا لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبما يُوسع دائرة النقاش البناء والمثمر حيال هذه الصناعة.

وأشار الشركس إلى أن المركزي ومنذ توليه مهام الإشراف والرقابة على القطاع، أوجد بيئة تشريعية تعزز "الرقابة الحصيفة من خلال تحسين الملاءة المالية، وجودة ومقدار رؤوس أموال شركات التأمين".

وقال في كلمته التي أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية مقتطفات منها إن هذا الأمر "يعزز قدرتها على مواجهة المخاطر بغية تمكينها من تقديم خدمات متنوعة ومستدامة حماية للمواطنين والاقتصاد وتطوير أطر الحوكمة". وعلى مدار سنوات عمل المركزي على تحديث قواعد ممارسة المهنة، لتشكّل الأساس في تعزيز ثقة المتعاملين بقطاع التأمين وتمكينه من لعب دوره في التنمية، ومراجعة نظام التأمين الإلزامي والتعليمات الصادرة بمقتضاها.

وأضاف الشركس "ونحن نتحدث عن قطاع التأمين، لا يمكن أن نغفل عما يواجهه العالم اليوم من تزايد مخاطر الكوارث الطبيعية وتغير المناخ، والتي باتت آثارها ملموسة، وتشكّل تهديدا حقيقيا تزداد وتيرته بمرور الوقت".

ومن خلال العمل على ماسسة وتنسيق الجهود المحلية وتوحيدها لمواجهة هذا التحدي، بحث المركزي في مدى إمكانية تطوير الحلول التأمينية لتغطية المنشآت السكنية والتجارية والبنية التحتية للدولة من مخاطر الكوارث الطبيعية ومن بينها الزلازل.

2.1 في المئة مساهمة هذه الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي للبلد، بحسب التقديرات الرسمية

كما قام بتحديد الفجوات التأمينية، وتكثيف الجهود وبلورتها من خلال إطلاق الإستراتيجية الوطنية للتمويل الأخضر الممتدة من 2023 وحتى عام 2028.



الجودة علامة لا تظاهي

مياه الأمطار، وإعادة تدوير مياه الصرف الصحي أو تحلية مياه البحر، مع تحسين "كفاءتها".

90 في المئة من الإنتاج يأتي من حوض المتوسط الذي يتعرض لحرارة أكبر بمقدار 20 في المئة

ويعني ذلك التخلي عن "الري السطحي" وتعميم "أنظمة التقيط"، التي تنقل المياه "مباشرة إلى جذور الأشجار" وتتيح تجنب الهدر، بحسب كوستاس خارتزولاكيس، من معهد الزيتون اليوناني. وللتكيف مع الوضع المناخي الجديد، يُنظر أيضا في مقارنة ثالثة أكثر جذرية تتمثل في التخلي عن الإنتاج في مناطق يمكن أن تصبح غير مناسبة لأنها صحرائية جدا، وتطويره في مناطق أخرى.

وهذه الظاهرة "بدات بالفعل"، ولو على نطاق محدود، مع ظهور "مزارع جديدة" في مناطق كانت حتى الآن غريبة عن زراعة أشجار الزيتون، وفق خاييمي ليلو، الذي يقول إنه "متفائل" بالمستقبل، رغم التحديات التي يواجهها القطاع. ويعد ليلو بأن "بفضل التعاون الدولي، سنتمكن شيئا فشيئا من إيجاد الحلول".

منتجو زيت الزيتون يكافحون للتأقلم مع الاحتباس الحراري

الإنتاج في 37 بلدا يتراجع في الموسم الحالي إلى 2.41 مليون طن

ترتسم علامات الإحباط على منتجي زيت الزيتون في العالم من أن استمرار التأثيرات السلبية لتغير المناخ قد يترك بصمة لا يمكن معالجتها إن لم يتم تبني حلول جماعية منسقة يمكن أن تساعد المزارعين في الحفاظ على مستويات الإنتاج في حدود معقولة مع الضغط أكثر على الأسعار.

وبالنظر إلى البيانات التي أرسلتها الدول الأعضاء في المنظمة البالغ عددها 37 دولة، فمن المتوقع أن يشهد الإنتاج تراجعا جديدا في موسم 2023 و2024 إلى 2.41 مليون طن.

ويقول المنتجون والتجار إن هذا الوضع أدى إلى ارتفاع كبير في الأسعار، بنسبة تراوحت بين 50 و70 في المئة، حسب الأصناف المعنية خلال العام الماضي.

وعلى سبيل المثال، في إسبانيا، التي توفر نصف كميات زيت الزيتون في الأسواق العالمية، تضاعفت الأسعار ثلاث مرات منذ بداية عام 2021، ما أثار استياء المستهلكين.

وتسيطر إسبانيا على أكثر من 40 في المئة من إنتاج زيت الزيتون العالمي، بحسب ما تشير إليه التقديرات الرسمية، مما يجعلها مرجعا عالميا للأسعار.

وحذرت شركة ديوليو الإسبانية، وهي الأكبر عالميا في إنتاج زيت الزيتون، في مايو الماضي من أن هذه الصناعة بحاجة إلى "تحول عميق" لمواجهة واحدة من أصعب الفترات في تاريخها.

وخلال مقابلة مع شبكة سي.إن.بي.سي الأميركية قال المدير التجاري للشركة ميغيل أنجيل جوزمان، في ذلك الوقت "نحن نواجه واحدة من أصعب الفترات في تاريخ القطاع".

وبلغت أسعار الزيت البكر الممتاز في بعض المناطق الإسبانية إلى مستوى قياسي عند 9.2 يورو للتر الواحد وكانت تتداول بنحو 7.8 يورو اعتبارا من التاسع عشر من أبريل، وفقا لمؤشر مينتك القياسي، انخفاضاً من حوالي 8 يوروها مع نهاية مارس.

وأكد رئيس المنظمة المهنية لزيت الزيتون في إسبانيا بيدرو باراتو أن "التوتر في الأسواق وارتفاع الأسعار يشكلان اختبارا دقيقا للغاية لقطاعنا". وأوضح "لم نشهد هذا الوضع من قبل". وقال "يجب أن نستعد لسيناريوهات متزايدة التعقيد تسمح لنا بمواجهة أزمة المناخ"، مشبها الوضع الذي يعيشه مزارعو الزيتون بـ"الاضطرابات" التي شهدها القطاع المصرفي خلال الأزمة المالية 2008.

وفي الواقع، فإن التوقعات في هذا المجال ليست مشجعة للغاية. ففي الوقت الراهن، أكثر من 90 في المئة من إنتاج زيت الزيتون في العالم يأتي من حوض البحر المتوسط.

ومع ذلك، وفق الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، فإن هذه المنطقة التي توصف بأنها "نقطة ساخنة"

مديرد - يضاعف منتجو زيت الزيتون حول العالم جهودهم لتطوير حلول، بالتواصل مع مجتمع العلماء، في مواجهة الاحترار المناخي الذي يؤثر على المحاصيل ويؤدي إلى ارتفاع الأسعار. وتشمل الحلول التي يطاردها المنتجون تحسين أنظمة الري واختيار أصناف جديدة ونقل المزروعات إلى مواقع أكثر مقاومة لتبعات التغير المناخي الذي ترك أثارا قاسية على القطاع الزراعي بشكل عام.

وتثير موجة الجفاف القاسية ودرجات الحرارة المرتفعة بصورة غير طبيعية في العديد من الدول المنتجة، وخاصة في حوض المتوسط مخاوف المزارعين من تسجيل كارثة في قطاع إنتاج زيت الزيتون إذا لم يتم تدارك الأمر بشكل أسرع.



خاييمي ليلو

تغير المناخ أصبح حقيقة واقعة، وعلينا أن نتكيف معه

بيدرو باراتو

توتر الأسواق وارتفاع الأسعار يشكلان اختبارا دقيقا

ويشهد القطاع الذي تضرر بصورة كبيرة في الأعوام القليلة الماضية تراجعا في الإنتاج ويواجه احتمال تسجيل نقص في كميات الزيت، الأمر الذي يسبب الإحباط من التعرض لسنة سوداء أخرى جراء تداعيات الاحتباس الحراري.

وقال المدير التنفيذي للمجلس الدولي للزيتون خاييمي ليلو بمناسبة المؤتمر العالمي الأول لزيت الزيتون الذي عُقد الأسبوع الماضي في العاصمة الإسبانية مدريد بمشاركة 300 جهة مختلفة، إن "تغير المناخ أصبح حقيقة واقعة، وعلينا أن نتكيف معه".

وهذا الواقع مؤلم للقطاع برمته على مستوى العالم، فهو يواجه منذ عامين انخفاضا في الإنتاج على نطاق غير مسبوق، على خلفية موجات الحر والجفاف الشديد في الدول المنتجة الرئيسية، مثل إسبانيا واليونان وإيطاليا.

وبحسب المجلس الوطني للزيتون، انخفض الإنتاج العالمي من 3.42 مليون طن في موسم 2021 و2022 إلى 2.57 مليون طن في موسم 2022 و2023، وهو انخفاض بنحو الربع.

ولادة ثورة صناعية خضراء مُعلقة بتكثيف الاستثمار في الابتكار البيئي

وتتعارض هذه الحماسة بشكل حاد مع الاجتماعات الدبلوماسية الأولى حول المناخ التي نظمتها الأمم المتحدة استعدادا لمؤتمر كوب 29 والتي انتهت بخلاف حاد حول المبلغ الذي يجب على الدول الغنية دفعه لدعم الدول الأكثر فقرا في مواجهة تغير المناخ.

وبحسب جون كيري، مبعوث الولايات المتحدة السابق للمناخ، يتعين اللجوء إلى القطاع الخاص بدلا من الدول لحشد آلاف مليارات الدولارات اللازمة كل عام لمواجهة هذا التحدي. ويمكن للابتكار أن يساهم في ذلك.

وأعلن كيري في تصريحات هذا الأسبوع "نحن لا نتحدث عن مهمة تكنولوجية عادية، إنها مسألة حياة أو موت". بالنسبة لجوليا رينود، المديرة المسؤولة عن أوروبا في قمة بريكترو إنبرجي، فقد حان الوقت "لمضاعفة جهودنا" لنقل التكنولوجيات الخضراء من مرحلة النموذج الأولي إلى مرحلة أكثر تقدما تُستخدم فيها كعناصر تشغيلية لشبكة الكهرباء.

الدعومة من الحكومات والشركات الكبرى لمعالجة محركات الطائرات الهيدروجينية التي صممتها شركة زيروافيا، أو الفولاذ منخفض الكربون من بوسطن ميتال، أو المغناطيس الضخم الذي تستخدمه شركة كومنولث فيوجن سيستمز لاختبار الاندماج النووي.



بيل غيتس

الأمر يمكن أن تمضي قدما من خلال الإبداع البشري

وأشار تيم هابيل، الرئيس التنفيذي لفير، وهي شركة يدعمها بيل غيتس وتدرس توصيل الكهرباء في درجات الحرارة العالية، إلى أن الاهتمام المتزايد من المستثمرين أمر مفهوم. وقال لفرانس برس إن لدى هؤلاء "إمكانية إنشاء بعض من أكبر الشركات في العالم". وأوضح غيتس في كلمته الافتتاحية بعد دخوله على أنغام أغنية ريفولوشن لفرقة البيتلز "أعتقد أن ما ترونه هو أساس ثورة صناعية خضراء".

قد يقدّم مساهمة في هذا المسار. وقال للصحافيين بعد القمة "أعتقد أن الأمور يمكن أن تمضي قدما من خلال الإبداع البشري". وأضاف "أنا مقتنع باننا قادرون على توفير جميع الخدمات التي تحتاجها البشرية من دون أي انبعاثات كربونية وبلا زيادة في تكلفة هذه الخدمات... لا أعتقد أنه من الجنون أن نكون متفائلين".

يستذكر غيتس بأنه قبل أقل من عشر سنوات، كان اهتمام المستثمرين بتكنولوجيات المناخ محدودا للغاية.

وبعد جمع أول مليار دولار بالتعاون مع أثرياء آخرين، بينهم رئيس أمازون جيف بيزوس ورئيس علي بابا جاك ما، لم تجذب النسخة الأولى من قمة بريكترو إنبرجي في عام 2022 سوى بضع مئات من المشاركين.

ولكن مذاك، بدأ مستثمرون آخرون في الاهتمام بالشركات الناشئة في هذا القطاع الذي كان يُنظر إليه طويلا على أنه محفوف بالمخاطر.

وهذا العام، اجتمع نحو 1500 من مدراء البنوك وصناديق الاستثمار

البناء المستدامة، يؤمن غيتس بشدة بأهمية الابتكار. وحتى لو كانت تقنيات كثيرة في هذا الإطار لا تزال في مهدها، فإن رجل الأعمال الأمريكي يدرك أن المال عصب أساسي في هذه المعركة. ولذلك فهو يسعى إلى توسيع قاعدة المستثمرين من رأس المال المجازف إلى صناديق التقاعد مرورو بالصناديق السيادية، وإقناعهم بربحية التقنيات المراجعة للبيئة.

وتوجه غيتس للمستثمرين قائلا "إذا ساعدتم في حل مشكلة المناخ، فستتاح لكم الفرصة لإنشاء أعمال تجارية كبيرة ومربحة للغاية".

وتواجه المبادرات الابتكارية في المسائل البيئية انتقادات شديدة، إذ يرى فيها البعض عملية إلهاء مكلفة لتشتيت الانتباه عن الأولوية الحقيقية المتمثلة في الحد بشكل كبير من انبعاثات الغازات الدفيئة وتمويل البلدان النامية في طريقها إلى التحول في مجال الطاقة والتكيف مع تغير المناخ.

ويدرك غيتس أن الابتكار ليس بالضرورة الحل لجميع المشاكل، لكنه

مئة شركة تعمل على الحد من الغازات الدفيئة في أهم القطاعات المسببة لانبعاثات الكربون، مثل التصنيع والطاقة والنقل، وهي السبب الرئيسي لتغير المناخ.

وبصفته مستثمرا بأغلبية الأسهم في صندوق أنشاه في عام 2015 واستثمر حوالي 2.2 مليار دولار في التقنيات الناشئة مثل الإسمنت منخفض الكربون والطيران الخالي من الانبعاثات ومواد

لندن - حث المؤسس المشارك لشركة مايكروسوفت بيل غيتس المستثمرين الأسبوع الماضي على دعم التقنيات الصديقة للمناخ، شددًا على أن هذه التكنولوجيات التي يقول إنها مريحة قد تُطلق شرارة "ثورة صناعية خضراء".

وعلى مدى ثلاثة أيام، في منطقة راقية في لندن، سلسل الملياردير الأمريكي المعروف بأعماله الخيرية، خلال قمته بريكترو إنبرجي، الضوء على أكثر من



العمل ضمن حدود المستقبل

رهان مصري كبير على نتائج مؤتمر الاستثمار الأوروبي

تمويلات غربية ميسرة لا تشتترط إجراءات قاسية مثل صندوق النقد الدولي



كل يدافع عن مصالحه

منطقة تجارة حرة بين مصر والاتحاد الأوروبي. وشهدت العلاقات زخما متراكما مدفوعا بجهود القاهرة، حيث تم توقيع وثيقة أولويات الشراكة 2022 - 2027 وتعتبر إطارا للتعاون بين الجانبين للمساهمة في حل النزاعات وبناء السلام وتعميق التكامل الاقتصادي الإقليمي. وعلاوة على ذلك، مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية في البحر المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، من خلال التركيز على مجالات إعادة منها التنقل الذكي والتنقل الآلي والإلكتروني، والرقمنة والاقتصاد الأخضر. كما تضمنت الشراكة الإستراتيجية الشاملة التي بمقتضاها وقع الاتحاد الأوروبي في مارس الماضي سلسلة اتفاقيات مع مصر، وبحزمة تمويل بقيمة 7.4 مليار يورو على مدى أربعة أعوام، تشمل قروضا واستثمارات والتعاون في ملفي الهجرة إلى أوروبا ومكافحة الإرهاب.

واوضح في تصريح لـ"العرب" أنه هدف كذلك إلى زيادة الابتكار والريادة الاقتصادية وخلق فرص عمل، وهو هدف يسعى الممولون الأوروبيون لتحقيقه وتلبية متطلباتهم الأساسية بالحد من الهجرة إلى أوروبا. وعولت الحكومة المصرية على المؤتمر كثيرا لإطلاع كبار صانعي السياسات وقادة الأعمال المؤثرين على الفرص الاستثمارية الواعدة من خلال برنامج الطروحات الحكومية التي تنوي تفعيلها الفترة المقبلة. ولفت ثابت إلى أن الاتحاد يتعامل مع مصر بمرونة وسخاء، حتى لا تتكرر تجربة العقد الماضي بتدفق المهاجرين نحو أوروبا، ويديم القاهرة لاحتوائهم. وخلف التعاون بين الطرفين تاريخ طويل من العلاقات المميزة، تمت صياغة أطرها من خلال توقيع عديد من الاتفاقيات والبرامج المشتركة، ومن بينها اتفاقية الشراكة الأوروبية التي تم توقيعها عام 2001 ودخلت حيز التنفيذ عام 2004، وتم بموجبها إقامة

الاقتصادي مع التكتل، بما في ذلك مجالات التجارة والاستثمار وتطوير البنية التحتية في مشاريع النقل والطاقة والتكنولوجيا. ورغم توقيع اتفاقيات باستثمارات كبرى في مجالات الطاقة الجديدة والمتجددة والهيدروجين الأخضر والامونيا الخضراء بلغت نحو 43 مليار دولار، لكن تلك المشاريع وتمويلاتها تاتي خلال الأجل الطويل. وتهدف القاهرة إلى الحصول على تمويل عاجلة وميسرة، مثل الاتفاق الذي تم توقيعه بقيمة مليار يورو مع الاتحاد الأوروبي لمساندة الاقتصاد الكلي ودعم عجز الموازنة، والتسهيلات التي يحصل عليها القطاع الخاص. وأكد فؤاد ثابت رئيس اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية السابق بالقاهرة أن انعقاد المؤتمر كان نافذة مهمة لاستمرار تدفق العملات الصعبة لمصر، والهدف منه جذب تمويلات عاجلة لتعزيز رصيد العملات الأجنبية في مصر.

يورو، تمثل 39 في المئة من الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر. وقال رضا لـ"العرب" إن "المؤتمر يعزز من تمويل القطاع الخاص عبر توطيد العلاقات مع الاتحاد ومؤسساته لتوجيه منح وقروض ميسرة للمناطق الصناعية في مصر تحت بند تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تتم عبر تفعيل الاقتصاد الأخضر". وبلغت قيمة استثمارات دول الاتحاد الأوروبي بمصر في العام المالي قبل الماضي، فقط نحو 8.2 مليار دولار مقابل 3.2 مليار دولار في العام المالي السابق له بنسبة ارتفاع قدرها 156.3 في المئة. كما بلغت قيمة استثمارات البنك الأوروبي الذي يهتم بتمويل العديد من مشاريع القطاع الخاص خلال 2023 نحو 1.3 مليار يورو في 178 مشروعا، وتوجه منها نحو 96 في المئة منها للقطاع الخاص. وأشار رضا إلى أن أي تمويلات أجنبية تدخل خزانة الدولة تعزز العملة الأجنبية، كما أن المؤتمر رسّخ التعاون

ترجمت مصر جهودها نحو إيجاد حلول مستمرة لتدفق العملات الأجنبية بعقد مؤتمر الاستثمار المشترك مع أوروبا، لتلقي تمويلات ميسرة وسريعة وغير مشروطة كنظيرتها من صندوق النقد الدولي، والتوسع في مشاريع تجد قبولاً مشتركا من الجانبين.

القاهرة - سعت مصر لجذب تمويلات كبيرة كاحد ثمار انعقاد مؤتمر الاستثمار المصري - الأوروبي على أرضها كي تساعدها على تلبية احتياجاتها المستمرة من العملات الصعبة، حيث حقق نتائج اقتصادية وسياسية جيدة لها كشريك محوري للتكتل في المنطقة. وتراهن القاهرة على أن يكون المؤتمر نافذة لتدفق العملات الأجنبية من اتجاهين، الأول تمويلات للحكومة لمشاريع الطاقة النظيفة بالشراكة مع أوروبا، إلى جانب التمويلات التنموية، والثاني تمويلات لدعم القطاع الخاص وتمكينه باللعب على ورقة الاقتصاد الأخضر.

وقال مجلس الوزراء المصري الأحد إن "صندوق مصر السيادي وقع أربع اتفاقيات في مجال الامونيا الخضراء مع عدد من المطورين الأوروبيين بتكلفة استثمارية تصل إلى نحو 33 مليار دولار". وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي في افتتاح المؤتمر السبت الماضي أن العلاقات بين الطرفين تشهد تطورا إيجابيا بشتي مجالات التعاون، وأن المؤتمر رسالة ثقة ودعم من الاتحاد الأوروبي لاقتصاد البلاد. وبعثت كلمات السيسي برسالة طمأنة لبروكسل وجهات التمويل المختلفة، كي توفر التمويلات للقطاع الخاص الذي يعمل دون مزاحمة من الحكومة، وأن التكتل الشريك الأقرب إلى مصر لأن قروضه ميسرة بشكل كبير، وهي تتبنى إجراءات أكثر مرونة من صندوق النقد الدولي.



وقال مجلس الوزراء المصري الأحد إن "صندوق مصر السيادي وقع أربع اتفاقيات في مجال الامونيا الخضراء مع عدد من المطورين الأوروبيين بتكلفة استثمارية تصل إلى نحو 33 مليار دولار". وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي في افتتاح المؤتمر السبت الماضي أن العلاقات بين الطرفين تشهد تطورا إيجابيا بشتي مجالات التعاون، وأن المؤتمر رسالة ثقة ودعم من الاتحاد الأوروبي لاقتصاد البلاد. وبعثت كلمات السيسي برسالة طمأنة لبروكسل وجهات التمويل المختلفة، كي توفر التمويلات للقطاع الخاص الذي يعمل دون مزاحمة من الحكومة، وأن التكتل الشريك الأقرب إلى مصر لأن قروضه ميسرة بشكل كبير، وهي تتبنى إجراءات أكثر مرونة من صندوق النقد الدولي.

أرامكو تدشن ثاني مراحل تطوير حقل الجافورة للغاز

الإجمالية بحوالي 3.15 مليار قدم مكعبة قياسية إضافية في اليوم بحلول 2028 من خلال 171 وحدة جديدة لضغط الغاز. وتمت كذلك ترسية 23 عقدا إضافيا لمنصات الغاز بقيمة 2.4 مليار دولار، إلى جانب عقدين للحفر الاتجاهي بقيمة 612 مليون دولار.

وفي الوقت نفسه، تمت ترسية 13 عقدا لربط الآبار في الجافورة بقيمة إجمالية تبلغ 1.63 مليار دولار وذلك في الفترة بين ديسمبر 2022 ومايو 2024. وقال وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان تعليقا على هذه المرحلة الجديدة في قطاع الغاز الطبيعي السعودي إنه "لن يغلبنا أحد في عملية تقليل كلفة إنتاج الطاقة بكل أشكالها". وأضاف "تجاحنا في أرامكو ونجاحنا في سابك، ونجاحنا في قطاع الطاقة بشكل عام هو المعين الأساسي في أن نتنقل الانتقال الممكن تحقيقه". وتابع "لنا شواهد في هذا القطاع بما في ذلك ما حققه الآن من أرقام قياسية في إنتاج الطاقة المتجددة وإزالة هذا تحديا لنا ونريد من يتحدا في هذا المجال لنقنعه بأن أحدا لن يغلبنا في تقليل كلفة الإنتاج". وتوقع أرامكو أن يبدأ الحقل الإنتاج الفعلي في عام 2025 ليصل إلى نحو ملياري قدم مكعب قياسي يوميا من المبيعات بحلول 2030. ولا تملك السعودية احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي الحر، ويأتي معظم إنتاجها من الغاز المصاحب لاستخراج النفط، في وقت تزداد فيه حاجتها إلى الغاز لإمداد المشاريع الصناعية الجديدة وتزويد محطات توليد الكهرباء.

الغاز من هذه المنظومة للمرة الأولى، وهو ما يدعم القطاع الصناعي ويوفر فرص عمل للسعوديين. وأرست الشركة 16 عقدا بقيمة إجمالية تقدر بحوالي 12.4 مليار دولار لتطوير المرحلة الثانية من مشروع حقل الجافورة، وفق بيان نشرته أرامكو على منصتها الإلكترونية. وسيشمل العمل إنشاء مرافق ضغط الغاز وخطوط الأنابيب المرتبطة بها، وكذلك توسعة معمل غاز الجافورة، بما في ذلك بناء وحدات معالجة الغاز، والمرافق العامة، ومرافق الكبريت والتصدير.

25 مليار قيمة العقود الجديدة الهادفة إلى مواصلة التوسعات الإستراتيجية للقطاع

وسيشمل المشروع أيضا إنشاء مرافق (رياس) الجديدة لتجزئة سوائل الغاز الطبيعي التابعة للشركة في الجبيل، بما في ذلك وحدات تجزئة سوائل الغاز الطبيعي ومرافق التخزين والتصدير لمعالجة سوائل الغاز الطبيعي المنتجة من الجافورة. كما وقعت الشركة 15 عقدا آخر بقيمة إجمالية تقدر بنحو 8.8 مليار دولار لبدء المرحلة الثالثة من توسعة شبكة الغاز الرئيسية، التي توفر هذا المورد لكافة الزبائن في جميع أنحاء البلاد. وتم المتوقع أن تؤدي التوسعة، التي تتم بالتعاون مع وزارة الطاقة، إلى زيادة حجم الشبكة ورفع طاقتها

الظهان (السعودية) - أرسى عملاق النفط السعودي أرامكو الأحقودا بقيمة تتجاوز 25 مليار دولار لمواصلة التوسعات الإستراتيجية للشركة في مجال الغاز، والتي تستهدف نمو الإنتاج بأكثر من 60 في المئة بحلول 2030 مقارنة بمستويات 2021. وتتعلق العقود بالمرحلة الثانية من تطوير حقل الجافورة الضخم للغاز غير التقليدي، والمرحلة الثالثة من توسعة شبكة الغاز الرئيسية في أرامكو، ومنصات الغاز الجديدة، والحفاظة المستمرة على الطاقة الإنتاجية. ويعتبر حقل الجافورة الواقع بمدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية السعودية أكبر حقل غاز غير مصاحب للنفط خارج الولايات المتحدة، وتقدر الاحتياطيات الخاصة به بنحو 229 تريليون قدم مكعبة من الغاز الخام. واطلقت أرامكو في نوفمبر الماضي أعمال تطوير الحقل، حيث يتوقع أن يضع المشروع البلد على خارطة صناعة الغاز، والمنافسة على الحصص العالمية مع بدء عمليات الإنتاج باعتباره أحد أكبر مكائن الغاز الصخري في العالم. وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي للشركة خلال مؤتمر مراسم ترسية العقود بمدينة الظهران إن المشروع الأول هو توسعة نظام منظومة الغاز الذي كان "عمودا فقريا" للسعودية على مدى خمسة عقود. وأوضح أن توسعة شبكة الغاز تبلغ 4 آلاف كيلومتر من خطوط الأنابيب ما يزيد من قدرات الشبكة ويربط مدن السعودية المختلفة بهذه الشبكة. وأشار إلى أن قطاعات الأعمال في مدينتي جدة وجازان ستحصل على

تعزيز كفاءة القدرات اللوجستية يقوي تنافسية ميناء صلالة العماني

الربط التجاري العالمي والبنية الأساسية للميناء ورفع كفاءة الخدمات البحرية المقدمة. وأشار إلى أنه من خلال التعاون مع الشركاء الإستراتيجيين سيصبح الميناء بوابة رئيسية للتجارة الدولية ومحورا بحريا عالميا مع استمرار محطة ميجاماكس الجاهزة في جذب الأطراف الرئيسية الفاعلة في الصناعات البحرية وتعزيز مكانتها بصفتها أداة رئيسية في التعامل مع أكبر سفن الحاويات بالعالم. ويتم حاليا اختبار الرافعات الأربع الأولى الجديدة لنقل البضائع من السفينة إلى الشاطئ للتأكد من جاهزيتها التشغيلية وهي في طريقها للإسهام في إنتاجية المحطة اعتبارا من أغسطس المقبل. كما يجري تشغيل رافعتين إضافيتين للتأكد من جاهزيتها، وقد تم إيقاف تشغيل أربع رافعات أصغر حجما ما يعني زيادة عدد الرافعات في الميناء من 21 إلى 27 بحلول نهاية هذا العام. ويشرح سلمان إلى أن الرافعات الجديدة تعد من بين أكبر المعدات من نوعها في العالم وتضع معايير جديدة من حيث الحجم والكفاءة، وتستطيع التعامل مع السفن بحجم 26 حاوية. ويبلغ ارتفاع الرافع بالنسبة إلى كل واحدة منها 58 مترا فوق السكة وإجمالي ارتفاع الرافعة 77 مترا بما في ذلك أسفل السكة، وتصل قدرة الرفع القصوى إلى 105 أطنان ما يجعلها قادرة على خدمة أكبر سفن الحاويات العاملة حاليا. وتشمل المعدات الإضافية لدعم التوسعة 12 رافعة جسرية ذات إطارات مطاطية هيكلية ورافعتين للتجميع و6 رافعات مناولة الحاويات الفارغة و30 شاحنة ومقطورة للمحطة.

عن مضيق هرمز، مما يخفّض تكاليف التأمين والشحن بشكل عام. وقال سكوت سلمان المدير التنفيذي للعمليات بالميناء إن "اكتفمال وصول الرافعات سيساعد في تقليل مدة البقاء فيه بشكل أكبر، وسيسمح بالوصول بشكل أسرع إلى الطليقات العليا للسفن، بالإضافة إلى زيادة قدرته على جذب أكبر السفن التي تم بناؤها في العالم".



وأكد في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية الأحد على أن الميناء يهدف من خلال استكمال خطته التوسعية في مناولة الحاويات إلى تعزيز



ترقبوا تصنيفنا القادم

الذكاء الاصطناعي قفزة نوعية في رحلة تطور فن الرواية

الروائي المغربي مصطفى ماء العينين: روايتي تقدم رؤية مختلفة للتاريخ



«أبيض وأسود» دعوة إلى التأمل في مفهوم الحرية والعدالة

تشكيل المشهد الثقافي المغربي بسبب تأثير اللغة العربية بطبيعة الحال، من جهة أخرى المسألة الدينية لعبت دورا كذلك في صقل وتحديد الأبعاد العامة لهذا المشهد القيم والمبادئ والعادات والتقاليد. أما التأثير الغربي فكان حاضرا بكل تأكيد... مع انتشار العولمة، أصبح المغرب أكثر انفتاحا على الثقافات الغربية من خلال الإنترنت ووسائل الإعلام. من جهة أخرى هناك واقع فرضه الاحتلال الفرنسي أي أن الثقافة الفرنسية أثرت بشكل طفيف، لكن تبقى الثقافة المغربية وممن ورائها العربية أكبر وأشمل بكثير من نظيرتها الفرنسية.

الكاتب يبين أن المشهد الثقافي المغربي يتفاعل بشكل دائم مع المشهدين الثقافيين العربي والغربي مما يثري وينوع محتواه

وأخيرا يقول حول ما يحمله مشروعه القادم من جديد "بصراحة، لم أقم بتحديد بعد، فهناك عوالم غامضة تنتظر مني استكشافها، ولكن من المؤكد أن هناك أفكارا تتشكل في ذهني. إن شاء الله، سيأتي المستقبل بمشاريع س تظهر إلى النور".

النفسية الإنسانية التي تشكل جوهر الروايات المؤثرة". ويرى أن المشهد الثقافي المغربي يتميز بثرائه وتنوعه، يتقاطع فيه التاريخ العريق مع الحداثة والتجديد. وكما هو معلوم يعد المغرب موطنًا لحضارات عريقة تركت بصماتها على ثقافته، مثل الحضارة الأمازيغية والحضارة العربية والحضارة الأندلسية. لذلك نجد أن المغرب أنجب العديد من المبدعين في مختلف المجالات الثقافية، الذين حظوا بشهرة عالمية، مثل الكاتب محمد شكري والفيلسوف محمد عابد الجابري. ويتابع "من جهة أخرى من الطبيعي وجود تحديات وصعوبات على مستوى البنيات التحتية مثلا والإمكانيات المتاحة لكن على الرغم من ذلك، إلا أن هناك العديد من الفرص لتطوير المشهد الثقافي المغربي، مثل: استثمار التكنولوجيا حيث يمكن الاستفادة منها لتعزيز الوصول إلى الثقافة ونشرها على نطاق أوسع، ودعم الشباب المبدعين وتوفير فرص لهم للتعبير عن إبداعاتهم، دون أن نغفل تعزيز التبادل الثقافي مع الدول الأخرى، مما يساهم في إثراء المشهد الثقافي المغربي بكل تأكيد". ويؤكد ماء العينين أن المشهد الثقافي المغربي يتفاعل بشكل دائم مع المشهدين الثقافيين العربي والغربي مما يثري ويُنوع محتواه، فبالنسبة للتأثير العربي، نجد أن للثقافة العربية دورا هاما في

قديم الزمان، كانت الرواية تُروى شفهيًا فقط، تتناقلها الألسن جيلا بعد جيل. ثم أتى عصر الكتابة، حيث حُطت الروايات بالريشة والحبر، ثم تطورت الأدوات مع الزمن، فاستُخدم القلم الجاف، ثم آلة الكتابة، وصولًا إلى الكمبيوتر الذي سهّل عملية الكتابة وتصحيح الأخطاء الإملائية. والآن يُمثل الذكاء الاصطناعي قفزة نوعية في رحلة تطور فن الرواية. ويقول "كما سهّلت الآلة الكتابة والكمبيوتر عملية الكتابة في الماضي، فإن الذكاء الاصطناعي يُقدم أدوات جديدة للكتاب في عصرنا الحالي، فهو يُساعد الكتاب في البحث عن المعلومات المتعلقة بموضوعات رواياتهم من خلال تحليل كميات هائلة من البيانات من مختلف المصادر، مثل الكتب والمقالات والمواقع الإلكترونية. يُمكن للذكاء الاصطناعي كذلك ترتيب المعلومات بطريقة سهلة الفهم، مما يوفر للكتاب الوقت والجهد". مع ذلك يبقى الإبداع مجالًا بشريًا بامتياز، كما يشدد الكاتب، مضيفا أنه "يُمكن للذكاء الاصطناعي مساعدة الكتاب في بعض المهام، إلا أنه لا يُمكنه استبدال الإبداع البشري الذي يلامس مشاعر القارئ ويثير تفكيره. ودليل على ذلك فإذا طلبنا من أي نظام ذكاء اصطناعي كتابة رواية، فستكون النتيجة دون المستوى وتفتقر إلى الجمالية والإبداع لصعوبة فهم المشاعر والدوافع

أن كون الرواية تدور أحداثها في أميركا القرن الثامن عشر لا يعني محدودية المكان والزمن، فقد صااف أن الرواية تناولت قضية البيض والسود من زاوية مختلفة، لكن نفس القضية والمعاناة يمكن أن توجدا بين أجناس ومجتمعات أخرى أيضا، إنها دعوة إلى التأمل في عمق مفهوم الحرية والعدالة، وللتذكير بأنه لا أحد بمنأى عن الظلم". يضيف "انبثقت فكرة هذه الرواية من مشاهدة شخصيات مشهورة تصف نفسها بالمتفكّة والأكاديمية.. يعتمدون إظهار أن ثقافتهم هي الأفضل، تاريخهم هو الأعظم، متجاهلين تماما ثقافات وتاريخ الشعوب الأخرى، هذا الاستغراب دفعني إلى كتابة رواية تقدم رؤية مختلفة للتاريخ، بادئ الأمر كان سيناريو فيلم! لكن لسبب ما، ربما شغفي القديم بالرواية، خاصة الخيالية الغنية بالمشاهد، دفعتني إلى تحويل الفكرة إلى رواية. لذلك ستلاحظ خلال قراءتك تسارع الأحداث وكأنك تشاهد فيلما سينمائيا".

يقول ماء العينين في أول صفحة بالرواية الجملة التالية "أي تشابه في الأسماء هو محض صدفة، ربما.. لكن ماذا لو كان عن قصد..؟". وهنا كان السؤال ماذا المقصود؟ وهل له علاقة بتشابه أسماء مذكور في الرواية مع زعيم أوروبي؟ يوضح ماء العينين "إن عملية تحويل فكرة روايتي أسود وأبيض إلى عمل روائي متكامل كانت رحلة صعبة وممتعة في نفس الوقت. فالرواية تحتوي على الكثير من الأحداث والشخصيات، شخصيات صالحة وأخرى طالحة.. يوجد تشابه في الأسماء؟ لا يمكنني تأكيد ذلك، أترك للقارئ تحديد ما مدى التشابه". وفي ما يتعلق بالمفهوم الذي انطلقت منه الرواية في معالجتها لقضية العبودية وهل هي مجرد عبودية الجسد أم عالجت عبوديات أخرى؟ يكشف لـ"العرب"، "في روايتي "أسود وأبيض" لم أقتصر على تناول مفهوم العبودية الجسدية فقط بل ارتأيت استكشاف أشكال أخرى من العبودية، مثل: العبودية الاجتماعية، العبودية الفكرية، العبودية الاقتصادية. حاولت إظهار أن هذه الأشكال المختلفة من العبودية مترابطة مع بعضها البعض. فغالبا ما تؤدي العبودية الجسدية إلى أشكال العبودية الأخرى، والعكس صحيح. في رواية أسود وأبيض يمثل البطل الفئة المستضعفة، فئة يمكن أن تتغير بتغير الأزمنة والأمكنة".

رؤى ثقافية

يلفت ماء العينين إلى أن فن الرواية مر عبر الزمن بمراحل متعددة، كل منها تمثل نسخة محسّنة عن سابقتها. ففي

رغم تخصص المغربي مصطفى ماء العينين في مجال الهندسة فإنه اختار أن يقتحم عالم الأدب، مستفيدا من ثقافته وقراءاته ليتشباك مع قضايا ثقافية مختلفة في كتابته الروائية. وفي حوار مع "العرب" نتعرف على رؤى وأفكار ماء العينين وجمعه بين الإبداع الروائي وهندسة علوم الكمبيوتر والخبر في الروبوتات والرؤية عبر الكمبيوتر بجامعة اليكانتي.

منذ اكتشافها ووصول الأوروبيين إليها واكتشاف ما تزرخ به من غنى طبيعي. رواية لا يتجاوز عدد صفحاتها المئة وعشرين لكنها كالسيل الممتع، تجعلك تطرح أكثر من سؤال أولها، ماذا لو كنت أنا؟".

تضيف أشباب أن "الرواية تجمع بين التاريخ لواحدة من أحلك المراحل في تاريخ البشرية والنخيل وقلب الأنوار لتقديم رؤية مختلفة لقضايا الاجتماعية، ولقد صادف أن قلب الأنوار حدث بين البيض والسود، لكن هذا التغيير يمكن أن يحدث بين أي من الفئات البشرية. ليدفع القارئ إلى التفكير العميق في مفهوم الحرية والعدالة من زاوية مختلفة تماما عن المعتاد".

في هذا السياق، تصبح الرواية تساؤلات عميقة حول العدالة والإنسانية، مما يجعلها قطعة أدبية تتحدث بقوة عن قضايا جوهرية تستمر في التأثير على المجتمعات المعاصرة. إن الحرية هي أغلى ما يملك، وهذا ما جعل الملايين من المناضلين على مر التاريخ يفقدون حياتهم من أجلها. فلا يمكن لأي جهة مهما علت وتجبرت أن تسكت في الإنسان الصوت الداخلي المشاق إلى الانتعاق من الاستعباد والظلم والتمييز العنصري. هي كلمة، مهما غاب بسبب الجفاف، سيعبر طريقه بين الجبال والسهول والوديان عندما تمطر.

ضد العبودية

يقول ماء العينين لـ"العرب" عن التكوين المعرفي والثقافي الذي دفعه، على الرغم من بعد تخصصه حيث تخصص في الهندسة وعلوم الحاسوب، إلى كتابة الرواية "في صغري، كنت شغوفا بالقراءة، كنت أقرأ بشراهة، كنت أغوص في مكتبة الوالد الكبيرة وأجد فيها راحتي وعلمي الخاص، ربما انقطعت عنها في مرحلة ما قبل الجامعة، لكن كان حاضرا لدي بشكل دائم هذا الحب للقراءة وللرواية، واستمتع بخلق عوالم وأفكار جديدة من خلال الكتابة. إذن ومع تكويني العلمي كان طبيعيا هذا الاهتمام بالرواية لأنه نابع من شغفي بالكتابة وبخلق عوالم أخرى ورغبتني في التعبير عن نفسي بطريقة مختلفة".

وحول فكرة الرواية وكيفية تبلور معالجتها الفنية يقول "بداية دعني أؤكد

محمد الحمامصي
كاتب مصري

تتعلق أحداث رواية "أبيض وأسود" العينين في رحلة تاريخية فيها القليل من الخيال والكثير من الحقيقة بحثا عن الحرية والعدل والحق وتقديم رؤية مختلفة للتاريخ الاجتماعي والثقافي، وذلك من خلال معالجة ظاهرة العبودية، هذه الظاهرة التي شكلت تهديدا خطيرا للحرية الإنسانية منذ فجر التاريخ وربما حتى الآن. ولأن هذه الظاهرة لعبت دورا خطيرا في تاريخ المجتمع الأميركي، فقد عملت الرواية على كشف أبعادها وملاحها في أميركا القرن الثامن عشر، لكن ذلك لا يعني محدودية المكان والزمن. الرواية التي أطلقها ماء العينين في المعرض المغربي الدولي للكتاب أخيرا حظيت باحتفاء نقدي حيث قالت الناقدة فرح أشباب "تأخذنا الرواية في رحلة استثنائية عبر حقبة القرن الثامن عشر الميلادي، حيث تقدم نظرة فريدة ومثيرة حول واقع العبودية في أميركا



الرواية لا تقتصر على تناول مفهوم العبودية الجسدية فقط، بل تستكشف أشكالاً أخرى من العبودية الاجتماعية والفكرية وغيرها

الفنان فتحي عبد الوهاب: «الحشاشين» أعاد للدراما المصرية التاريخية بريقها

لأنه بعيد تماما عن فكرة السحر والدجل والشعوذة، فيما يجري تصويره بين القاهرة والواحات، ومن المقرر عرضه في دور السينما خلال 2024 بعد هذا الموسم. وعن انضمامه إلى الماراثون الرمضاني 2025، قال إن هناك عمليْن تم عرضهما عليه ولم يتخذ القرار إلى حين عودته من تونس، خاصة أن الموسم الرمضاني السابق كان موسما عنيفا بالتحضير والتصوير مسلسلي "الحشاشين" و"المداخ".

وعن دور الفن في القضية الفلسطينية، أشار فتحي عبد الوهاب إلى أن القضية الفلسطينية هي قضية إنسانية وليست ظرفا، فهي قضية إنسانية عامة وليست مرتبطة بسياسة ولا اقتصاد، ولكن لها علاقة بأكثر قضية كما في التاريخ "ظلم الإنسان للإنسان"، مشددا على أهمية دعم الفلسطينيين في كل مكان يتواجدون فيه من خلال توفير فرص عمل لهم ومساندتهم.

ويذكر أن فنتسي عبد الوهاب ممثل مصري، حصل على بكالوريوس في كلية التجارة ثم دبلوم التثوق الفني في أكاديمية الفنون، كما حصل أيضا على ليسانس الآداب في التمثيل والإخراج في قسم المسرح. وعلى امتداد مسيرته قدم الكثير من الأعمال الدرامية على اختلاف أنماطها، وهو الذي عرف بأشتغاله على أدواره بشكل كبير ليلبغ درجة قصوى من التقمص جعلته واحدا من أبرز الأسماء المصرية والعربية في عالم التمثيل.

الثقافات الشرق أوسطية والهندية والإسبوية والقائمة على الروح الشريرة والشياطين، فالخوف شعور إنساني والإنسان الذي لا يخاف تبقى لديه مشكلة في إنسانيته.

وأعرب عن شكره للمخرج أحمد سمير فرج الذي عقد معه أكثر من 3 جلسات عمل قبل التصوير ليشرح له التصور الكامل للعمل من الأجزاء السابقة، مما ساعده في تقديم شخصية "قزح" بالصورة التي ظهرت على الشاشة.

الفنان يرحب بالتعاون مع فناني الدراما التونسية مؤكدا أهمية التبادل الفني بين الشعوب خاصة أصحاب اللغة الواحدة

وعن توقعاته برود الأفعال حول شخصيته في مسلسل "المداخ" على مواقع التواصل الاجتماعي، قال عبد الوهاب إنه فوجئ برود الأفعال حيث لم يتوقع أن هناك قطاعا عريضا من الجماهير يحب هذا النوع من أشكال الدراما.

وحول موعد فيلم "الميثاق" بدوره، أوضح عبد الوهاب أن الفيلم عبارة عن قصة ميثاق قد يعقده الإنسان مع الشيطان ويغير حياته تماما إلى الأسوأ،

مقصودة للتاريخ، لكن ذلك خلف الكثير من الجدل، جدل وصل إلى حدود حظره في بعض الدول.

وأشار عبد الوهاب، في حوار خاص معه بتونس، إلى أن استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي هذا العام في تصوير مشاهد وملاحم وحروب في أماكن يصعب الوصول إليها في مسلسل "الحشاشين" يمثل عودة من جديد إلى المسلسل التاريخي الذي كانت تفرد به الدراما المصرية.

وعن تكريمه في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون الذي انعقد في تونس، وضع عبد الوهاب أن هذه تعد المرة الثانية التي يتم تكريمه تحت مظلة كبيرة لها علاقة بجامعة الدول العربية واتحاد الإذاعات العربية، مغربا عن سعاداته بهذا التكريم والذي يمثل تقديرا للفن والفنانين المصريين.

وفي ما يتعلق بإمكانيّة التعاون مع صناعة الدراما والسينما التونسية، أعرب عبد الوهاب عن ترحيبه بالتعاون مع الجانب التونسي، مؤكدا أهمية التعاون والتبادل الفني بين الشعوب خاصة أصحاب اللغة الواحدة، مشيرا إلى عمله مع مخرجين من مختلف الدول كروسيا وإنجلترا وبعض الدول العربية.

وحول استعداداه لأداء شخصية "قزح" في مسلسل المداخ، قال إن الشخصية مستمدة من الثقافة الشعبية والحكايات والأساطير، فهي ليست موروثةا مصريةا، بل هي في مختلف

ويتتبع المسلسل شخصية حسن الصباح، مؤسس طائفة الحشاشين، وهي شخصية مثيرة للجدل، ويكتنفها لقد سعى صناع العمل إلى تجاهل السياق التاريخي وتقديم قراءة



فنان يتقمص أدواره ببراعة

«هزار».. حكاية فتاة سورية واجهت الموت والدمار بالأمل

بغياحه وتتقاطع الأحداث لتصنع حياة بائسة، وتأخذنا في رحلة سرد ورقية عن أحداث حقيقية من خلال بطلا الرواية، لتتابع سردها الدرامي والدامي للأحداث في وطنها الأم سوريا منحازة بكل جسارة للإنسان السوري. هاربة من الموت الذي يلاحقها ويلاحق كل سوري في زمن عصف بالبلاد وخلف دمارا لا يوصف يبدو من خلال الرواية أن آثاره ستبقى راسخة في وجدان كل سوري. ويسرد الكاتب ببراعة كيف يهاجر السوري من بلده وسط أجواء من الضبابية وبحفا عن الأمل والنجاة تاركاً خلفه الأحلام والعائلة والذكريات، وهذا هو مصير بطللة الرواية، حيث تهاجر هزار مع والدها عن طريق مصر إلى إحدى الدول الأوروبية لتعيش مأساة التشرد والبحر والخوف ومن المجهول الذي في انتظارهم.



«هزار» رواية واقعية تؤكد أن الأمل ما يزال موجوداً حتى في أصعب الظروف وأن القوة الإنسانية قادرة على تحمل الكوارث والمحن والتغلب عليها.

تؤكد لنا قصة «هزار» أن الأمل ما يزال موجوداً حتى في أصعب الظروف، وأن القوة الإنسانية قادرة على تحمل الكوارث والمحن والتغلب عليها. إذ نعيش مع هزار قصة هجرتها إلى أوروبا التي نجت فيها من الموت بحثاً عن حياة أخرى أجدر دون أن تنسى وطنها الذي سيبقى حزيناً أبدياً معها. يشار إلى أن أحمد الشنفرى قد صدر له كتاب آخر عن نفس الدار بعنوان «من الكابة إلى السعادة»، يستعرض من خلاله أساليب وأفكاراً جديدة، وخبرات أدباء وعلماء وفلاسفة ومشاهير، لتحويل الأوقات الصعبة إلى فرص للنمو والتطور الشخصي، بهدف المساعدة على التغلب على الحزن والكابة، واستعادة الفرح والسرور والتوازن في الحياة.



فتاة تحدث واقعا (لوحة للفنان أحمد الوعري)

عمان - يقدم الكاتب والباحث عوض أحمد الشنفرى من سلطنة عُمان رؤية جديدة للأحداث في سوريا من خلال رواية «هزار»، ومن خلال هزار ابنة الثامنة عشرة من عمرها، والتي صاغ الشنفرى الأحداث على لسانها مقدماً رؤية فنية وإبداعية جديدة. تتناول الرواية، الصادرة حديثاً عن «الآن ناشرون وموزعون» في الأردن، قصة هزار والأحداث التي مرت بها هذه الفتاة السورية التي واجهت الموت مرات عدة، لكنها استطاعت بشجاعتها الانتصار على الأهوال والمصاعب. تعكس «هزار» قوة الإرادة والصمود، وتذكرنا بأهمية التمسك بالأمل والتحلي بالشجاعة في مواجهة التحديات. قصة تستحق القراءة والإنصات لها، ومنها نستلهم القوة والإرادة الصلبة، ونستخلص الجوانب الإيجابية في الحياة.

تؤكد لنا «هزار» أن الأمل موجود حتى في أصعب الظروف، وأن القوة الإنسانية قادرة على تحمل الكوارث والمحن والتغلب عليها.

ويخرج الكاتب عن دائرة ربط مفهوم الأدب النسائي بمواضيع نوعية خاصة بالمرأة أو بالتعاطف مع قضاياها وطموحاتها فحسب، مؤكداً من خلال عمله الجديد أنه يمكن لما يكتبه الرجال أن يغوص عميقاً في قضايا المرأة ومحيطها والأحداث التي تطرأ لتتحكم في مصيرها شأنها شأن الرجل. وتأتي هذه الرواية المهمة في سياق الصراعات التي تنعكس دائماً على حياة الناس وأمالهم وطموحاتهم، وتؤكد أن الأدب هو انعكاس للواقع وتفاعل معه، وانسحاق وراء أحداثه وتشابك معه، ويصور ماسيه، وأحزانه، وأفراحه وأحداه.

ومنذ اندلاع الأحداث في سوريا كان للأدب دور مهم في التعبير عنها، وتوثيق أحداثها، فجاءت الكتابات الأدبية عن سوريا موجوعة، تحمل ألم الناس البسطاء الذين كانوا حطب المعارك، فكانت هزار شاهداً على العديد من الأحداث الإنسانية المأساوية وتقدم مقاربات مختلفة وكثيرة للعوامل والفضاءات السورية الحالية، واشتبكت معها بصورة مباشرة وجريئة، وقدمت تصورات كثيرة عن هذا العالم اللعين الذي ينشب مخالفه في جسد الإنسانية بشكل بغض، مما دفع الروائي إلى خلق فضاءات وتقديم مشاهد وصناعة لحظة روائية مليئة بالمفاجآت والحوارات الفنية التي أسهمت في تكوين صورة جلية عما يحدث.

تعرف هزار بنفسها «اسمي هزار، وأنا أبلغ ثمانية عشر ربيعاً، لم يكن يهنئني في ظل الوضع القاتم المشيع براحة البارود إلا أن أنهى دراستي الجامعية في التخصص الذي أحبه وهو هندسة التصميم الداخلي. فالجمال هو كل ما أبحث عنه في هذه الحياة».

ومن هنا تبدأ الحكاية، كما كل حكايات الأمل بالمستقبل، والبحث عن الجمال، ليمتزج الواقع بالخيال والأمل

«المنسيون بين ماعين».. قصة بحر بلا ماء تملؤه الأساطير

ليلى المطوع تقدم سرداً تجريبياً يجمع بين الحقيقة والأسطورة والرمز



حكايات قبالة بحر يتأكل (لوحة للفنان أنور سونيا)

ليكون لنا مسكناً"، وتبلغ الرواية ذروة فوق جفته، شجعها على ذلك كما صرحت في حوار سابق، بحثها المصني في الشعر واللغة والتاريخ والفكر والأديان وعتورها على أبيات شعر لطرفة يقول فيها عن امرأة من «مقاليب النساء»:

لا تلمني إنها من نسوة/ رقد الصيف مقاليت نزر/ كينات المخر يماندن/ أنبت الصيف عساليح الخضر/ فجعوني يوم زموا غيرهم/ برخيم الصوت ملثوم عطر.

الكاتبة تتبع سيرة الماء وتغوص في عوالم البحر وحكايات الجدات المحفورة في الذاكرة

شببت ليلى المطوع سرديها الطويلة الغرائبية الأسطورية بتتبع الماء، وبلسان الراوي العليم ردت «اتبعني الماء.. اتبعني الماء»، وكلما تقدمت السردية إلى الأمام ووصلت إلى البحر صدمت القراء بجديد مدش، من اللحظة الراهنة، حيث الدفان الذي ابتلع البحر، وابتلع الصيادين ومرائب الصيد الشاردة والحكايات والذكريات. تقول في أجواء الرواية «كان البحر يجز نفسه اعتماداً على القمر.. هنا البحر، ولكن لا ماء في المكان.. يخذك البحر.. يلبس جلد الأرض، لعلك تعبر».

البحر بلا ماء

يتساعد السرد في بكائية ترسي البحر وماء المتعسر حتى العيون العذبة «الجواب» أخذة في الاقتراض.. وكلما عازتها قصة أو حكاية جانبية ضمن حكايات البحر، لجأت ليلى إلى تكتيك الكتابة داخل الكتابة والحكاية في قلب الحكايات عبر الإنصات لحكايات قدامى البحارة وصيادي اللؤلؤ، أو قصص وحكايات الجدات، حيث كانت كل القصص المخيفة بشأن البحر تنسج من خلال مخيلة الجدات، وفي المقابل استدعت المؤلفة شخصيات آلهة ومعابد وقرايين، كما قدمت شخصيات واقعية ترمز إلى الوعي الراهن بما كان وما يكون من مصير مشؤوم لاستمرار دفن البحر. فهنا الدكتور آدم يشرح باستفاضة الينابيع العذبة في قلب البحر، أحد أسباب نقاء اللؤلؤ، ومن الرواية نقراً «هذه كانت بساتين النخيل قبل أن تجز وتقطع وتدفن تحت التراب». بإحكام شديد مع بعض الإطالة قدمت الروائية شخصيات عملها، ناديا، مهنا، سليمة، والآلهة ناتشي، وإنانا «وإيا ناصر»، وعرضت بإبداع لطقوس المعابد والقرايين التي تلقى للبحر، لإحمي المواليد الجدد، كما ألفت ضوءاً جهراً على مقاليب النساء، تتخلل ذلك نصوص قرائية لم تكن عبثاً على السرد بل أوضحت درامي الكتابة وإن حدث نوع من التكرار.. ومن الرواية نقراً «إننا نحن المنبعثين بين جزر ومد، ترعانا الآلهة، وتكشف الماء عن الحجر، كنبئة عشتها

واستخدمت «الراوي العليم»، والذاكرة الفردية هي لغة الحاضر التي نلمسها في فصول الرواية المتعلقة بدناديا، وفيها وظفت ضمير المتكلم، وكان ناديا هي المؤلفة ذاتها، التي تعرضت في طفولتها لـ «نوبة صرع»، وجعلتها وسيلة انتقال الذاكرة من الجدة نجوى إلى ناديا، فحين كانت المؤلفة تفيق في طفولتها من نوبة صرع، تبادر الجدة لغسل وجه حفيدتها بالماء البارد مع تمتمة المعوذتين والدعوات، وبهذا صارت الذاكرة جسراً للانتقال بين الماضي والحاضر بين الجدة والحفيدة، بين نجوى وناديا، بين ماضي شخصيات أهل الجزر وحاضرهم.

تفوقت المطوع على نفسها بامتياز من خلال تتبع سيرة الماء والغوص في البحر، ومعه غوص آخر في التاريخ والأساطير وحكايات الجدات المحفورة في الذاكرة والمحفوفة في الوجدان، لتصنع لنا أسطورتها التي تؤمن بها وتسوقها باعتبارها حقيقة واقعة ودستور للتعامل مع البحر واليابسة في البحرين، بل وفي عموم الرواية نصه «هذه حدود الماء فلا تقربوها». تستخدم الكاتبة السرد بتكتيك تجريبي رائع يجمع بين الحقيقة والأسطورة والرمز، والتخييل والدهشة والتجريب لملء الفجوات في تشبيد عوالم الذاكرة الجمعية لأهل الجزر ما بين البحرين، ولهذا تجد مساحات واسعة من الحكايات والتخييل، لها تقاطعاتها وحضورها في كتب التاريخ والتراث والشعر والأدب الشعبي والموروث من أغان وأهازيج تم التعامل معها بتحكم كبير من المؤلفة.

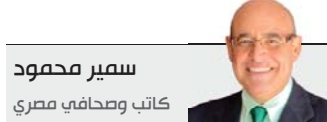
وتمزج بروعة كتابات الأثوريين والسومريين، واستدعاء آليات من القرآن الكريم في سياق تتبع سيرة الماء وهوية أهل الجزر، ومدى الانتماء للماء أو اليابسة، فإذا كانت خليفة الإنسان من الماء والطين فهي تطرح في روايتها السؤال: هل نحن من أهل التراب أم من أهل الماء؟ فيحسب الرؤية الفلسفية، الإنسان نصف ماء ونصف تراب، وهنا استدعاء توره المؤلفة للنص القرآني، وتواصل البناء عليه «فلينظر الإنسان مم خلق، خلق من ماء دافق».

الرواية اشتباك ذكي ومختلف بلغة سردية مميزة مع الأساطير وحكايات الجدات واستدعاء متزن للأغنيات والأهازيج الشائعة في الوجدان الشعبي وارتباطها بالبحر. «هو يا مال.. هو يا مال.. هو يا بيه».

وقد برزت عناية الكاتبة بالعودة إلى التاريخ ونصوص الحضارات الأثرورية والسومرية، وحضارات الرافدين، لهذا ليس غريباً أن تعيد توظيف الحكاية لتصنع أسطورتها الخاصة، في سرية تستعيد جلياً وعشتار للوجود، في وقت قدمت الشخصية المحورية سلمية التي ترغب في الإنجاب، لكنها من (مقاليب النساء)، أي السيدات اللاتي لا ينجبن أو لا يعيش لهن ولد.

ولكي تتخلص من الحظ العاثر لا بد وأن نطأ دم الشريف وتقفز فوقه حتى تأخذ روحه وتبثها في مولودها الجديد، وهذا الشريف هو شاعر الجزيرة طرفة بن العبد (543 م - 569 م) الذي تستدعيه

العودة إلى التاريخ في الرواية ليست مجرد استعادة أحداث وسردها، بل استنطاق لها من خلال الخيال الذي قد يذهب حتى إلى الغرائبية والأساطير في مزج دقيق لها بالواقع لاكتشاف خفايا الزمن والأحداث، وهذا ما برعت في إرسائه الكاتبة البحرينية ليلى المطوع في روايتها الجديدة «المنسيون بين ماعين».



الكاتبة الروائية البحرينية ليلى المطوع كائن بحري بامتياز، عكفت سنوات طويلة على دراسة جزيرة البحرين، متتبعة سيرة الماء «المالح والعذب»، تلك السيرة التي شكلت هوية أهل الخليج وتحديداً البحرينيين، وخلال رحلة تتبعها عادت إلى التاريخ والصيادين والفلاحين والنخلة حارسة الجزيرة وذاكرتها الفردية وحكايات الجدات في تشبيد عالمها الروائي.

وتأكد لها باليقين أن النوارس التي تقف على الأرصفة المقابلة هي أكثر وفاء لبحر التهمته اليابسة في أزمته الدفن والزحف الجائر لل عمران الذي بدأ منذ عقود وحتى اليوم، لتفند في روايتها الجديدة «المنسيون بين ماعين»، خدعة عاشتها هي وكل أبناء وبنات جيلها، بأنهن يعشن على ظهر يابسة، وهي في الحقيقة بحر مدفون لبس عنوة جلد الأرض.

جسر الذاكرة

«المنسيون بين ماعين»، الصادرة عن دار رشم السعودية 2024 في 432 صفحة من القطع المتوسط، رواية ترصد علاقة البشر مع البحر وتفاصيل حياة سكان الجزر، وفي هذه الرواية تفوقت ليلى المطوع على نفسها بامتياز، وخرجت تصنع أساطيرها الخاصة بكتابات داخل الكتابة الرئيسية للعمل وحكايات وأصوات تتداخل فيها الأزمنة والأمكنة واللغات، حيث تبرع الكاتبة في الغوص بالقرائ في أعماق الماضي البعيد براعتها في الغوص في المياه بحثاً عن اللؤلؤ النقي، بحكايات ومرويات للذاكرة الجمعية، عن البحر المالح وتلال الرمال والجواجب المائية العذبة، وساحل البحر ونساء البحر وشعراء البحر، ثم تقفز بسرد واقعي يشابه لغة الحياة اليومية لأهل الجزر، لتسجل ببراعة اللحظة الراهنة في آخر عقدين من القرن الحالي، لحظة ردم البحر وتغول اليابسة وشراستها، وهي اللحظة التي تعبر عن خبرة المؤلفة وذاكرتها الفردية. خصصت الكاتبة الذاكرة «الجمعية» لسرد التاريخ القديم للجزيرة



البحر يلعب دور البطولة في هذه الرواية وما بين الماعين المالح والعذب، وعوالم الجنيات اللاتي كن يخطفن الصيادين

بيدرو ألمودوفار ومدير قصة عشق سينمائية يرونها معرض إسباني

وتُبيّن خارطة لمدير المواقع الـ 272 التي ظهرت في أفلامه، ويتناول المعرض أيضا الأماكن التي يعيشها الفنان وترد باستمرار في أفلامه، كسيارات الأجرة ومتاجر المعّدات والمقابر والصيدليات. ولجأ المودوفار أحيانا إلى تجميل صورة مدير في أفلامه. ولاحظ سانشيز أن "الألوان مهمة جدا وهي خيالية تماما. وهذا يأتي من ذاكرته لإسبانيا في عهد فرانكو، بالبليز والأسود. طريقته في الانتقام، بحسب رأيه، تتمثل في إغراق أفلامه بالألوان". ويمكن لزائر المعرض رؤية الخلفيات المستخدمة لإعادة إنتاج شرفة بيبا ذات المناظر البانورامية لمدير بأكملها في "نساء على وشك الانهيار العصبي" عام 1988 لأنها لم تكن لتتحمل وزن معدات التصوير. وأضاف سانشيز أن مدير الحاضرة في "أمهات متوازيات" (ماريس برالاس) عام 2021 و"خوليتا" (2016) هي "مدير مثالية"، حيث تمتلك البطولات شققا ضخمة رغم مستوى المعيشة المتوسط. وتصل الجمالية الألمودوفارية إلى حد إعادة إنشاء روائع ماغريت وروثو وفيلاسكين ودالي وتيتيان وهوبر في مشاهد أفلامه، كما يظهره شريط فيديو عن هذا الجانب.

200 صورة من أفلام المودوفار و من أرشيفه الشخصي تكشف العلاقة بين العاصمة والفنان

ووضع المخرج الكثير من نفسه في ديكورات أفلامه، ف"منازل المودوفار، لم ترها في المجالات مثل بعض المخرجين، ولكن في أفلامه"، بحسب سانشيز، الذي أشار إلى أن فيلمه "الم ومجد" (2019) استنسخ شقته الحالية في مدريد، وتضمّن بعض كراسيه الخاصة. وعندما زار المودوفار المعرض قبل فتحه للجمهور وبعيدا من الكاميرات، علّق قائلا "هذه هي حياتي". والمودوفار المولود عام 1949، أرسله والده إلى مدرسة داخلية ليتعلم ويصبح قسا في النهاية، لكن، الغنى الذي عشق السينما منذ صغره، رسم لنفسه حلما آخر، ولأنه كان فقيرا لم يستطع دراسة السينما، لكنه بعد أن أنهى تعليمه وحصل على وظيفة بشركة هواتف إسبانية، استطاع من راتبه شراء أول كاميرا له، ومن خلالها بدأ ممارسة هوايته حتى صار اليوم رمزا للسينما الإسبانية وعدسة التقطت الجمال الوحي في مدريد. قدم المودوفار بعدها العديد من الأفلام التي اتسمت في الغالب بالميلودراما ودارت في معظمها حول المرأة، حيث تناولت جوانبها النفسية ومشاكلها وإحباطاتها. واستطاع هذا المخرج المميز أن يفوز بجائزة أوسكار عام 1999 عن فيلم "كل شيء عن أمي"، وبعدها بثلاث سنوات حصل على الأوسكار الثانية عن فيلمه الدرامي "تلك معها"، وقد رشح للسعفة الذهبية من مهرجان كان السينمائي الدولي أربع مرات لكنه لم يحصل عليها أبدا.



صور تظهر مدير كما صورها المخرج المودوفار في أفلامه

● **مدير** - يُعدّ الإسباني بيدرو المودوفار مُخرج النساء، إذ يُعرّف عنه وفاؤه للممثلات اللواتي تولين بطولة أفلامه، لكنّ ملهمته الأولى والأخيرة كانت وستيفي مدريد، وحتى العشرين من أكتوبر المقبل، تحتضن العاصمة الإسبانية معرضا بعنوان "مدير، تشيكا المودوفار" يشكّل تحية لعلاقة الحب بينها وبين الرجل. ولاحظ أمين المعرض بيدرو سانشيز، مؤلف كتاب "كل شيء عن مدريد" والذي جاء على وزن عنوان فيلم المودوفار "كل شيء عن أمي"، أن "قصة بيدرو المودوفار ومدير هي قصة حب متبادل. بيدرو المودوفار هو بيدرو المودوفار بفضل مدريد، إنها لا تفصلان".

وأضاف "لقد أعاد إلى مدريد كل ما قدمته له، وأكثر، بصفتها ملهمته". وذكر بأن "مدير تظهر في كل أفلام المودوفار. إنها تشيكا (فتاة) المودوفار الحقيقية، أكثر بكثير مما هي بينيلوبي كروز أو كارمن مورا أو ماريسا بيريّز". ورأى سانشيز في مركز كوديه دوكي الثقافي المكان الأنسب لإقامة المعرض. فامام واجهته تطلب كارمن مورا في فيلم "قانون الرغبة" (لا لاي دل ديسيو) عام 1987 من موظف بلدية ينظف الشارع أن يرشها بالماء. وهذا المشهد الليلي الذي لا يُنسئ، خلد الممثلة التي كانت ترتدي فستانا برتقاليا فيما كانت حرارة الصيف خانقة.

ولاحظ سانشيز أن "أجانب كثرا يعرفون مدريد أو الثقافة الإسبانية من خلال أفلامه. فكما يقصد كثر نافورة تربري في روما أو حانة أميلي في باريس، يكون أول احتكاك بمدريد من خلال ما ورد سينمائيا عنها".

من خلال 200 صورة مأخوذة من أفلام المودوفار الثلاثة والعشرين أو من أرشيفه الشخصي، يكشف زائر المعرض العلاقة بين العاصمة والفنان المتحدر من قشتالة لا مانشا (وسط إسبانيا). وبين المعارضات نتائج دراسة توضح بالتفصيل نسبة المشاهد التي تدور في مدريد في كل أعمال المودوفار السينمائية، وتتراوح بين 6 في المئة (فيلم لا ببال كي أبيتو) عام 2011 إلى 100 في المئة في سبعة أفلام.

ورأى سانشيز أن المودوفار الذي درج على القول "لم أشعر يوما بأنني أجنبي هنا"، تجمع مع مدينته المفضلة "شخصية مشاكسة وانتقائية وناقدة ومنفتحة ومبهجة وعالمية وودودة".

واللافت أن ابن مدريد بالتبني، وهو اليوم المخرج الإسباني الأكثر شهرة، ليس سليل عائلة مسورة، على عكس معظم الفنانين الإسبان الآخرين في حقبة التحرر الاجتماعي والثقافي المعروفة بـ"موفيدا" التي أعقبت وفاة الديكتاتور فرانسيكو فرانكو عام 1975 وحلول الديمقراطية.

وأضاف أمين المعرض أن المودوفار "يقول أصلا إن العمل مخرجا سينمائيا في إسبانيا يشبه كون المرء مصارع ثيران في اليابان".

وتجنب المودوفار في أفلامه إظهار مدير كما تبدو في البطاقات البريدية، فلم يتردد في إدخال كاميرته إلى الأحياء الأكثر شعبية ذات الجمال الأقل وضوحا، كفايكا أو كونثيبثيون.

«لي وقع في مراكش يبقى في مراكش» فيلم بإنتاج خاص يضمن نجاحا جماهيريا

الإنتاج الخاص في السينما المغربية شجاعة لا يخوضها إلا محب لصناعة السينما



تجربة جدية مستقلة حققت نجاحا مستحقا

وتناغم ومرة نجدهما في صراع حام. وهذا يتطلب أسلوبا في التمثيل يكون في الوقت نفسه واقعيا ومسرحيا، فلا بد أن تبقى عيوننا على الشخصيتين حتى ونحن نوجه انتباهنا إلى أشياء أخرى. يدرك رضوان وبطيطة هذا المطلب بشكل سلس فيما لأن الفيلم بعفويتها وحركاتها، حيث إنها في الرحلة والمغامرات لا يتحولن إلى أي شيء ولا يتخذان على الإطلاق شكلا جوهريا، خاصة بعد تعرضهما لمواقف حرجة أبعد مما أنهما شخصان غربيا الأطوار.

التحديات التي واجهها سعيد خلاف كانت كثيرة بدءا من تأمين التمويل إلى الحصول على فريق عمل مؤهل والتسويق للفيلم

وكما هو الحال في السينما العالمية لا يوجد فيلم فاشل جملة وتفصيلا، لأن هناك سيناريو وهناك تمثيل وهناك مونتاج وهناك تقنيات إخراج وهناك موسيقى تصويرية ومكياج وديكور والعديد من العناصر المكونة للفيلم التي لا يمكن أن تكون سيئة بأكملها.

لهذا فقد حدد النقاد والأكاديميون أن هناك العديد من المداخل لدراسة الفيلم سواء على مستوى السياق التاريخي أو الجنس الفيلمي أو مكانة الفيلم المحلية أو الإبداع أو الأدبولوجيا أو النظريات الكبرى للفيلم.

إن صناعة الأفلام تتطلب شجاعة

وتحديا كبيرين، وخاصة عندما يقرر المخرج أن يخوض هذا الغمار بدون دعم من المركز السينمائي المغربي، وهذا بالضبط ما فعله المخرج سعيد خلاف في صناعة فيلم "لي وقع في مراكش يبقى في مراكش" الذي تم إنتاجه بجهود شخصية، فقد استطاع أن يصل إلى القاعات السينمائية ويحقق نسب مشاهدة استمرت لمدة شهرين متتاليين، وهذا يعكس شجاعة المخرج وإصراره على تقديم عمل فني يلامس قلوب الجمهور ويجلب البهجة والضحك في وقت قد يكون فيه الدعم المالي هو الفيصل بين النجاح والفشل. الكافي إلى الحصول على فريق عمل مؤهل والتسويق للفيلم، ولكن الإصرار والعزيمة تغلبا على كل الصعوبات، ما جعل الفيلم يحسب للمخرج في مساره المهني السينمائي المغربي.

الذي أحاول القيام به هنا هو انطباع أولي عن فيلم "لي وقع في مراكش يبقى في مراكش" وأنا أنطلق من نقطة واضحة: سرد الفيلم من خلال شخصية رضوان التي جسدها الممثل عزيز الحطاب وشخصية بطيطة التي جسدها الممثل رفيق بوبكر، أي أنني أنطلق من الجزء المهم في الفيلم وهو الرحلة إلى مراكش، وأشد على أن هذا مجرد واحد من المداخل إلى الفيلم لا يتمتع بأي تميز عن غيره، فالنظر في شخصية رضوان يفتح مواضيع أخرى ويقود إلى تحليلات أخرى، لكن هذا صحيح عن أي مدخل.

لا يمكن إنكار أن رحلة فيلم "لي وقع في مراكش يبقى في مراكش" هي مدخل مألوف، رضوان وبطيطة ينتميان إلى عوالم مختلفة ويفتقان على قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مدينة مراكش الرائعة. تتوالى المواقف الكوميدية خلال العطلة، ويتفق الاثنان قبل نهاية العطلة على الاحتفاظ بأسرارهما وعدم الكشف عن المغامرات التي عاشوها في مراكش، تماشيا مع مقولة شهيرة تقول "ما وقع في مراكش يبقى في مراكش". هذا يضيف على الفيلم جوا من الطرافة الهزلية.

شخصيتا رضوان وبطيطة تختلفان من ناحية الأسلوب، فلا أحد يشبه الآخر، ولكن في نفس الوقت هما منسجمان فيما بينهما رغم أن أحدهما متهور والآخر متحفظ. رضوان شخصية خجولة، يقع دائما في المتاعب، بينما بطيطة لديه سلوك متهور. عادة ما يختار المخرج الممثلين الذين يتفاهم معهم بشكل سلس، ويلاحظ الثقافات المتقاربة بينهم، مما يساهم بشكل كبير في إعداد الممثلين.

كل صيغة سينمائية كوميدية لها صيغة درامية تتميز بها وأسلوب متميز أو الأداء يتطابق معها، ويتطلب فيلم "لي وقع في مراكش يبقى في مراكش" الذي من الممكن أن يمثل بعد ذاته صيغة سينمائية كوميدية خاصة به، نوعا خاصا من التمثيل فيه نوع من الجرأة تلمح للمثلية الجنسية التي وظفها المخرج ضمن كوميديا الموقف بين رضوان وبطيطة وخاصة مشاهد رضوان في السجن وهو يكشف عن ملابس داخلية تحمل شعار سكوبيدو وهذا يجتث توازنا دقيقا من ترتيب المشاهد والصوت المرافق والموسيقى، ولا بد أن تكون قادرين على النظر إلى الثنائي رفيق بوبكر وعزيز الحطاب وحضورهما معا وأن ننظر بداخلهما أيضا بشكل متناوب أحيانا أخرى، أي مرة هما في انسجام

بإنتاج خاص ودون الحصول على أي دعم رسمي، تمكن المخرج المغربي سعيد خلاف من تحقيق نجاح يحسب له عبر فيلم "لي وقع في مراكش يبقى في مراكش" الذي استمر عرضه شهرين متتاليين في قاعات السينما المغربية، لكنه رغم نجاحه في شد انتباه الجمهور، لم يحقق رضا نسبة كبيرة من النقاد.

كفيلم مغربي خفيف ذي إنتاج خاص يعبر عن اجتهاد المخرج ورغبته في صناعة فيلم ترفيهي دون الحصول على دعم من المركز السينمائي المغربي (حكومي)، والذين وصفوه بأنه فيلم فاشل حين ظهوره أول مرة هم أنفسهم من وصفوا أول أفلام المخرج خلال بالفاشل وهو فيلم "مسافة ميل بحدائي" الذي تم ترشيحه لتمثيل المغرب في مسابقة الأوسكار لأفضل فيلم بلغة أجنبية في الدورة 89، كما حاز السعفة الذهبية للمهرجان الفيلم العربي والأوروبي في الأقصر والجائزة الكبرى للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة وجائزة الحصان البرونزي في فيسباكو سنة 2017، وبما أنه أول فيلم للمخرج حقق جوائز مهمة لم تدخل فيها علاقات مصالح، بل العديد من النقاد تجاهلوا المخرج منذ ذلك الحين، وقد زاد من تعقيد المسألة الهجوم الشخصي على المخرج وعدم مراجعة أفلامه وتحليلها كما يفعل كل ناقد جاد.

هذه ليست خلفية مساعدة لأي نقد جدي لأي عمل، بل تساعد بنسبة أقل على الاستكشاف المفتوح الذي يستدعيه عمل سينمائي جديد غير مدروس، وأنا أعتقد أن "لي وقع في مراكش يبقى في مراكش" هو واحد من الأفلام الكوميدية التي اعترف المخرج نفسه بأنه فيلم ترفيهي للشعب وهو من إنتاج تعاوني خاص ولم يحظ بالدعم الرسمي. ورغم ذلك حقق الفيلم إقبالا جماهيريا كبيرا في قاعات السينما واستمر عرضه لمدة شهرين تقريبا في القاعات، ونجد في المقابل العديد من الأفلام المغربية التي حصلت على الدعم لم تستمر طويلا في قاعات السينما ولم يكتب عنها أحد أنها فشلت رغم فشلها الحقيقي.

ليس لدي اهتمام هنا بالحديث عن الحجج التي تساق ضده، على أي حال، أفترض أن مشاهدة الفيلم ودراسته لتبيان نقاط الضعف ونقاط القوة فيه، هي جوهر النقد السينمائي، لا نقول مخرج فاشل بل نقول إن الفيلم مثلا فشل في تحقيق كذا وكذا أو نجح في كذا وكذا بناء على معايير معينة لكن عموما لا يوجد مخرج فاشل بل توجد أعمال فشلت في نقاط ونجحت في أخرى.



عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

● **الرباط** - تدور أحداث فيلم "لي وقع في مراكش يبقى في مراكش" للمخرج سعيد خلاف حول شخصيتين مختلفتين تماما: رضوان الشاب الخجول الذي يعمل في إحدى الشركات، وجيلاي المعروف بلقب بطيطة الذي يعاني من البطالة ويقضي وقته في الجلوس براس الدرب والتجسس على سكان المدينة مراكش، بحثا عن قصة حب تغير حياته. من هنا، تتوالى الأحداث المثيرة والمفارقات الكوميدية ويتعرض لمواقف مشبوهة في إطار مشاهد تصنف ضمن كوميديا الموقف.



صناعة الأفلام تتطلب شجاعة خاصة عندما يقرر المخرج أن يخوض هذا الغمار بدون دعم من المركز السينمائي المغربي

الفيلم من سيناريو سعيد خلاف وبطولة كل من رفيق بوبكر، وعزيز الحطاب، وفاتي جمالي، وأحلام حاجي، وضويوف شرف مثل منصور بدري، وشاكيري عبدالله، ونفيسة الدكالي. أين كانت رغبات نقاد فيلم "لي وقع في مراكش يبقى في مراكش" حتى انجروا إلى معضلات شخصية؟ النقاد الذين وقفوا في صف الفيلم دافعوا عنه

الفوتوغرافيا صوت النساء الصامدات في العالم العربي وإيران

مشاهد «أعلى من القلوب» تعرضها مصورات جريئات



صامدة رغم الخراب (صورة رانيا مطر)

الأجساد لتقتنص لحظات شعورية لا تكرر، وتعلق على هذه الصور بالقول إن "أبدولوجية القائد عبدالله أوجلان موجودة دائماً في قلوبنا وعقولنا، وبفضل فكره أصبحنا قادرين على أن نصبح جنوداً أفضل من الرجال".

الإيرانية شيففا الخادمي تصور هي الأخرى تحديات كبيرة تواجهها النساء داخل إيران، ومواجهتهن للقوانين الدينية المتشددة التي تجبرهن على ارتداء الحجاب وفمارس ضد النساء أنواعاً شتى من الاضطهاد. وتركز المصورة الفوتوغرافية على أحد الأساليب التي تتبعها الإيرانيات لإعلان تمردهن على السلطة الدينية المتشددة، عبر صبغ شعورهن بالوان قوية كالأزرق والأرجواني والأخضر، وجميع الصور التي التقطتها الفنانة تعود إلى عام 2010 وهو ما يؤكد أن التحديات التي تواجهها النساء في إيران لا تزال كما هي.

هي تجارب متنوعة، تأخذنا لدول عديدة وتكشف دور المصورات وبطلاتهن باعتبارهن محفزات للتغيير في مجتمعاتهن، مما يوفر صورة للمرأة في الشرق الأوسط كصوت للسلام والشجاعة والأمل، وهي الرسالة التي وجهتها أيضاً الشاعرة زينة هاشم بيك حيث أصبحت أشعارها رمزاً للحب والخسارة في العالم العربي لكنها رمز أيضاً لأصالة المنطقة ولدور المرأة فيها.

أما صفاء الخطيب فتصور مواضيع أكثر خصوصية، حيث اختارت تتبع نساء فلسطينيات قصصن ضفائرهن مع مريضات السرطان في قطاع غزة انطلاقاً من حادثة واقعية حصلت في العام 2018 حين قررت الأسيرات الفلسطينيات قص شعورهن والتبرع بهن لمريضات السرطان.

وتشارك في المعرض المصورة السعودية - الأميركية تسنيم السلطان، التي اختارت هذه المرة أن تأخذنا في رحلة معها - وهي التي تمتلك شركة تصوير شخصية حيث تقوم بتصوير حفلات الزفاف في السعودية منذ العام 2016 - لكتشف التنوع الاجتماعي من خلال صور التقطتها لأعراس سعودية، هذه الصور تأتي ضمن مشروع فوتوغرافي متكامل أطلقت عليه السلطان عنوان "حكايات حب سعودية"، تسلط فيه الضوء على تقاليد الأعراس داخل السعودية.

أما الفنانة الإيرانية - الكردية نيوشا تافاكوليان، فتعرض لنا صوراً صادمة عن النساء المقاومات اللواتي تخلصن عن أنوثتهن ورفعن السلاح وانخرطن في وحدة حماية المرأة التي أسسها الأكراد لمحاربة التنظيمات المتطرفة في سوريا والعراق. وهي تلتقط أيضاً صوراً لمقتنيات خاصة بنساء قدغن حياتهن في سبيل الدفاع عن مجتمعتن، وهي تركز في صورتها على تعابير الوجوه وحركات

على أن تلعب دور الأب والأم لطفلتها، وهي تنقل لنا صوراً عن المشاعر العميقة والمكبوتة والمتناقضة التي تتنابها خلال مواجهتها اليومية للحياة في القاهرة، ومدى ارتياكها وخوفها من المجهول، بعد أن أصبحت أما عزباء وتخلّى زوجها عن مهامه تجاه عائلته بإرادته.

فنانات من العالم العربي وإيران يلتقطن بعدساتهن لحظات المرونة والقوة والجمال والإبداع لدى النساء

ومن فلسطين، تشارك الفنانتان تانيا حبيوقة وصفاء الخطيب. تحمل حبيوقة أيضاً الجنسية الأردنية، وهي في هذا المعرض المشترك تعرض بعضاً من أعمال مجموعتها "ملذات محتلة" التي اهتمت فيها بمعالجة قصص حساسة تتعلق بالنوع الاجتماعي وحقوق الإنسان في الشرق الأوسط. تانيا التي عملت على توثيق تغيرات النسيج الاجتماعي والمادي في 50 بلدة قديمة في الضفة الغربية، تظهر صورتها فتيات فلسطينيات يضحكن رغم الأزمات ما يعكس رغبة النساء الفلسطينيات عامة في الحياة والاستمرار رغم الحروب والتحديات اليومية.

تحصن. وفي قبة الصور تطلعون كل مصورة عن خصوصية النساء وواقعهن في بلادها وأهم القضايا التي ترققهن. وإلى جانب تنسيقها هذا المعرض، وإشرافها قيمة عليه، تشارك رانيا مطر أيضاً ببعض النماذج من أعمالها. وهي في هذه الأعمال تسلط الضوء على التحديات التي واجهتها النساء اللبنانيات خلال السنوات الأخيرة.

والنساء والفتيات اللاتي يظهرن في صور الفنانة المعروضة، هاجر معظمهن خارج لبنان خلال السنوات القليلة الماضية على إثر الأزمة الاقتصادية وانفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020. تقول مطر إن هؤلاء الفتيات يذكرنهن بما حدث لها أثناء الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990)، حين اضطرت إلى السفر إلى الولايات المتحدة في ثمانينيات القرن الماضي ومواجهة الحياة وحدها. وكما كانت مطر هادئة وقوية في وجه التغييرات التي طرأت على حياتها آنذاك، تبدو النساء في صورتها هادئات ومطمئنات، بل متحديات، رغم الفوضى المحيطة بهن.

مطر تعرف بشغفها بتصوير السيدات والفتيات المحجبات في لبنان، لإسما نساء الخيمات الفلسطينية؛ نظراً لما يمثله الحجاب من قوة للنساء يحمين أنفسهن به من الاستهداف الذكوري. الفوتوغرافية ثناء فاروق هي الأخرى ولدت وترعرعت في اليمن لكنها اضطرت لمغادرته في سن 16 للدراسة في مدرسة ثانوية دولية في كندا؛ ثم لاحقاً أكملت تعليمها في الولايات المتحدة، ولندن، ثم استقرت في هولندا. وهي في المعرض الجماعي، صوت المرأة اليمنية المهاجرة، وجمع التحديات التي يواجهها النساء للحفاظ على هويتهن مع ضمان سهولة الاندماج داخل مجتمعهن الجديد.

خمس صور منتقاة من مشروعها الممتد "كيف نستقبل الشمس"، تتبع فيها فاروق مشاعر نساء يمنية شاركنها التغيرات التي طرأت على اليمن الذي جعلها تشعر فيه بأنها غريبة وتائهة في وطن لم تعد تعرفه فاخترت التصوير كطريقة للرد على التغييرات التي شكلت حياتها، وللتعبير عن شعورها بالانتماء في كل من اليمن وهولندا.

وتشارك في المعرض الفنانة المصرية هبة خليفة، التي تحمل مشروعاً فوتوغرافياً مميزاً نهتم فيه منذ سنوات بتصوير النساء وحكاياتهن حتى أن صورتها أصبحت نماذج عن علاقة المرأة المصرية بجسدها ومنزلها وطفولتها ورؤيتها لذاتها ورؤية المجتمع لها. أما في هذا المعرض فهي تروي حكاياتها، بصفتها امرأة مصرية أجبرتها الحياة

أي تحديات تواجهها المرأة في الدول العربية وإيران؛ ذلك ما تحاول الإجابة عليه مجموعة من المصورات الفوتوغرافيات اللواتي كانت عدسات كاميراتهن جريئة في التقاط مشاعر أنثوية ضمن ظرفية زمانية ومكانية، تروي لنا صبر النساء في مواجهة الظلم الذكوري والحروب والتمييز والتشدد الديني.

العربيات والإيرانيات في مواجهة الشدائد.

المعرض يستضيفه مركز الشرق الأوسط في العاصمة الأمريكية واشنطن من التاسع من مايو الماضي حتى الرابع من أكتوبر المقبل. ويوضح البيان أن "الفنانات المشاركات تستكشفن من خلال هذه التجارب محيطهن الشخصي والتحديات التي يواجهنها في أماكن مليئة بالصراعات والأزمات. يجمع بين الفنانات المشاركات في هذا المعرض اعتمادهن على الفوتوغرافيا أداة رئيسية للتعبير عن أنفسهن وقضاياهن الملحة المرتبطة إلى حد كبير بمحيطهن الاجتماعي والجغرافي".

ويشرح أن "المصورات الرائدات من مصر وإيران والأردن ولبنان وفلسطين والسعودية واليمن يكشفن تنوع التجارب والسرديات الشخصية التي ترويها النساء عبر منطقة جغرافية شاسعة. كل مشروع معروض هو شخصي للغاية، وكل قصة هي حكاية مميزة. ومع ذلك، تؤكد هذه الأعمال مجتمعة على الإنسانية المشتركة للنساء، وتنسج معاً خيوط تجارب الحياة الشخصية والجماعية بينما تقدم رؤى حول وجهات نظر الفنانات وواقعهن، بالإضافة إلى التركيز على نقاط قوتهن ونقاط ضعفهن". من خلال أعمالهن، تنسج الفنانات خيوط تجارب الحياة الجماعية لأبطالهن، مما يعزز دور المرأة كصوت للقوة والشجاعة والأمل.

يصف المعرض النساء الإيرانيات بأنهن يصبغن شعرهن بدرجات اللون الأرجواني والأزرق في تحد للدولة؛ في حين تقف النساء اللبنانيات شامخات في خضم الفوضى السياسية والدمار في بلادهن؛ وتكافح النساء المصريات تحديات الأمومة وتحديداً كيف يكن أمهات، عازبات، بالإضافة إلى صورة الجسد والضعف والتوقعات المجتمعية التي لا تعد ولا



حنان مبروك صحافية تونسية

في حين اختارت الشاعرة اللبنانية زينة هاشم بك الشعر لتنظم قصائد تحكي للعالم بلغة إنجليزية متمكنة عن الجمال العربي الخفي، الجمال الذي لا ولن يعرفه ويدرك مدى عمقه وجاذبيته إلا أبناء المنطقة العربية، فإن المصورة الفوتوغرافية رانيا مطر اختارت التصوير الفوتوغرافي لتنتقل للغرب صورا عن "الجمال البشع" إن صح التعبير، أي ذلك الجمال الذي تختص به المرأة العربية المقاومة لأشكال متعددة من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية وغيرها.

الفنانات تنسجن خيوط تجارب الحياة الجماعية لأبطالهن، مما يعزز دور المرأة كصوت للقوة والشجاعة والأمل

ومن ديوان "أشد صخباً من القلوب" للشاعرة زينة هاشم بك، الذي ترجمه البعض أيضاً إلى "أعلى من صخب القلوب"، استنوتحت الفنانة الفلسطينية - اللبنانية رانيا مطر عنوان معرض "أعلى من القلوب" وهو معرض جماعي لمصورات فوتوغرافيات من العالم العربي وإيران.

يضم المعرض الذي يحمل عنواناً إنجليزيا هو "لورد" ذا ن هارت" - كما يوضح البيان المصاحب له - أعمال فنانات من العالم العربي وإيران يلتقطن بعدساتهن لحظات المرونة والقوة والجمال والإبداع لدى النساء في المنطقة. وهي لحظات غالباً ما تبديها النساء



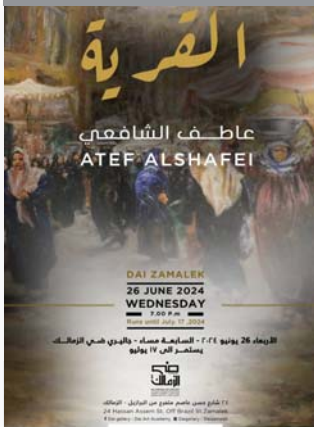
«القرية» ملهمة عاطف الشافعي لتتبع ملامح الهوية الشعبية المصرية

إلى الحاضر، ليحرر كل ذلك على سطح اللوحة ويخلق منه لغة تشكيلية خاصة به، لغة تتحرر شخصوها لتروي لنا حكاياتها مع المكان والزمان وحكاياتها في ما بينها.

ويقول الكاتب والناقد سمير الفيل عن الفنان إنه "قادر على استحضار عوالم طفولية مهيرة خاصة مع حضوره الريفي، أي تلك المناطق البكر من الحياة النابضة بإيقاع الشجر والوجوه، فهو يرصد العلاقة القديمة المتجددة بين البشر والجماد، وهو يبوب بأسرار الريف ويعرف كيف يستنطق تلك الأسرار في لغة تشكيلية لا تخلو من طزاجة وطرافة".

يذكر أن الفنان التشكيلي المصري عاطف الشافعي مواليد عام 1964، درس الدراسات حرة في قسم التصوير الزيتي، كلية الفنون الجميلة في الزمناك بالقاهرة. أقام خلال مسيرته الفنية العديد من المعارض التشكيلية في عدد من المعارض، والمؤسسات، من بينها أتيليه القاهرة، ومركز الهناجر للفنون، ومتحف مختار، ودار الأوبرا بالقاهرة، إلى جانب معارض جماعية في مصر والسعودية، وهو عضو ببقابة الفنانين التشكيليين المصريين وعدد من الجمعاعات الفنية، بينها أتيليه القاهرة وجماعة الغوري، وله مقننات فنية بمصر وعدد من دول العالم بينها: السعودية، ليبيا، وتركيا، وبريطانيا، والأرجنتين.

ولا ينسى الفنان في أعماله أن يركز في كل مرة على المرأة الريفية التي تتمتع بصفات شخصية خاصة، وتعيش ضمن ظروف اجتماعية واقتصادية مميزة، وهو يصورها بجاذبية فريدة من نوعها، إنه يعود إلى ذاكرته وتذكرياته ويذهب



الفنان عرف منذ بداية احترافه الفن برسمه معالم القرية وشخصوها، منوعاً في معارضه بين الأساليب والمدارس التشكيلية

القاهرة - تستضيف القاهرة هذا الأسبوع معرض "القرية" للفنان التشكيلي المصري عاطف الشافعي، والذي يضم 70 عملاً فنياً، بمقاسات متنوعة، ما بين لوحات من الزيت على الخشب، والزيت على القماش، وأكريلك على قماش أبيض وأسود.

وقال الفنان عاطف الشافعي إن الأعمال الفنية بالمعرض، الذي يتواصل حتى 17 يوليو المقبل، تستحضر عوالم قريبة من محافظة الدقهلية بدلتا مصر، لافتاً إلى أن القرية هي مصدر إلهامه حيث يسعى من خلال المعرض إلى "إبراز الهوية المصرية المتجسدة في العادات والتقاليد وكل ما هو شعبي، وكذلك الأرض والإنسان والحيوان والطبيعة والمنازل الريفية"، حيث يقدم كل ذلك بأسلوب فني جديد بحسب قوله.

وعرف الفنان منذ بداية احترافه الفن التشكيلي برسمه معالم القرية وشخصوها، منوعاً في معارضه بين الأساليب والمدارس التشكيلية والتقنيات المستعملة والتي تروي لنا جميعها صوراً تشكيلية رائعة للريف المصري وأهله، وتأتينا كبحث تاريخي أو أرشيف لما يتمتع به الريف من جمال ساحر وهوء مبهر، بالإضافة إلى لوحات عن الترابط الأسري وعن العادات والتقاليد الريفية، وعن شغل المزارعين ومدى ارتباط الإنسان المصري في الريف بالأرض.

لوحات عبدالرزاق حفيان.. تأويلات لمعان إنسانية عميقة

الأكريلك واللصق واستعمال مواد مسترجعة. وكما يبدو فإن الفنان عبدالرزاق حفيان يمتح الزائر فرصة الوقوف أمام لوحات قد تقوده إلى المجهول أو تشعره بوجود سر مستتر وراء إحدى الأشكال المتولدة من امتزاج الألوان أو من حركة جسد إنسان أو من مشية خيل أو موكب إبل أو حتى من رياح رملية أو موج بحر هائج، وكل ذلك ليبنى عالماً من أفكار هي مؤشر على وجود الحياة.

وقد حاول الفنان في هذه التجربة الفنية الجديدة أن يبتعد عن الأسلوب التجريدي البسيط ليعرض مساحات من الألوان باستخدام حركات عشوائية للفرشاة للتعبير عن مشاعره أو ليترك بعضها مبهما ويمنح المتلقي مساحة واسعة للتأويل تحركه شحنة عاطفية ما أو فكرة معينة وتأثير عوامل خارجية. وحفيان من خريجي مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، حيث تخصص في التصميم الجرافيكي لمدة 3 سنوات قبل أن يستقر بتونس لمواصلة دراساته، ثم توسعت تجربته الميدانية إلى عدد من الدول الأوروبية، إذ تعتبر أعماله عن حساسيته وتقنياته الفنية وقدرته على ترجمة الحركة بفضل الألوان المتباينة والمتفجرة ليعطي معنى للحياة ولسيرورة العالم.

الخاصة لمعان إنسانية عميقة تتصل أساساً بالصمود والمقاومة. ويضع حفيان في متناول الزوار لوحة البعض منها مفتوح على "تأويلات" لا حدود لها كونها تركت بلا عنوان، في ما حملت أخرى عناوين تبرز وجهة نظر الفنان في مسائل لها صلة مباشرة بالحرب على الإنسان وتدمير معاني الحرية والحب والأصالة والأرض والجمال، كما هو الحال مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض إلى أبشع صور التدمير.

ويقول الفنان إن "الدافع الأول لهذه المجموعة هو العدوان الغاشم على أهل غزة وما يتعرضون له من تقتيل وتجويع إلى يومنا هذا". ويوضح "أردت بطريقتي أن أعبر عن تضامني، حيث ارتبط تفكيري وانفعالي بإخوتي في فلسطين، وبذل أن أرسم الدمار وحده أردت أن أفرز المقاومة والصمود الذي يسكن كل فرد منهم".

ويلاحظ الزائر لهذا المعرض ثورة الألوان التي فجرها الفنان في معترك لوحته حتى كادت تفيض من جوانبها، كما هو الحال مع لوحات "الأرواح المتمردة" و"دائرة التوابل" و"قمر سمرقند" و"أهل النخيل" و"العائلة الملونة" و"بين الحرب والحب" وغيرها من الأعمال التي اعتمد فيها على تقنيات

الجزائر - يستقبل رواق "الزوار آرت" بباب الزوار بالعاصمة الجزائر إلى غاية 18 يوليو المقبل الفنان التشكيلي عبدالرزاق حفيان الذي يعرض آخر مجموعة فنية له بعنوان "تأويلات"، والتي يعبر من خلالها عن رؤيته



الفنان ابتعد عن الأسلوب التجريدي ليعرض مساحات من الألوان باستخدام حركات عشوائية للفرشاة للتعبير عن مشاعره

ختان الإناث يضاعف استياء المصريين من اللاجئين السودانيين

أطباء سودانيون يغذون الميراث الفكري لدى أسر مصرية حول الختان



عادة الختان ترافق السودانيين أينما حلوا

ويُتهم سودانيون بإضعاف الخدمات المقدمة إلى المواطنين المصريين في مناطق بعينها، والمساهمة في زيادة الغلاء بالنسبة إلى الغذاء والسكن، ويُضاف الآن محاولة بعضهم تحدي القوانين المصرية عبر إعادة دعم ختان الإناث.

ما ضاعف الامتعاض البرلماني والشعبي أن مصر جنت ثمار تركيز الخطاب التوعوي لمؤسساتها التعليمية والصحية على شباب الأسر بشأن التحلي عن ختان الإناث، وتراجع له نحو 14 في المئة مقارنة بـ37 في المئة منذ خمس سنوات.

وقررت لجنة الصحة في مجلس النواب عقد اجتماع طارئ لمناقشة أزمة الختان، لأنها صارت تهدد خطة المؤسسات المصرية المرتبطة بالتصدي للظاهرة التي تحولت إلى وصمة عار في جبين الدولة، وتعاملت معها هيئات خطاهم للأسر السودانية، وربط تلك العادة بشرف الفتاة، وربما العائلة كلها.

وقامت صفحة باسم الطبيب السوداني الصادق إسماعيل على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بالترويج لعمليات الختان ونشر فيديو للتعريف بفوائد الختان، والمفارقة أن الفيديو حمل صورة من إعلان تابع لحملة للحكومة المصرية مناهضة لختان الإناث.

وروج الطبيب السوداني عن نفسه بنشر أرقام هاتفه المحمول، مؤكدا أنه متواجد في مصر وجاهز لإجراء عمليات الختان، ما اعتبر تحديا سافرا للقوانين في مصر.

ونشر أحد المتابعين الذي يحمل الجنسية المصرية محادثة مع الطبيب السوداني للاتفاق معه على إجراء عملية ختان لطفلة عمرها خمس سنوات بحي فيصل بمحافظة الجيزة، المجاورة للقاهرة وطلب الطبيب مبلغ 3 آلاف جنيه (نحو 60 دولارا) لإجراء العملية.

وتتعالى الأصوات المصرية الداعية للوقوف في وجه الممارسات الدخيلة على المجتمع المصري وثقافته، وذلك في ظل إصرار بعض اللاجئين السودانيين على ختان الإناث علنا في تحدٍ سافر للقوانين المجرمة للظاهرة، حيث يرى حقوقيون معنيون بشؤون الطفل أن الحكومة إن لم تتدخل بصرامة ستواجه أزمة معقدة، لاسيما أن شريحة من الأسر المصرية مازالت تؤمن بهذه الطقوس الدينية والاجتماعية، داعين إياها لتطبيق القانون على الجميع بلا تفرقة بين مصري ومقيم ولاجئ.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أحدث قيام أحد الأطباء السودانيين المقيمين في مصر بإعلان عن إجراء عمليات ختان للأطفال صمة للكثيرين، حيث فسر الإعلان أنه خاص بالإناث، فانتفض أعضاء في مجلس النواب وقرروا استدعاء المسؤولين عن القطاع الصحي، لوضع حد لظاهرة قيام بعض السودانيين بإجراء عمليات ختان للإناث في المنازل.

وبينما تتم عمليات الختان من جانب أطباء مصريين في سرية تامة وبعيدا عن أعين السلطات خشية العقوبات، يعلن سودانيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن القيام بها جهرا، مع أن القانون المصري يُجرّم ختان الإناث كليا.

وانتهم برلمانيون بعض أعضاء الجالية السودانية في مصر بفرض ثقافتهم على المجتمع، وزيادة حدة الاحتقان الشعبي، ويرتكبون تصرفات مناهضة للقانون، تعرقل جهود الحكومة للقضاء على ظاهرة خطيرة، وتعمل الدولة على الخلاص منها بشكل نهائي.



عادل بركات
خوف المصريين من
عقوبات الختان يدفع
لجوء إلى سودانيين

وذكر عدد من أعضاء البرلمان في طلبات الإحاطة المقدمة منهم للمسؤولين عن القطاع الصحي بتطبيق القانون على الجميع بلا تفرقة بين مصري ومقيم ولاجئ، طالما يعيش في مصر، لأن التراخي في المواجهة والاستسلام لثقافة الغير يعقدان الأزمة. جاءت واقعة الإعلان عن ختان الإناث من سودانيين بينهم طبيب، لتزيد من الغضب في مصر ضد أبناء الجالية السودانية، ومع أن التصرف فردي، لكنه تزامن مع قيام آخرين باستفزاز الشارع عبر رفع خرائط لبلادهم على بعض المحال، تضم منطقة حلايب وشلاتين المتنازع عليها بين مصر والسودان منذ عقود طويلة.

نساء غزة يبعن مجوهراتهن لشراء مواد غذائية لأسرهن

غزة - أمام بسطة صغيرة لبيع الذهب أقامها صائغ فلسطيني على شارع البحر في منطقة مواصي خانينوس جنوب قطاع غزة، تخرج الفلسطينية سمية أحمد من حقيبتها ورقة صغيرة كانت تحبى بداخلها خاتما ذهبيا ورثته عن والدتها. وتقول أحمد البالغة من العمر (35 عاما) والدموع بعينها "هذا خاتم والدتي، ورثته منها بعد وفاتها، وأتيت اليوم لأبيعه بسبب ضيق الحياة التي نعيشها".

وكان زوج سمية يعمل سائق تاكسي قبل أن يفقد قدمه في قصف خلال الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة حماس منذ السابع من أكتوبر الماضي. وكشفت أحمد في حديثها لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) "أنا وأولادي متنا من الجوع، لذلك كان لابد لي من

بيع هذا الخاتم، أنه ليس وقت المظاهر بل وقت سد أصوات الجوع في معدة أبنائي".

ووسط امتعاض الصائغ صاحب البسطة الذي قبل بإجراء مقابلة بصعوبة واكتفى بذكر اسمه الأول لأسباب أمنية، على حد تعبيره، فإن العديد من النساء يزن بسطته يوميا لبيع الحلي والمجوهرات في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه القطاع المحاصر بفعل الحرب.

ويقول زهير، وهو واحد من عشرات تجار الذهب والصاغة الذين أقاموا بسطات لبيع الذهب في منطقة المواصي الساحلية، "الإقبال على بيع الذهب لدى النازحين ازداد بشكل كبير في الآونة الأخيرة"، متابعا "لكن في المقابل نادر ما تجد أحدا يشتري ذهباً".

وأمام أحد محلات المجوهرات في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، تقف عدة سيدات في طابور من أجل بيع بعض زكرياتهن على شكل قطع ذهبية.

النازحون يعانون في قطاع غزة من ظروف معيشية قاسية وارتفاع في أسعار السلع المتوفرة ونقص في المواد الغذائية

ولفتت الفلسطينية علاء أمين البالغة من العمر (37 عاما) "انتظرت لمدة 20 دقيقة حتى استطعت الدخول إلى المحل وبيع قرطين من الذهب هما ذكرى

وأمام أحد محلات المجوهرات في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، تقف عدة سيدات في طابور من أجل بيع بعض زكرياتهن على شكل قطع ذهبية.

من يوم زفافي". وأضافت "المساعدات باتت شحيحة، ولا يوجد مصدر رزق ثابت، والأسعار في ارتفاع مستمر وغير مسبوقة"، قائلة إنها ستشتري بثمن القرطين دقيقا وزيتا وبعض المعليات والحاجيات لأطفالها الذين ينتظرون منذ ساعات الصباح عودتها باكلا ن لذبة لهم.

ومع الاستمرار في ارتفاع الأسعار في الأسواق، تؤكد أمين أن النقود التي حصلت عليها من بيع القرطين ستكفي لمسة أربعة أيام أو خمسة بالكثير، ولا تعلم ماذا تفعل بعد ذلك.

ويعاني النازحون في وسط وجنوب قطاع غزة من ظروف معيشية قاسية وارتفاع في أسعار السلع المتوفرة ونقص في بعض المواد الغذائية، وارتفاع في نسب البطالة نتيجة الحرب الإسرائيلية.

موضة

نقشة النمر تغزو الموضة النسائية صيف 2024

برلين - تغزو نقشة النمر عالم الموضة النسائية في صيف 2024، حيث تزين الفساتين والبلاوزات والتنانير والسرراويل والمايوهات، وكذلك الأحذية والحقائب والجوارب. وقالت مستشارة التسوق الشخصية والسباليست الألمانية يوتا فليك إن نقشة النمر تمتاز بطابع شرس يعكس جراءة المرأة وثقتها بنفسها وأسلوبها، ويمنحها إطلالة جذابة تنطق بالأنوثة والإثارة. وعن كيفية التنسيق، أوضحت فليك أن القطع المزودة بنقشة النمر تتناغم مع القطع التي تحتوي على الألوان الموجودة فيها، ألا وهي الأسود والبيج. ومن ترغب في إطلالة أكثر جاذبية وجراءة، يمكنها تنسيق القطعة المزودة بنقشة النمر مع قطعة تزهو باللون الأحمر. ويراعى هنا اختيار درجة أحمر دافئة مع النقشة ذات الطابع الدافئ، ودرجة أحمر باردة مع نقشة النمر ذات الطابع البارد. وللبعد عن المبالغة والتكلف، أوصت السباليست الألمانية بأن تشتلي الإطلالة على قطعة واحدة فقط تزدان بنقشة النمر، مشيرة إلى إمكانية الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق ثوب يزدان بالنقشة مع سروال جينز وحذاء رياضي.



نصائح

النظام الغذائي المتوازن يكافح الشعور بالتعب

أوهايو (الولايات المتحدة) - أفادت البوابة الصحية "كليفلاند كلينك" بأن النظام الغذائي المتوازن يوفر للجسم المزيد من إمدادات الطاقة لمقاومة الشعور بالتعب والإرهاق.

وأوضح الأطباء أن النظام الغذائي المتوازن يجب أن يتضمن العديد من العناصر الغذائية المتنوعة من أجل الوصول إلى مستويات عالية من الطاقة ولتفترت طويلة، ومن ضمنها العناصر التالية:

الكربوهيدرات المعقدة

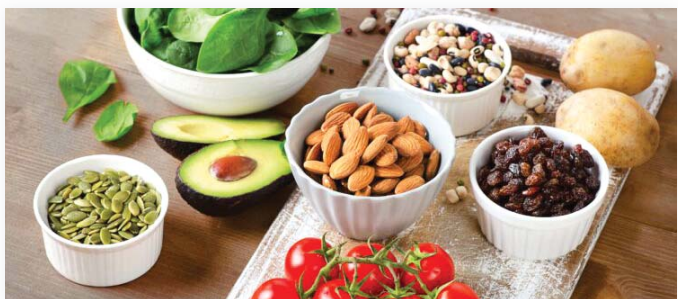
وتحتوي الكربوهيدرات المعقدة على الكثير من الألياف والنشا والعناصر المعقدة، التي يصعب على الجسم هضمها وامصاصها بسهولة، وتعتبر هذه العملية البطيئة مثالية للحفاظ على إمدادات طاقة ثابتة ودائمة.

ومن الأطعمة، التي تحتوي على

كربوهيدرات معقدة منتجات الحبوب الكاملة، والأرز البني، والفواكه مثل التفاح والكمثرى والموز والبرتقال، والخضراوات مثل البطاطا، والخضراوات الورقية.

البروتينات

تستغرق البروتينات وقتا أطول في عملية الهضم، مما قد يجعلها ذات قيمة عالية في مكافحة التعب والإرهاق، ومع



لا بد من الوصول إلى مستويات عالية من الطاقة

ديوكوفيتش يسعى للدفاع عن إرث الجيل الذهبي في بطولة ويمبلدون للتنس

بدورة هاله الألمانية في الـ23 من الشهر الحالي. ومنذ بداية العام، فاز بأربعة ألقاب ولم يخسر سوى ثلاث من مبارياته الـ41. ويواجه الألماني يانيك هانفسان الـ95 الـاثنين.

وستكون البطولة عاطفية أيضاً في وداع المخضرم موراي حامل اللقب مرتين.

وهذا الحضور الأخير للبريطاني الذي حقق اللقب لبلده بعد انتظار دام 77 عاما في حين توج عام 2013، وذلك قبل وداعه الأخير في الأولمبياد.

وستكون مواجهته الأولى مع التشيكي توماس ماخاك البالغ 38 عاما الثلاثاء، لكن تواجهه على أرض الملعب لا يزال موضع شك بسبب الجراحة التي خضع لها.

وكانت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين أكدت انسحاب موراي بعد خضوعه لعملية جراحية لإزالة كيس في العمود الفقري، قبل أن يتواجد اسمه في القرعة التي أجريت الجمعة.

وقال بعد القرعة "الأمر معقد، ويزداد تعقيداً لأنني أريد اللعب في ويمبلدون مرة أخرى"، مضيفاً "أعتقد أنه من المرجح أنني لن أتمكن من خوض منافسات الفردي حالياً"، إذ أنه سيتزامن مع شقيقه جايمي في منافسات الزوجي لاحقاً.



واحد من عمالقة عالم الكرة الصفراء

مارتينيز يقود الأرجنتين إلى صدارة مجموعتها في كوبا أميركا

ومنح تأمين التأهل للأرجنتين فرصة لإراحة اللاعبين الأساسيين ومن بينهم قائد الفريق ليونيل ميسي.

ويتعافى ميسي، الذي احتفل بعيد ميلاده الـ37 يوم الاثنين، من إصابة في الفخذ تعرض لها خلال الفوز على تشيلي الثلاثاء الماضي.

ومن المتوقع أن يعود إلى مباراة دور الثمانية يوم الخميس في هيوستون أمام فريق المركز الثاني في المجموعة الثانية.

ورغم غياب مدربها ليونيل سكالوني، بسبب الإيقاف والغرامة على خلفية تأخر فريقه في العودة من غرفة تبديل الملابس قبل الشوط الثاني في مباراته السابقة، والتغيير الكبير في التشكيلة الأساسية لم تتعرض الأرجنتين إلى أي تهديد من المنافس.

وسيطرت حاملة اللقب على الكرة في الشوط الأول ولاحت لها ثلاث فرص للتسديد على المرمى لكن جاليسي حارس بيرو أبقى النتيجة على حالها بتصدية لسلسلة من الكرات أبرزها جاءت من ركلة حرة منققة من لياندرو بارديس في الدقيقة 26.

وستحت لأرجنتين فرصة ذهبية لتوسيع الفارق عندما حصلت على ركلة جزاء بسبب لمسة يد في الدقيقة 72 لكن تسديدة بارديس ارتطمت بالقامم.

وسينضم إلى الأرجنتين في دور الثمانية منتخب كندا ثاني المجموعة الذي تأهل بعد تعادله مع تشيلي من دون أهداف في المباراة الأخرى بالمجموعة الأولى.

وكان لقب الولايات المتحدة عام 2022 الأول، ثم تغلب على ديوكوفيتش بخمس مجموعات في نهائي ويمبلدون عام 2023 قبل أن يضم لقب فرنسا إلى خزانته عقب الفوز على الألماني ألكسندر زفيريف الرابع بخمس مجموعات أيضاً في يونيو.

وستكون أمام الإسباني الذي يفتتح مبارياته الاثنين بمواجهة الإسباني مارك لايل المصنّف 262 عالمياً، فرصة نادرة لتحقيق ثنائية فرنسا المفتوحة وويمبلدون في موسم واحد.

ديوكوفيتش يريد أن يؤكد أنه النجم الأول للعبة بتحطيم الرقم القياسي للسويسري روجيه فيدرر بثمانية ألقاب في ويمبلدون

وقال "أعلم أنه سيكون تحدياً صعباً وكبيراً لي، لكن أعتقد أنني جاهز له".

في المقابل، سيكون سين (22 عاماً) منافساً شرساً على اللقب أيضاً، وهو الذي وصل إلى نصف نهائي البطولة في العام الماضي واحتفل بالفوز بأول لقب له على الملاعب العشبية بفوزه

لندن - يدخل النجم الصربي المخضرم نوفاك ديوكوفيتش المصنّف ثانياً عالمياً بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، التي تنطلق الاثنين في معركة للحفاظ على إرث الجيل الذهبي أمام الشباب الطموح بقيادة الإسباني كارلوس ألكاراس والإيطالي يانيك سينر.

لكن مهمّة المصنّف الأول سابقاً والمنوّج باللقب سبع مرات والفائز بـ24 لقباً في البطولات الكبرى، لن تكون سهلة في مستهل مشواره.

وصول ديوكوفيتش (37 عاماً) إلى لندن بعد إجراء عملية جراحية في الركبة في تنويع لهبوط كبير في مستواه منذ بداية العامّ.

وخسر صدارة التصنيف لصالح سينر الفائز في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، ثم تابع بعد خروجه من باريس وهو يعاني من تمزّق في العضروف الفصلي في ركبته اليمنى، فوز ألكاراس بلقب بطولة فرنسا.

وعلى الرغم من هذه الإخفاقات، يريد أن يؤكّد أنه النجم الأول في عالم كرة المضرب، طامحاً في معادلة الرقم القياسي للسويسري روجيه فيدرر بثمانية ألقاب في ويمبلدون.

وقال الصربي الذي يلعب أولاً مع التشيكي فيت كوبريفا المصنّف 123 عالمياً الثلاثاء "لديّ هذه الرغبة الكبيرة في اللعب، للتنافس فقط"، مضيفاً "مجرد فكرة عدم المشاركة في ويمبلدون لم تكن صحيحة".

ومع اعتزال فيدرر، وعدم مشاركة الإسباني المخضرم الآخر رافائيل نادال للتركيز على أولمبياد باريس، وحضور غير مؤكد للبريطاني أندى موراي بعد عملية جراحية في ظهره، يبدو أن التغيير قد بدأ في أجواء جنوبي غرب لندن.

ومن المرجح أنه للمرة الأولى منذ 2002، لن تشهد المباراة النهائية في 14 يوليو مواجهة بين "الأربعة الكبار" الذين تبادلوا 19 من الألقاب العشرين الأخيرة في البطولة.

ومع وصوله إلى عامه الـ21، فاز ألكاراس المصنّف ثالثاً عالمياً بثلاثة ألقاب في البطولات الكبرى.

ميامي (الولايات المتحدة) - أحرز لوتارو مارتينيز هدفين في الشوط الثاني ليقود الأرجنتين، التي خاضت المباراة بلاعبي الصف الثاني، للفوز 2 - 0 على بيرو صباح الأحد وتنصرد المجموعة الأولى في كأس كوبا أميركا لكرة القدم وتقصي بيرو من البطولة.

وهز مارتينيز، الذي شارك في التشكيلة الأساسية لأول مرة في البطولة الشباك في الدقيقتين 47 و86 ليسجل في المباراة الثالثة على التوالي.

وانهى مهاجم إنتر ميلان الإيطالي هجمة سلسلة في الدقيقة 47 إذ سدّد الكرة بهدوء فوق حارس بيرو بيدرو جاليسي ثم كرر الأمر ذاته في الدقيقة 86 مسددا الكرة مرة أخرى فوق جاليسي ليحرز هدفه الثاني بعد تعثر دفاعي للفريق المنافس.

وقال مارتينيز، الذي تعرض لانتقادات بسبب أدائه في كأس العالم 2022 الذي فازت به الأرجنتين، في تصريحات لشبكة تي.إي.سي سبورترس "أنا سعيد لأنني تمكنت من التسجيل في المباريات الثلاث لدور المجموعات ولأنني تمكنت من مساعدة الفريق، وهذا هو المهم".

وأضاف "أنا بخير، كما قلت لدى انتهاء المباراة مع تشيلي، قضيت موسماً رائعاً مع فريقتي وشعرت أنني بحالة جيدة، شعرت بأنني مستعد للتحلّص من الغصة التي عانيت منها في كأس العالم، وكان ذلك مهما بالنسبة إليّ، والاستعداد جيداً لكأس كوبا أميركا، وهو ما فعلته وأنا أظهر ذلك. دعونا نواصل العمل".

ألمانيا تهزم الدنمارك وتعبّر إلى دور الثمانية ببطولة أوروبا

سويسرا تحدث المفاجأة بإقصاء إيطاليا بطلّة النسخة الماضية



ألمانيا تسلك طريق اليورو بثبات

التفريونية الألمانية "إنه شعور جيد حقاً، أعتقد أن كل من شاهد المباراة يرى أننا سيطرنا منذ البداية، والانتقاد الوحيد الذي يمكن أن يوجه لنا يتعلق بإهدار العديد من الفرص".

وعلى الملعب الأولمبي الذي شهد عام 2006 تنويع "اتزوري" بلقبه المونديالي الرابع والأخير، ودع منتخب إيطاليا البطولة القارية بعد مباراة استحق خلالها منتخب سويسرا تماماً بلوغة ربع النهائي للمرة الثانية تواليا بعدما كان الأفضل طيلة فتراتهما، حاسماً إياها بفصل هدفين رائعين لريمو فرويلر (37 وروبين فارغاس 46).

وعلى غرار ما قدمته في دور المجموعات، بدت إيطاليا مع مدربها الجديد لوتشيانو سباليتي الذي قال "أنحمل المسؤولية" عن الهزيمة مع

الإشارة إلى أنه سيبحث مستقبله مع رئيس الاتحاد الإيطالي غابرييلي غرافينا، غير قادرة على مجاراة المنافس، ليكون الدور ثمن النهائي أسوأ نتيجة لها في النهائيات القارية منذ خروجها من دور المجموعات عام 2004.

وبدأت سويسرا اللقاء ضاغطة وسط ارتباك "اتزوري" الذي كان قريباً جداً من التخلف لولا تألق الحارس القائد جاتلوجي دوناروما في وجه انفراد تام لبريل إمبولو (24).

وكافأ فرويلر المنتخب السويسري على جهوده بتسجيله هدف التقدم بتسديدة رائعة بعدما سيطر على الكرة بالقدم اليمنى إثر عرضية من فارغاس قبل أن يطلقها بيسراه في الزاوية الأرضية اليمنى (37).

وتطرق فرويلر إلى طريقة احتفاله باللقب، قائلاً "عائلي كانت في المدرجات، فذهبت إلى هناك. لأعبو الاحتياط والفريق بأكمله جاؤوا أيضاً (نحو المدرجات) وهذه لحظة لا يمكن نسيانها. هذا ما تحلم به عندما تكون طفلاً. إنه حلم يتحول إلى حقيقة".

وكادت سويسرا أن تدخل استراحة الشوطين متقدمة بهدفين لو لم يتدخل دوناروما بمساعدة القائم الأيسر لصد ركلة حرة رائعة نفذها فابيان ريدر (45+1). وصدمت سويسرا حاملتي اللقب بهدف سريع رائع بعد أقل من دقيقة على بداية الشوط الثاني عبر فارغاس من كرة قوسية أطلقها من الجهة اليسرى لمنطقة الجزاء إلى الزاوية اليسرى العليا للمرمى (46).

وكاد فابيان شار أن يعيد إيطاليا إلى اللقاء بهدف عكسي عندما حاول قطع الكرة برأسه فحولها نحو مرماه، لكن القائم الأيسر تدخل وأنقذ الموقف (52)، ثم جاء دور القائم الأيمن هذه المرة لصد محاولة لسكاماكا (74).

وعرفت سويسرا بعدها كيف تسير المباراة، مانعة إيطاليا من تهديد مرماها بشكل فعلي، لتحافظ على النتيجة حتى صافرة النهاية.

تأهل منتخباً ألمانيا وسويسرا على حساب منتخبى الدنمارك وإيطاليا إلى ربع نهائي كأس الأمم الأوروبية (يورو 2024)، بنفس النتيجة (هدفين لصفر)، وأظهرا رغبة واضحة في إكمال المشوار وخوض نهائي البطولة والتتويج باللقب.

دورتموند (ألمانيا) - تخطلت ألمانيا، صاحبة الضيافة، الدنمارك والعوامل الجوية التي أوقفت مباراتهما في دورتموند وتأهلت للدور ربع النهائي بهدفين لصفر، فيما استغلت سويسرا عجز إيطاليا وتأهلت عن جدارة إلى الدور ذاته بالفوز على حاملة اللقب في برلين.

وسجل كاي هافترس وجمال موسيالا هدفي ألمانيا في الشوط الثاني للفوز على منتخب الدنمارك السبب والتأهل إلى دور الثمانية ببطولة أوروبا لكرة القدم 2024

المقامة في ألمانيا.

وتوقف اللعب خلال الشوط الأول بسبب عاصفة رعدية، ثم تم استئناف اللعب بعد أكثر من 20 دقيقة، ولم ينجح أي من الفريقين في هز الشباك خلال الشوط الأول لينتهي بالتعادل السلبي. ووجهت الدنمارك ضربة لأصحاب الأرض بعد دقيقتين فقط من بداية الشوط الثاني عندما أسكن يواكيم أندرسن الكرة في شباك الحارس مانويل نوير، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل بعد اللجوء إلى تقنية الفيديو.

وتقدمت ألمانيا بهدف سجله هافترس في الدقيقة 53 من ركلة جزاء، وقد جاء ذلك بعد أن ألغت تقنية الفيديو هدفا لنيكو شلوترتيك بسبب خطأ خلال بناء الهجمة، إذ قدمت ألمانيا عرضاً قوياً وسط دعم جماهيري كبير لكن أداء الدنمارك تطور خلال المباراة.

وفي الدقيقة 68، عزز موسيالا تقدم الفريق الألماني بالهدف الثاني، ليكون ثالث أهداف اللاعب في البطولة. وتقاسم موسيالا مع جيورج ميكوتادزي لاعب جورجيا صدارة قائمة هدافي البطولة برصيد ثلاثة أهداف لكل منهما.

وحققت ألمانيا السبت أول فوز لها في أدوار خروج المغلوب خلال ثمانية أعوام، إذ كانت قد خرجت من دور المجموعات في آخر نسختين من كأس العالم كما وقعت بطولة أوروبا 2020 من دور الستة عشر. وفرضت ألمانيا سيطرتها في البداية، وتصدى الحارس الدنماركي كاسبر شمبايكل لعدة كرات في وقت مبكر إذ واجه الفريق الدنماركي صعوبة في الاحتفاظ بالكرة وتقديم أي جمل تكتيكية، وقد تعرض لحصار في وسط ملعبه خلال أول 15 دقيقة.

وتكثف الفريق الدنماركي، الذي دافع بخمسة لاعبين، تركيزه على إحباط هجمات ألمانيا وحالفه الحظ شيئاً ما في الحفاظ على نظافة شبابه خلال أول نصف ساعة.

بعدها دخلت الدنمارك في أجواء المباراة بشكل أكبر وكاد كريستيان أفضل لاعب في المباراة لقناة "زد.دي.إف"

دورتموند (ألمانيا) - تخطلت ألمانيا، صاحبة الضيافة، الدنمارك والعوامل الجوية التي أوقفت مباراتهما في دورتموند وتأهلت للدور ربع النهائي بهدفين لصفر، فيما استغلت سويسرا عجز إيطاليا وتأهلت عن جدارة إلى الدور ذاته بالفوز على حاملة اللقب في برلين.

وسجل كاي هافترس وجمال موسيالا هدفي ألمانيا في الشوط الثاني للفوز على منتخب الدنمارك السبب والتأهل إلى دور الثمانية ببطولة أوروبا لكرة القدم 2024

المقامة في ألمانيا.

وتوقف اللعب خلال الشوط الأول بسبب عاصفة رعدية، ثم تم استئناف اللعب بعد أكثر من 20 دقيقة، ولم ينجح أي من الفريقين في هز الشباك خلال الشوط الأول لينتهي بالتعادل السلبي. ووجهت الدنمارك ضربة لأصحاب الأرض بعد دقيقتين فقط من بداية الشوط الثاني عندما أسكن يواكيم أندرسن الكرة في شباك الحارس مانويل نوير، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل بعد اللجوء إلى تقنية الفيديو.

وتقدمت ألمانيا بهدف سجله هافترس في الدقيقة 53 من ركلة جزاء، وقد جاء ذلك بعد أن ألغت تقنية الفيديو هدفا لنيكو شلوترتيك بسبب خطأ خلال بناء الهجمة، إذ قدمت ألمانيا عرضاً قوياً وسط دعم جماهيري كبير لكن أداء الدنمارك تطور خلال المباراة.

وفي الدقيقة 68، عزز موسيالا تقدم الفريق الألماني بالهدف الثاني، ليكون ثالث أهداف اللاعب في البطولة. وتقاسم موسيالا مع جيورج ميكوتادزي لاعب جورجيا صدارة قائمة هدافي البطولة برصيد ثلاثة أهداف لكل منهما.

وحققت ألمانيا السبت أول فوز لها في أدوار خروج المغلوب خلال ثمانية أعوام، إذ كانت قد خرجت من دور المجموعات في آخر نسختين من كأس العالم كما وقعت بطولة أوروبا 2020 من دور الستة عشر. وفرضت ألمانيا سيطرتها في البداية، وتصدى الحارس الدنماركي كاسبر شمبايكل لعدة كرات في وقت مبكر إذ واجه الفريق الدنماركي صعوبة في الاحتفاظ بالكرة وتقديم أي جمل تكتيكية، وقد تعرض لحصار في وسط ملعبه خلال أول 15 دقيقة.

وتكثف الفريق الدنماركي، الذي دافع بخمسة لاعبين، تركيزه على إحباط هجمات ألمانيا وحالفه الحظ شيئاً ما في الحفاظ على نظافة شبابه خلال أول نصف ساعة.

بعدها دخلت الدنمارك في أجواء المباراة بشكل أكبر وكاد كريستيان أفضل لاعب في المباراة لقناة "زد.دي.إف"



صباح العرب

كرم نعمة



درس من مناظرة ترامب وبايدن

لم يزل دونالد ترامب سيجارة ضارة، لكن تدخينها وإدماؤها والإعلان التلفزيوني عنها يجلب المنافع في نهاية الأمر، لذلك مازال وسيبقى موضع إدمان الجمهور ووسائل الإعلام عليه، وهذا لايعني مطلقا أن جو بايدن أقل ضررا منه.

ولأن المناظرة التلفزيونية مساء الخميس الماضي كانت إحدى أكثر المناظرات الرئاسية دراماتيكية منذ عقود، فإنها تمثل لنا نحن من نهتم بتحليل المضمون درسا صحافيا مفيدا، ومع أن بعض المتشائمين الذين لايتقنون بوسائل الإعلام، يصفون نتائج المناظرات التلفزيونية بأنها وسيلة لإنتاج الجهل في عقول الناخبين؛ إلا أن كلمات مثل الاعتناء بالغة ورباطة الجأش والثقة بالنفس واختيار توقيت المبادرة وإشارات الجسد، بات على المرشحين للانتخابات أن يعضوها في أولويات حملاتهم، وتلك كلها مادة لصناعة قصص صحافية لا تفقد قيمتها مع الوقت. تماما مثل صلافة ترامب وثرالة بايدن؛

فمن يضع الحل: السياسيون أم وسائل الإعلام القوية المؤثرة، أم الثثنان معا؟

يمكن أن نجد شيئا من الإجابة في مناظرة بايدن وترامب، فالسياسي الذي يفقد إلى معرفة غرائز وسائل الإعلام في النظم الديمقراطية سيسقط حتما إن خاض المناظرة أو لم يخضها.

لا تلعب وسائل الإعلام الأميركية مع خيار الناخبين، بقدر ما تصنع قصصها التي تجني منها الأموال، لذلك تبدو أكثر من سعيدة ومحتفلة بما يحصل.

كذلك ينصح خبراء الإعلام بمشاهدة المناظرة التلفزيونية بين المرشحين من دون صوت كافضل طريقة للتركيز على لامح المناظرين لاكتشاف دلالة تعابير الوجه كمعادل جدير بالوفاء لدلالة الكلمات.

لكن الحقيقة أنه منذ أن دخلت حملات الانتخابات الرئاسية الأميركية عهد التلفزيون عام 1960 مع المناظرة بين جون كينيدي وريتشارد نيكسون، بات الشكل باهمية الجهر.

كان النقاش شخصيا في مناظرة بايدن وترامب التي شدت ملاين المشاهدين حول العالم لأنها لا تكتفي بالشان الداخلي الأمريكي، فديمقراطية الوصول إلى البيت الأبيض عندما تمرض، تصل أعراض ذلك المرض إلى العالم برمته.

أقول كان النقاش شخصيا أكثر منه سياسيا. ولك لعمرى قصة مثيرة للشغف في الصحف والتلفزيونات عالية المسؤولية منها والأقل حساسية في الصناعة الإخبارية.

فعندما صعدا على خشبة مسرح المناظرة التي جرت من دون جمهور، لم يقترب بايدن وترامب من تقاليد مصافحة الخصوم. لذلك كان الميدان ينسع دقيقة بعد أخرى للكرامية المتبادلة خلال ليلة مليئة بالشتائم.

قال بايدن "إنك تمتلك أخلاق قطة الشوارع". فحاول ترامب توبيخه بسبب سلوكه المقتصد للكياسة الرسمية قائلا "دعنا لا نتصرف مثل الأطفال". فرد بايدن قائلا "أنت طفل، ومن الصعب المناقشة مع طفلكاذب"، وهنا ليس من السهولة أن ينسئ الأميركيون جملة رونالد ريغان وهو يسخر من صغر سن منافسه الديمقراطي آنذاك والتن ماندل، قائلا إنه لن يركز على كبر سنه ويستغل صغر سن منافسه وقلة خبرته!

فأي درس صحافي مثير يشكله هذا الجدل الأخرق بين زعيمين سيتسنى لأحدهما أن يشارك في صناعة مستقبل العالم؟

وسائل الإعلام الأميركية تشعُر بما يمكن تسميته "الامتتان الداخلي" غير المعلن لمثل هذا الجدل الشائِن حتى وإن صدر ممن وصفها بـ"إعلام غير شريف"، فمشاكسة وعنصرية ترامب ووهن بايدن سوق رائحة تستقطب الجمهور في نهاية الأمر، والحديث الذي يشبه بإطلاق نار بين المتحاورين على الشاشات وخلف المايكروفونات الإذاعية الراقصة له، هو إعلام رائج ورابح وإن تنازل عن القيم والحساسية العالية.

«انتحار» روبوت يعمل موظفا بسبب ضغط العمل



لروبوتات طاقة تحمل أيضا

الاجتماع في جامعة تشونغ انغ في سول.

وتضم الديانة الشامانية الكورية القديمة الكثير من العناصر الأساسية التي دخلت إلى البوذية، وليس غريبا أن ترى طائرا وتعتقد أنه يتقمص روح عمك المتوفي على سبيل المثال، أو أن آلة موسيقية قد تحمل بداخلها روحا مقدسة، كما قد يعتقد الكوريون.

ويقول يونغ شين "نحن نعتقد بأن أي نوع غير بشري يمكن أن يحمل روحا، أو قوى خارقة تفوق مقدرة الإنسان، سواء كانت شيئا طبيعيا أو صناعيا".

لذلك فإن فكرة وجود شيء غير بشري، مثل الروبوت الذي يتبنى صفات الإنسان، ليس أمرا مقلقا في كوريا الجنوبية.

القديم، فهذا البلد الآسيوي له إرث قديم مفعم بالأمال، وتقديس الحيوان، والإيمان بأن الأشجار والجبال لها أرواح أيضا، وهو ما قد ساعد بطريقة ما في التأثير على توجه كوريا بشغف نحو تلك التكنولوجيا الحديثة.

وتعد أسطورة تأسيس الأمة التي يُحتفل بها في الثالث من شهر أكتوبر كل عام، واحدة من مجموعة أساطير تتعلق بالحيوانات، والتي تشكل عماد العقيدة "الشامانية" القديمة في البلاد.

وحتى اليوم، تبقى أسس هذه العقيدة القديمة، محفورة في أذهان الكوريين، ولها تأثير على أعمالهم، وسياساتهم وحياتهم اليومية، حسبما يقول كوانغ يونغ شين، أستاذ علم

وأظهرت البيانات الصادرة عن الجمعية الكورية لصناعة الروبوتات التي تمت مشاركتها مع صحيفة فايننشال تايمز أن هناك 5000 روبوت خادم في المطاعم الكورية وحدها.

وباتت كوريا الجنوبية، إلى جانب جارتها الشرقية اليابان، تعرف على كثافة للروبوتات في العالم، حيث يوجد روبوت صناعي واحد لكل 10 موظفين، وفقا للاتحاد الدولي للروبوتات. يقول مجلس مدينة جومي إنه لا يخطط لتبني ضابط آلي ثانٍ في الوقت الحالي.

وتبنت كوريا الجنوبية الروبوتات كموظفين كرد فعل على نقص العمالة الناجم جزئيا عن الأزمة الديموغرافية،

تجري السلطات في كوريا الجنوبية تحقيقا في "انتحار" روبوت بعد أن ألقي الروبوت نفسه على درج. يأتي هذا الانتحار خلال نهضة الروبوتات والذكاء الاصطناعي. وتتمتع كوريا الجنوبية بأعلى كثافة للروبوتات في العالم، حيث يوجد روبوت صناعي واحد لكل 10 موظفين.

سيول - تم العثور على روبوت موظف حكومي يعمل لدى مجلس مدينة جومي في كوريا الجنوبية "ميتا" بعد أن ألقي بنفسه على ما يبدو على الدرج، حيث أصبح السكان المحليون الآن في حداد على أول انتحار روبوت في البلاد. أعلن مجلس مدينة جومي أن الروبوت لم يعد موجودا بعد أن سقط على سلم يبلغ ارتفاعه مترين في حوالي الساعة الرابعة مساءً يوم الخميس الماضي. وقالت مدينة جومي إنه تم العثور على "المشرف الآلي" محطما ملقى في الدرج بين الطابقين الأول والثاني من مبنى المجلس.

وقال مسؤول في مجلس المدينة إن الشهود راوا الضابط "يدير بشكل غامض في مكان واحد كما لو كان هناك شيء ما" قبل سقوطه. لكن السبب الدقيق للسقوط لا يزال قيد التحقيق.

وقال المسؤول "لقد تم جمع القطع وسيتم تحليلها من قبل الشركة"، مضيفا أن الروبوت "ساعد في تسليم المستندات اليومية، والترويج للمدينة، وتسليم المعلومات للسكان المحليين.

وقال مسؤول آخر "لقد كان رسميا جزءا من المدينة لقد عمل بجد".

وشككت العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام المحلية في انتحار الروبوت الواضح قائلة "لماذا فعل ذلك الموظف المدني المجتهد؟" أو السؤال "هل كان العمل شاقا للغاية" بالنسبة للروبوت؟

ورد الأشخاص عبر الإنترنت على الأخبار متساقلين "لو كان عبء العمل

تواصل النجمة لطيفة طرح كليبات ألبومها «مفيش ممنوع»، إذ طرحت كليب أغنية «مطول الوجة» سادس أغاني الألبوم على يوتيوب، والأغنية تميل للطابع الدرامي، وهي من كلمات حسام سعيد، وألحان محمود أنور، وتوزيع تميم، وإخراج شريف ترحيني. وحصدت لطيفة ما يزيد على 10 ملايين مشاهدة للأغاني التي طرحتها من ألبومها الجديد، كما تصدرت التريند في دول عربية.

تواصل النجمة لطيفة طرح كليبات ألبومها «مفيش ممنوع»، إذ طرحت كليب أغنية «مطول الوجة» سادس أغاني الألبوم على يوتيوب، والأغنية تميل للطابع الدرامي، وهي من كلمات حسام سعيد، وألحان محمود أنور، وتوزيع تميم، وإخراج شريف ترحيني. وحصدت لطيفة ما يزيد على 10 ملايين مشاهدة للأغاني التي طرحتها من ألبومها الجديد، كما تصدرت التريند في دول عربية.



محمد رمضان يختم الدورة 19 لمهرجان موازين

الرباط - اختتم النجم المصري محمد رمضان في وقت متأخر من مساء السبت الدورة 19 لمهرجان موازين على منصة "النهضة" المختصة في الأغاني الشرقية، بتقديمه عرضا صاخبا بصحبة فرقته الاستعراضية الراقصة. وتفاعل جمهور موازين مع العرض، كما عبر رمضان عن سعادته بتواجده في المهرجان. وصعد إلى المنصة قبل رمضان المغني المغربي "امينوكس"، الذي قدم مجموعة من الأغاني الشبابية تفاعل معها الجمهور الحاضر. وعلى منصة "السويسني" قدم النجم الأمريكي كلفان هاريس، عرضا قويا وسط حضور حاشد. كما غنى النجم اللبناني آدم أشهر أغانيه على مسرح محمد الخامس. واستأنف المهرجان دورته بعد أربع سنوات من الغياب بسبب جائحة كورونا وتداعياتها، ووسط دعوة واسعة عبر

وسائل التواصل الاجتماعي للمقاطعة بسبب الحرب على غزة.

والمهرجان من تنظيم "جمعية مغرب الثقافات" ويعد أكبر مهرجان موسيقي في المغرب والعالم العربي باستقطابه الماع نجوم الأغنية العربية والغربية. واستطاع أن يستقطب أسماء كبيرة في مجال الغناء مثل الراحلين وردة ووديع الصافي بالإضافة إلى صباح فخري وجورج وسوف وماجدة الرومي وشارل أزنفور والتون جون وجورج بنسون وستينغ وجينيفر لوبيز وغيرهم.

وقال رئيس جمعية مغرب الثقافات عبد السلام أحيرزون إن المهرجان شهد حضور 2.5 مليون زائر، إذ يسعى إلى جعل الثقافة في متناول الجميع للمساهمة في تطوير صناعة الترفيه. كما كشف أن المهرجان حرص على اجتذاب المواهب المغربية الموجودة على الساحة، إذ وصلت المشاركة المغربية إلى النصف.

